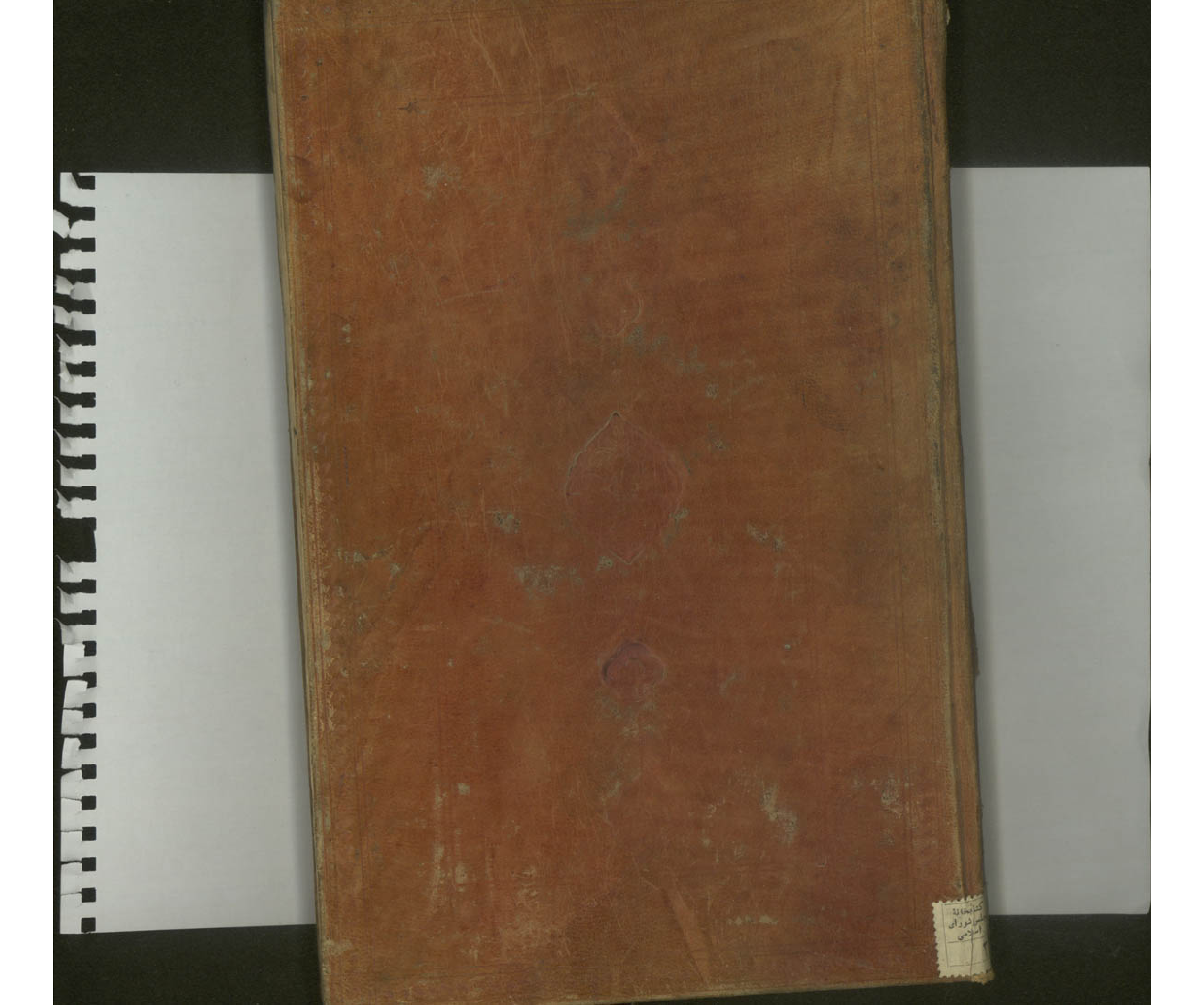
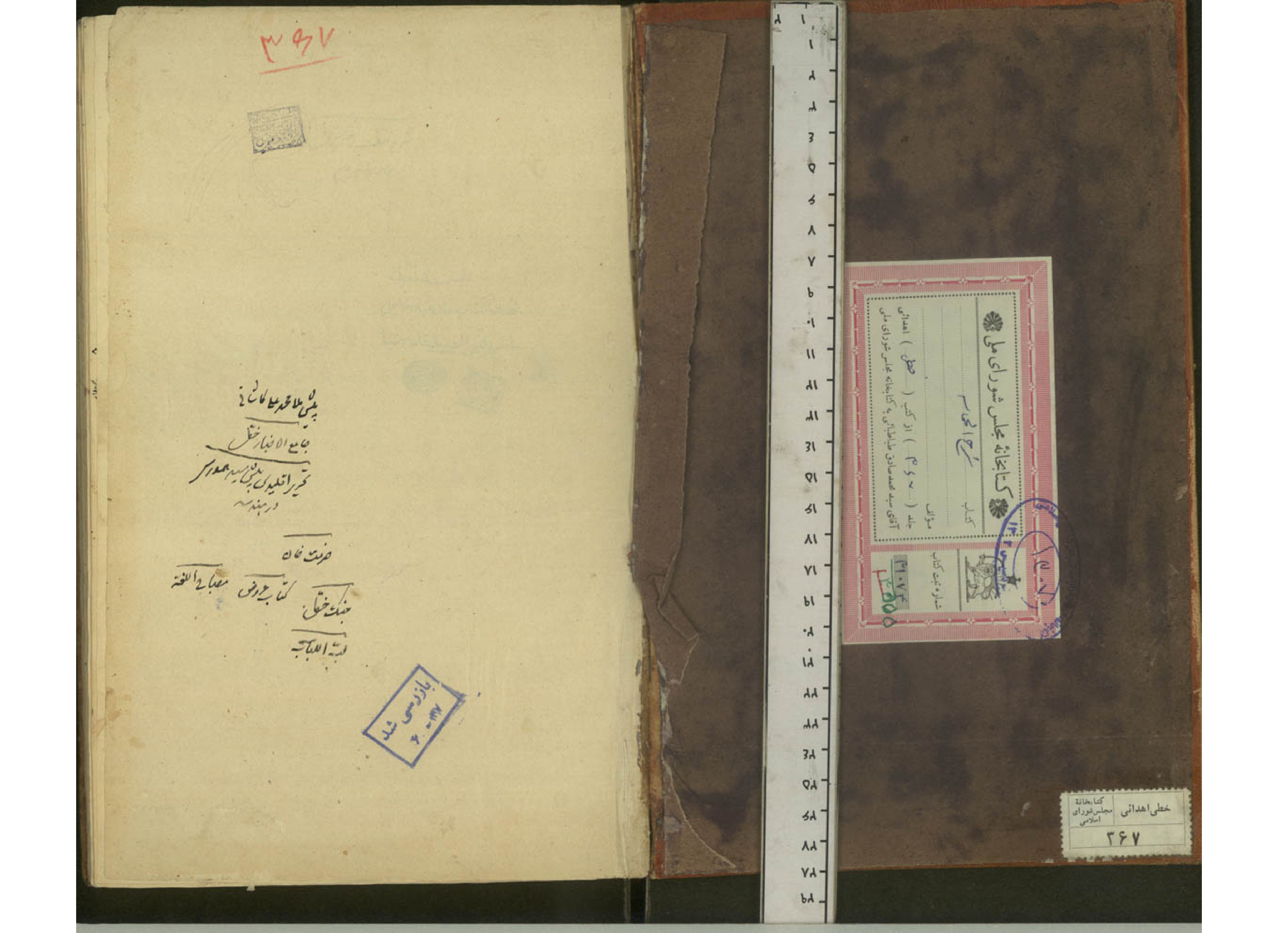

کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی



۳۶۷
جامع الاخبار خطی
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
بازرسی شد
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۳۶۷

بیاض ملا محمد علی کاشانی

جامع الاخبار خطی

تحریر اقلیدس بخط سید محمد ...
در هندسه

خزینة الخیال

جنگ خطی

کتاب عروض

مصباح اللغة

لمعة الالباب

شرح خطیب تبریزی
بر حماسه ابی تمام

بسمه تعالی
هذا الکتاب مال عبد خالق
باسم النبی المصطفی قد سمیا

وقف



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله حمد الشاكرين اما بعد حمدا لله الذي لا يبلغ صفاته الواصفون ولا يدرك بغيته العارفون كشف بنوره الدجا وانعف الراجي بما رجا هدانا لطاعته وذكره ووفقنا لما يزلف من عفوه وغفره والصلوة على نبيه محمد الداعي الى الكلمة الصادقة الصادع بالدلائل الناطقة وعلى آله الطيبين وعترته المنتخبين فان اهل الادب انما يتباينون بحسب درجاتهم ويتفاخرون بحسب طباقهم لان اشرف العلوم كلها علم الكتاب والسنة وهما قطبا كل علم واصلا كل فهم اذ كانا طريقا الى معرفة الخالق تعالى وشكر نعمته وسبيلا الى ادراك السعادة والفوز بجنته ولا يصح حقيقة معرفتهما الا بعلم الاعراب الدال على الخطاء من الصواب وعلم اللغة الموضحة عن حقيقة العبارات المفصحة عن المجاز والاستعارات وعلم الاشعار اذ كان يستشهد بها في كتاب الله عز وجل وفي غريب اخبار رسوله صلى الله عليه وآله وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصحابته رحمة الله عليهم في فضل الشعر ما يرغب في روايته ويحض على معرفته من ذلك



ما روي عن عبد الله بن عباس انه قال جاء اعرابي فتكلم الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكلام بين فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكما وفي رواية اخرى لحكمة وعن عبد الله بن زهير عن ابيه قال وفد العلاء الحضرمي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له اتقرأ شيئا قال نعم فقرأ عبس وتولى وزاد فيها وهو الذي اخرج من الحبلى نسمة تسعى بين شراسيف وحشا فصاح به النبي صلى الله عليه وسلم كف فان السورة كافية ثم قال هل تقول من الشعر شيئا قال نعم قال انشدني فانشد

تحب ذوي الاضغان تسب قلوبهم ... تحيتك ذي الحسنى فقد يرقع النعل

وان دحسوا بالكره فاعف تكرما ... وان خبسوا عنك الحديث فلا تسل

فان الذي يؤذيك منه سماعه ... وان الذي قالوا وراءك لم يقل

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان من الشعر لحكما وان من البيان لسحرا قوله وان دحسوا الدحس طلب الشي على كره واصله ان يدخل الرجل يده بين جلد الشاة وصفاقها ليسلخها وهو الافساد ايضا ومعنى البيت انهم اذا دخلوك في حديثك فاصفح عنهم ولا تضجر وان قطعوا عنك الحديث فلا تسالهم عن سبب قطعه وعن سعيد بن جبير قال سمعنا عبد الله بن عباس يسئل عن الشي من القرآن فيقول فيه كذا وكذا اما سمعتم قول الشاعر يقول كذا وكذا وعن عكرمة قال ما سمعت ابن عباس قرا آية من كتاب الله عز وجل الا نزع فيها بيتا من الشعر وكان يقول اذا اعياكم تفسير آية من كتاب الله فاطلبوه في الشعر فانه ديوان العرب والاخبار في هذا المعنى كثيرة وافضل الام

من كان بدانهم وحظه منه أوفر وهم العرب الذين جعلوه ديوانهم الذي يحفظون
به المكارم والمناسب ويقيدون به الايام والمناقب ويخلدون به معالم الثنا
ويبقون به مواسم الهجاء ويضمنونه ذكر وقايعهم في اعدائهم ويستودعونه
حفظ صنايعهم الى اوليائهم والى هذا المعنى اشار حبيب بن اوس بقوله

إنَّ القَوافِيَ وَالمَساعِيَ لَم تَزَل مِثلَ النِظامِ إِذا أَصابَ فَريدا
هِيَ جَوهَرٌ نَثرٌ فَإِن أَلَّفتَهُ بِالشِعرِ صارَ قَلائِداً وَعُقودا
في كُلِّ مُعتَرَكٍ وَكُلِّ مَقامَةٍ يَأخُذنَ مِنهُ ذِمَّةً وَعُهودا
فَإِذا القَصائِدُ لَم تَكُن خُفَراءَها لَم تَرضَ مِنها مَشهَداً مَشهودا
مِن أَجلِ هَذا كانَتِ العَرَبُ الأُلى يَدعونَ هَذا سُؤدُداً مَحدودا
وَتَنِدُّ عِندَهُمُ العُلا إِلّا عُلاً جُعِلَت لَها مِرَرُ القَريضِ قُيودا

واشعارهم كثيرة والمختار منها ما اختاره امراء الكلام وعلماء النظام ومن
اجود ما اختاروه من القصايد المفضليات ومن المقطعات الحماسة وقالوا
ان ابا تمام في اختياره الحماسة اشعر منه في شعره وكان سبب جمع ابي تمام
الحماسة انه قصد عبد الله بن طاهر وهو بخراسان فمدحه وكان عبد الله
لا يجيز شاعرا الا اذا رضيه ابو العميثل وابو سعيد الضرير فقصدهما ابو تمام
وانشدهما القصيدة التي اولها

هُنَّ عَوادي يوسُفٍ وَصَواحِبُه فَعَزماً فَقِدماً أَدرَكَ السُؤلَ طالِبُه

فلما سمعا هذا الابتداء اسقطاها
فسالهما استتمام النظر فيها فقرا بقوله

وَرَكبٍ كَأَطرافِ الأَسِنَّةِ عَرَّسوا عَلى مِثلِها وَاللَيلُ تَسطو غَياهِبُه
لِأَمرٍ عَلَيهِم أَن تَتِمَّ صُدورُهُ

الثابت

وليس

وَلَيسَ عَلَيهِم أَن تَتِمَّ عَواقِبُه

فاستحسنا هذين البيتين وابياتا اخر منها

وَهِيَ وَقَلقَلَ نَأيٌ مِن خُراسانَ جَأشَها فَقُلتُ اِطمَئِنّي أَنضَرُ الرَوضِ عازِبُه
إِلى سالِبِ الجَبّارِ بَيضَةَ مُلكِهِ وَآمِلُهُ غادٍ عَلَيهِ فَسالِبُه

فعرضا القصيدة
على عبد الله واخذ له الف دينار وعاد من خراسان يريد العراق فلما دخل
همذان اغتنمه ابو الوفا ابن سلمه فانزله واكرمه فاصبح ذات يوم وقد وقع
ثلج عظيم قطع الطريق ومنع السابله فغم ابا تمام ذلك وسر ابا الوفا فقال له
وطن نفسك على المقام فان هذا الثلج لا ينحسر الا بعد زمان واحضره خزانة
كتبه فطالعها واشتغل بها وصنف خمسة كتب في الشعر منها كتاب الحماسة
والوحشيات وهي قصايد طوال فبقي كتاب الحماسة في خزاين ال سلمه يضنون
به ولا يكادون يبرزونه لاحد حتى تغيرت احوالهم وورد همذان رجل من اهل
دينور يعرف بابي العواذل فظفر به وحمله الى اصبهان فاقبل ادباؤها عليه
ورفضوا ما عداه من الكتب المصنفه في معناه فشهر فيهم ثم فيمن يليهم وقد
فسره جماعة فمنهم من قصر فيه ومنهم من عني بذكر اعراب مواضع منه دون
ايراد المعاني ومنهم من اورد الاخبار التي تتعلق به واعرض عن ذكر المعاني
ومنهم من ذكر المعاني دون الاعراب والاخبار وانا كنت قد شرحته شرحا
مستوفا غير اني كنت اوردت كل قطعة من الشعر جميعها ثم شرحتها مجملا
ولم افصل بين ابياتها بالتفاسير فرايت اكثر من يقرا على هذا الكتاب يرغب في
شرح كل بيت بعده ويميل الى ذلك ليسهل عليه معرفة ما يشكل في كل بيت
منه ويبين له غرض الشاعر بالكشف عنه فاستعنت بالله تعالى وعزمت

خبر غمر فلان يعرب
عاب وليعد

على شرحه من اوله الى اخره شرحاً شافيا مبيناً على الولاء وتبيين اشتقاق
اسامي شعراء الحماسة وغيرهم ممن يجري ذكره في الكتاب وتفسير ما في كل بيت
من الغريب والاعراب والمعنى وذكر ما اختلف فيه العلماء في المواضع التي اختلفوا فيها
وايراد الاخبار في اماكنها ان شاء الله وبالله في مفتتح الامر وخاتمته استعين
وعليه التكلان **باب الحماسة** الشدة في الامر يقال حمس
الرجل في الامر يحمس حمساً وحماسة اذا اشتد فيه وهو احمس وحمس وكانت قريش
وكنانة وخزاعة وجماعة من بني عامر بن صعصعة يسمون حُمساً لتشددهم في
احوالهم ديناً ودنيا وكانوا اذا احرموا لا يأقطون الاقط ولا يسلأون السمن اي
لا يصفونه من الزبد ولا ينتفون الشعر ولا الوبر وكان اهل الجاهلية يحرمون
اشياء ولا ياتون البيوت من ابوابها ولكن من ادبارها او ظهورها وكان الرجل
اذا احرم قبل الحج فان كان من اهل المدر اتخذ نقباً في ظهر بيته فمنه يدخل و
يخرج ولا يدخل من باب بيته ولا يخرج منه ويتخذ سلماً يصعد فيه وينحدر
وان كان من اهل الوبر دخل من خلف البيت الا ان يكون من الحمس فدخل رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم وهو محرم من باب بستان واتبعه رجل من اهل
الاسلام يقال له قطبة بن عامر احد بني سلمة ولم يكن من الحمس فدخل معه فانكر
ذلك عليه وقال احمسي فانك محرم وقد دخلت من الباب فقال يا رسول الله
وانت محرم فقال له اني احمسي فقال له الرجل ان كنت احمسياً فاني احمسي رضيت
بهديك وسمتك ودينك فنزل وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها الاية
والنسب الى الحمس احمسي كما ان النسب الى الفرائض فرضي ويقال قد حمس الشر وحمس الوغا

اذا اشتد **قال الشاعر** دفرنا ابو الصهباء اذ حمس الوغا
والقى بابدان السلاح وسلما فلو انها عصفورة لحسبتها مسومة
تدعو عبيداً وازنما وكثر ذلك حتى سميت الشجاعة حماسة لان
الشجاع يشتد على قرنه عند المراس وبنو حماس وبنو حمين قبيلتان من العرب
وبنو عامر يسمى الاحامس وكانهم ذهبوا في واحد حمس الى انه صفة فجمعوه جمع
الصفات كما يقال احمر وحمر واصفر وصفر وذهبوا في واحد الاحامس الى انه
اسم فجمعوه جمع الاسماء كما يقال احمد واحامد وهم يخرجون الاسماء الى باب
الصفات كثيراً كقولهم بنو فلان الذوائب لا الذنائب اي الاعالي لا الاسافل
كما يخرجون الصفات الى باب الاسماء كالاسود للحية والادهم للقيد والابطح
للرمل المنبطح على وجه الارض وهذه صفات في الاصل اخرجت الى باب الاسماء
فاعرفه قال بعض شعراء بلعنبر وجل ما في بلعنبر واسمه قريط بن انيف قريط تصغير
قرط وانيف تصغير انف وانف كل شيء مقدمه العرب تقول بلعنبر وبنو العنبر
كذلك يفعلون فيما فيه الف ولام اذا لم يكن ثم ادغام فيقولون بلعجلان وبلحارث
بن كعب فان كانت لام التعريف مدغمة مثل التمر ونحوه لم يحذفوا النون من بني
وبيان ذلك انهم يريدون بني العنبر فيحذفون الياء لسكونها وسكون اللام ثم
من بعدها يحذفون النون لامرين احدهما كثرة الاستعمال والاخر مشابهة
النون اللام فحذف كما يحذف احد المثلين في نحو احست وظلت والدليل على ان
المراد في قولهم بلعنبر ما ذكرناه ان التنوين لا يصحب كسرة الراء في بلعنبر وانما
حذف النون من بني لاجتماعه مع اللام من العنبر لتقاربهما في المخرج وذلك لانه

لما تعذر الادغام فيه حصل الحذف بدلا من الادغام وانما تعذر الادغام
لان الاول متحرك والثاني ههنا حرف التعريف وسكونه لازم فجعل الحذف بدلا
من الادغام لما تعذر لكونه مؤديا الى التخفيف المطلوب ولا يلزم على هذا ان تحذف
النون من بني النجار لان اللام قد ادغمت في النون بعده فلا يمكن تقدير ادغام النون
التي قبله فيه حتى اذا تعذر جعل الحذف بدلا من الادغام بدلا له ان ثلثة اشياء
لا يصح ادغام بعضها في بعض ومما يشبه هذا من اجتماع المتجانسين من كلمتين
واستعمال الحذف في احدهما بدلا من الادغام قول القطري بن الفجاءة: غداة
طفت علماء بكر بن وائل وعجنا صدور الخيل نحو تميم ونظيره وان
كان اتفاقهما في كلمة واحدة قولهم ظلت ومست وان شئت قلت ظلت
ومست فتلقي حركة المحذوف على فاء الفعل والعنبر في اللغة الترس والطيب وعنبرة
الشتاء شدته ويقال ان بني العنبر يضرب بهم المثل في الهداية فيمكن على هذا ان
تكون النون في عنبر زائدة ويكون مثاله من الفعل فنعلا من عبر كانه يحسن
نابه للاهتداء بعبر الطرف ومنه قيل للبعير هو عبر اسفار لو كنت من
مازن لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهل بن
شيبانا من الضرب الثاني من البسيط
ذ القافيه
متواتر

والثاني ساكن سكونا لازما وهو شرط الادغام تحريك الثاني لو ادغم الاول فيه

المازن في اللغة بيض النمل وقد يكون الذاهب في الارض من غير ان يعرف له
اثر ومزن الرجل مزونا اذا اضاء وجهه ومزنت فلانا فضلته وفلان يتمزن
على اصحابه اي يتفضل عليهم والموازن في العرب ربيعة مازن قيس ومازن
اليمن ومازن ربيعة ومازن تميم والمراد في البيت مازن تميم والمراد في البيت
مازن تميم واللقيطة فعيلة بمعنى مفعولة ودخلت الهاء فيها لانه اراد بها
الاسم فاذا اردت الصفة كانت بغير هاء كقولك جارية لقيط واصله من التقط
الشيء اذا وجدته مطروحا فاخذته ولا يسمى لقيطا حتى تاخذه وهو ما دام
على الارض منبوذ كانه عيرهم ان امهم بنت امة التقطت فربيت كما
يفعل بالولد اذا كان لغير رشدة وقيل اللقيطة ها هنا ذنب وليس
بشتم وزعم ابو محمد الاعرابي ان الرواية لم تستبح ابلي بنو الشقيقة من ذهل بن
شيبانا قال الشقيقة هي بنت عباد بن زيد بن عمرو بن ذهل بن شيبان وهي
ام سيار وسمير وعبد الله وعمرو بني سعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان
وهم سادة مردة ليس يانون على شيء الا افسدوه قال واما اللقيطة وليس
هذا موضعها فهي ام حصن بن حذيفة واخوته وهم خمسة واسمها نضيرة بنت
عصيم بن مروان بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن
فزارة وانما الحق بها هذا الاسم ان اباها لم يكن له ولد غيرها والعرب في ذلك
الدهر كانت تئد الجواري فلما رآها انتشرت نفسه عليها ورق لها
وقال لامها استرضعيها واخفيها من الناس فكان اول من تدسس امرها
وفطن لها حمل بن بدر فقال لاخيه من ابيه حذيفة وخشي العند به لك له

ولد لأمها وهو سهر وبه كان يكنى ما لك لا تتزوج وتجمع التشارق
منك عضدا قال ومن لي بالنساء التي تلايمني وتشبهني قد علمت ما لقيت
في العذرة وطلبها قال قد التقطت لك امرأة ترضاها وتشبهك قال
من هي قال بنت لعصيم بن مروان بن وهب قال وإن له لبنتا قال نعم قال فما لي
لم أسمع بها قال كانت مخفاة وقد خبرت خبرها قال فأنت رسولي إلى عصيم
فيها قال فأتاه فزوجه إياها وبهذا سميت اللقيطة وهي أم حصن ومالك
ومعوية وورد وشريك بني حذيفة وإياهم عنى زبان بن سيار بقوله أعني بها
بني اللقيطة فوقها رمح وسيف صارم وشكيك والذهل في اللغة قطعة من الليل
وإنما سمي به لأن النوم يذهل الناس وكذلك دهل بالدال وفتحها قال الشاعر
يصف ناقة **مضى من الليل دهل وهي واحدة كأنها طائر بالدو مذعور**
وشيبان فعلان من شاب يشيب قد أجاز قوم أن يكون من شاب يشوب
فبني على شيبان بالتشديد كما قالوا رجل هيبان أي جبان ثم خففت الياء
كما قالوا ريحان وهو من الروح وريح وبيانه من زاد يزيد والعيدان من النخل
الطوال يجب أن يكون اشتقاقه من العود فكان أصله عيدان ثم خفف فإن قيل
لو كان شيبان من شاب يشوب إذا خلط لكان شوبان كحوذان وخولان فا
لجواب أنه يمكن أن يكون فيعلان كهيبان وريحان وكان أصله شيوبان
فلما اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة وسبقت إحداهما بالسكون
قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار شيبان ثم إن العين حذفت تخفيفا
لحذفهم إياها من هين وميت فبقيت شيبان والاستباحة قيل هي في معنى الإباحة

وقيل

وقيل الاستباحة اتخاذ الشيء مباحا والإباحة التخلية بينه وبين من يريده
ويقال أبحتك الشيء فاستبحته ومثله أنخت البعير فاستناخ وأمرت الشيء فاستمر
وكان الأصل في الإباحة إظهار الشيء للناظر ليتناوله من شاء ومنه باح بسره
بوحا وبووحا وقوله لو كنت من مازن لو حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع
غيره فإن قيل فما الذي امتنع في قوله لو كنت من مازن لم تستبح إبلي والاستباحة
واقعة قيل له إن قوله لم تستبح نفي الاستباحة وإذا امتنع هذا النفي وقعت
الاستباحة فكأنه إنما امتنع ترك الاستباحة لامتناع كونه من مازن

الأصل

إذًا لقام بنصري معشر خشن   عند الحفيظة إن ذو لوثة لانا

إذا من الحروف اللازمة للفعل العاملة فيه النصب ويقع على الفعل المستقبل
وما كان في معنى المستقبل نحو إذا لقام نحو قول النابغة إذا فلا رفعت سوطي
إلي يدي ويقع في أول الكلام ووسطه وآخره فإذا ابتدئ بها لزمه العمل و
تكتب بالألف والنون قال الفراء إذا أعملتها كتبتها بالألف لأن بإعمالها
لا تلتبس بإذا الزمانية والحفيظة والحفظة الغضب في الشيء الذي يجب أن
يحفظ وإذا لقام بنصري جواب لمحذوف واللام في لقام جواب يمين مضمرة والتقدير
إذا والله لقام فإن قيل فأين جواب لو كنت قلت هو لم تستبح وفائدة إذا هو
أنه أخرج البيت الثاني مخرج جواب قائل قال له ولو استباحوا ماذا كان يفعل بنو
مازن فقال إذا لقام بنصري معشر خشن قال سيبويه إذا جواب وجزاء وإذا
كان كذلك فهذا البيت جواب لهذا السائل وجزاء على فعل المستبيح ويجوز أن
يكون إذا لقام جواب لو كأنه أجيب بجوابين وهذا كما تقول لو كنت حرا لأشبعت

وإذا ألغيتها كتبتها بالنون لئلا
يلتبس بإذا الزمانية صح

ما تفعله العبيد اذا لا تستحسن ما تفعله الاحرار وابن جني يجعل اذا بدلاً من الاولى
في البيت الذي قبله واللوثة الضعف وقيل اللين والاسترخاء ومنه يقال
هو ملتاث ورجل الوث مسترخ وامراة لوثاء. فاما اللوث فالقوة والغلظ
يقال ناقة ذات لوث قال الاعشى بذات لوث عفرناة اذا عثرت فالتعس
ادنى لها من ان يقال لعا عفرناة شديدة ومن ثم سمي الاسد ليثا القوة وغلظه
واصله ليث فخفف كما يقال طيف الخيال واصله طيف وهو من الواو طاف
يطوف واصل اللوث تركب الشيء بعضه على بعض ومنه لوث العمامة وذو لوثة
يرتفع ذو عند حذاق النحويين بفعل مضمر الفعل الذي بعده تفسيره وهو لان
وتقديره ان لان ذو لوثة لانا وانما قالوا هذا لان ان لما كان شرطا كان
بالفعل اولى وعمله الجزم فيجب ان لا يفارق معموله في التقدير واللفظ وقوله
لقام بنصري يقال قام بالامر اذا تكفل به وهو القائم والقيم وقام عليه اذا ساسه
ووليه ومنه القيوم والقيام في صفات الله تع والقوم قيل هم الرجال دون
النساء كانه في الاصل جمع قايم لان الرجال هم الذين يقومون بالامر وقد فرق
زهير بين النساء والقوم بقوله وما ادري وسوف اخال ادري اقوم ال
حصن ام نساء فان تكن النساء مخبآت فحق لكل محصنة هداء
والمعشر اسم لجماعة لا واحد له من لفظه والخشن جمع اخشن وهو في صفات
الرجال مثل يراد به اباء الضيم وامتناع الجانب يقول لو لم اكن من بني العنبر و
كنت من بني مازن ثم نالني من بني اللقيطة ما نالني من استباحتهم
ابلي لكان فيهم من ينصرني عليهم ويأخذ حقي منهم ويدافع عني بقوة اذا

لان

لان ذوا الضعف والوهن لم يدفع ضيما ولم يحم حقيقة ومن روى اللوثة
بالفتح قال اذا لان ذوو القوة وكان ابلغ في المعنى لان الرواية الضم وقد
طابق الخشونة باللين كانه قال معشر خشنون عند الحفيظة ان كان ذوو
اللوثة لينين عندها وصف بني مازن بالشجاعة ووصف قومه بالخشنة
والاحجام فدل اختلاف الصفتين على ان احد الموصوفين غير الاخر وذكر
بعضهم ان هذا القايل كان من بني مازن الا انه يعاتب قومه لانهم تركوا
معاونته حتى استبيحت ابله فيقول لو كنت منهم لعاونوني وهذا
كما تقول الرجل لولده لو كنت اباك لاطعتني اي لست تنزلني منزلة الاباء
والوجه الاول هو الصحيح ومن قال بالوجه الثاني قال ان مازن بن مالك
بن عمرو بن تميم بنو اخي العنبر بن عمرو بن تميم واذا كان كذلك فمدح هذا
الشاعر لهم يجري مجرى الافتخار بهم وفي بني مازن عصبية شديدة قد عرفوا بها
وحمدوا من اجلها ولذلك قال بعض الشعراء موبخا لغيرهم فهلا سعيتم
سعي عصبة مازن وهل كفلائي في الوفاء سواء كان دنانيرا
على قسماتهم وان كان قد شف الوجوه لقاء وقصد الشاعر في هذه
الابيات الى بعث قومه على الانتقام له من اعدائه لا الى ذمهم وقد سلك
طريقة كبشة اخت عمرو بن معديكرب في قولها ارسل عبد الله اذ حان
يومه الى قومه لا تعقلوا لهم دمي ومرادها تهييجه على طلب ثار اخيه
لا ذمه وجواب ان ذو لوثة لانا محذوف دل عليه قوله خشن اي ان لان ذو
لوثة خشنوا هم ودل المفرد الذي هو خشن ويخشنون لمشابهة اسم الفاعل وما

يجري مجراه الجملة بما فيه من الضمير نحو مررت برجل يحسن اذا سئل اي اذا
الأصل سئل احسن قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم طاروا اليه زرافات ووحدانا حدانا
الناجذ ضرس الحلم وهو اقصى الاضراس وهي اربعة من كل جانب واحد من
فوق وواحد من اسفل تنبت بعد ان يشب الغلام وتسمى اضراس العقل ومن ثم
قيل رجل منجذ اذا احكمته التجارب قال سحيم وماذا يدري الشعراء مني
وقد جاوزت حد الاربعين اخو خمسين مجتمع اشدي ونجذني
مداورة الشؤون وقال بعضهم النواجذ الضواحك واحتج بحديث النبي
ضحك حتى بدت نواجذه قال والاقاصي الاسنان لا تبدو بها الضحك مع انه
روي ان ضحكه صلى الله عليه وآله وسلم كان تبسما والصحيح الاول لان الخبر
محمول على المبالغة وان لم يبد النواجذ وابدا الشر نواجذه مثل لشدته وصولته
وذلك ان السبع اذا صال او شد كشر عن انيابه فشبه الشرير في حال الشدة
والانسان ايضا اذا حمل على عدوه ربما كشر عن انيابه فجعل ذلك مثلا
للشر اذا اشتد وغلظ ويقال عض على ناجذيه اذا صبر على الامر ويقول الرجل
لصاحبه لا تبدين ناجذيك اذا اراد ان يشتد عليه كانه يكشر له ويكلح في
وجهه وجواب اذا قوله طاروا يقال طرت الى كذا اي اسرعت اليه وطرت
بكذا اي سبقت به ووحدانا جمع واحد وواحد صفة كصاحب وصحبان
وراكب وركبان وذلك اذا جعلته بمعنى الفرد فتغير حكمه وتنقله على اصله
وقد جاء عن العرب واحد بمعنى فرد وهو قول النابغة لك الخيران وارث
بك الارض واحدا واصبح جد الناس يظلع عاثرا وكان من طلاق

الجاهلية

الجاهلية انت واحده اي منفردة لا زوج لك ويجوز ان يقال احدان جمع
رجل وحد وهو المنفرد قال ابن دريد رجل وحد اي منفرد والجمع احدان
وقد روي في البيت احدان واصله وحدان قلبت واوه همزة لضمتها
مثل اجوه واقتت والزرافات الجماعات واحدتها زرافة بفتح الزاي
وقد حكي في الزرافة تشديد الفاء يقال جاء القوم بزرافتهم اي بجماعتهم
واشتقاقه من الزرف وهو الجمع والزيادة على الشيء ومنه زرف فلان في
حديثه اذا كذب لانه زاد فيه وجمع اليه ما ليس منه ويقال زرفت القوم
قدامي اي فرقتهم فرقا ومعنى البيت انهم لحرصهم على القتال لا ينتظر
بعضهم بعضا لكن كلا منهم يعتقد ان الاجابة تعينت عليه فاذا سمعوا
بذكر الحرب اسرعوا اليها مجتمعين ومتفرقين ومثله قوم اذا هتف
الصريخ رايتهم من بين ملجم مهره او سافع سافع اخذ بناصية فرسه
الأصل من قوله تعالى لنسفعا بالناصية لا يسألون اخاهم حين يندبهم في
النائبات على ما قال برهانا قوله يندبهم اي يدعوهم واصل الندب الدعا
وان اشتهرت ببكاء الاموات وقولهم عند البكاء وا فلاناه وتوسعوا
فيه فقالوا ندب فلان لكذا اي نصب ورشح للقيام به وندبته للامر
فانتدب له ورجل ندب ينتدب للامور اذا ندب اليها ويقولون تكلم فلان
فانتدب له فلان اذا عارضه والبرهان البينة قال بعضهم برهان فعلان
من البره وهو القطع وقال ابو الفتح برهان عندنا فعلال كقرطاس وقرطاس
وليست نونه زائدة يدل على ذلك قولك برهنت له على كذا اي اقمت الدليل

عليه ونظيره دهقان وهو فعلال بدليل قولهم تدهقنت ولكن في الكلام
تفعلن وقد كان القياس في نون برهان ودهقان ان يكونا زايدتين
حملا على الأكثر ولكن ورد السماع بما ارغب عن القياس فترك لذلك ومعنى
البيت انهم اذا دعوا الى الحرب سرعوا اليها غير سائلين من دعاهم لها ولا
باحثين عن سببها لان الجبان ربما تعلل بذلك فتباطا عن الحرب ونحوه
قول سلامة بن جندل انا اذا ما اتانا صارخ فزع كان الصراخ له
قرع الظنابيب يقول اذا دعانا الى اغاثته اجبناه اليها مجدين و
الظنبوب عظم الساق يقال قرع لهذا الامر ظنبوبه اذا جد فيه
الأصل × لكن قومي وان كانوا ذوي عدد × ليسوا من الشر في شيء وان هانا ×
عدد فعل بمعنى معدود كقبض بمعنى مقبوض وحسب بمعنى محسوب وصفهم
بانهم يؤثرون السلامة والعفو عن الجناة ما امكن ولو ارادوا الانتقام لقدروا
بعددهم وعددهم هذا اذا كان المراد به المعنى الثاني فانه لا يهجوا قومه
واذا كان المراد به المعنى الأول فانه يهجوهم ويعيرهم بالجبن في هذا البيت
وقد قابل الشرط بالشرط في الصدر والعجز وطابق العدد والكثرة
الأصل بالهون والخفة ۞ يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل
السوء احسانا قوله من ظلم يروى بفتح الظاء وضمها والفتح احسن لان
الظلم بالفتح المصدر والظلم بالضم الاسم والظلم انتقاص الحظ والنصيب
وقيل هو وضع الشيء في غير موضعه وينتصب احسانا بيجزون مضمرا كانه
قال ويجزون من الاساءة احسانا وجاز حذفه لان الفعل قبله دال عليه

ربك

الأصل ~~ربك لم يخلق لخشيته سواهم من جميع الناس انسانا~~ كان ربك لم يخلق
لخشيته سواهم من جميع الناس انسانا الخشية والخشي والمخشاة
مصدر خشي ويقولون هذا المكان اخشى من هذا وهو نادر ~~لان المكان يخشى~~
~~من هذا وهو نادر~~ لان المكان يخشى فهو مفعول ورجل خشيان وامرأة خشيانه
وقوله سواهم من جميع الناس استثناء مقدم ولو وقع موقعه لكان الكلام
لم يخلق لخشيته انسانا سواهم فكان يجوز في سواهم البدل والاستثناء
والصفة فلما قدم بطل ان يكون بدلا وصفة لانهما لا يتقدمان على الموصوف
~~والمبدل منه فبقي ان يكون بدلا وصفة لانهما لا يتقدمان على الموصوف~~
والمبدل منه فبقي ان يكون استثناء او صفة لقومه بخشية الله تهكما و
الأصل استهزاء فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا و
يروى شنوا الاغارة اي فرقوها يقال شن عليهم الغارة بالشين المعجمة وسن
عليه درعه بالسين اذا صبها عليه وكذلك سن الماء على وجهه اذا صبه
عليه ومن روى شدوا الاغارة فليست الاغارة هنا مفعولا به ولا انتصابها
على ذلك لكن انتصابها انتصاب المفعول له اي شدوا للاغارة كقولك حملوا
للاغارة فرسانا وركبانا اي في هذه الحالة وهو كقول الآخر شددنا شدة
فقتلت منهم اي حملنا حملة وشددت هذه غير متعدية واذا اريد تعديتها
وصلت بعلى قال اشد على الكتيبة لا ابالي احتفي كان فيها ام سواها
يقول قومي وان كان عددهم كثيرا لا يضارون الاضرار بالاعداء فليت الله
بدلني بهم قوما لهم نجدة وباس يركبون فيغيرون ومعنى قوله فرسانا و

ركابًا يعني انهم يقاتلون على الخيل والابل ومنه حديث يروى في يوم القادسية
معناه ان عمر سال سعد بن ابي وقاص فقال اخبرني اي فارس كان اشجع واي
راكب كان اشد غناء واي راجل كان اصبر فذكرهم له ومنهم خبر هذه الابيات
قال ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي من تيم قريش مولى لهم اغار ناس من بني
شيبان على رجل من بلعنبر يقال له قريط بن انيف فاخذوا له ثلثين بعيرا فاستنجد
اصحابه فلم ينجدوه فاتى بني مازن فركب معهم نفر فاطردوا لبني شيبان مائة
بعير ودفعوها الى قريط وخرجوا معه حتى صاروا الى قومه فقال قريط هذه الابيات
والخبر يدل على انه يمدح بني مازن ويهجو قومه كما تقدم وقال الفند الزماني
في حرب البسوس وهو شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعب
بن علي بن بكر بن وايل وليس في العرب شهل غيره بالشين معجمة على ما ذكروا
وقال ابو محمد الاعرابي في بجيلة ايضًا شهل قرات على ابي الندى في جمهرة
النسب عن هشام بن محمد بن السايب الكلبي قال في بجيلة شهل بن انمار بن اراش
بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب
بن قحطان واخوه اشهل بن انمار قال وانما ذكرت ذلك لئلا تغتر بقولهم ليس
في العرب شهل بالشين منقوطة غيره فاذا مر بك هذا الاسم في نسب بجيلة فصحف
فقلت سهل بن انمار بالسين غير المعجمة فاعرفه وفي الناس بعين ابو شهله وفي الانصار
عبد الاشهل والاشهل صنم والفند في اللغة القطعة العظيمة من الجبل و
افناد وقيل لقب به لانه لعظم شخصه وقيل لقب به لانه قال لاصحابه في يوم حرب
اسندوا الى فاني لكم فند وقيل لقب الفند لان بكر بن وايل بعثوا الى بني

الصحيح ... بني ... ماذن في بني حنيفة

حنيفة فلما اتى بكرا وهو مسن يكثر في سنه جدا حتى يقال تجاوز الثلثمائة
يومئذ قالوا وما يغني هذا العشبة عنا قال اما ترضون ان اكون لكم
فندا تاوون اليه والعشبة والعشمة جميعا الشيخ الكبير واما شهل فانهم
يقولون امراة شهلة كهلة ولا يكادون يفرقون بينهما وقد قال باتت
تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا ولا يقولون للرجل شهل
كهل فقد يجوز ان يكون الاسم قد سمع في بعض الاحوال جاريا على المذكر
فنقل فسمي على تلك اللغة وتكون الها حذفت منه لتغيير العلمية واذا كانوا
قد قالوا في النكرة ابلغ النعمان عني مالكا فحذفوا الهاء من مالكة فحذفها
في العلم من شهلة اجود قال ابو الفتح ولا اقول ان شهلا من الاعلام المرتجلة
لانهم قالوا شهلة وشهل هو شهلة ليس بينهما الا الها وفيها من الاحتمال
ما تقدم ذكره قال واما شبان فمرتجل علما ولا اعرفه جنسا وهو فعلان
من شاب يشيب او فعلان من شاب يشوب وقد تقدم ذكره ولا يجوز ان
يكون فعالا من لفظ شبانه لانه لو كان كذلك لكان مصروفا واما زمان
فيحتمل ان يكون فعلان من باب زمن الناقه او يكون فعالا من الزمن او
فعالا على قول الاصمعي في الهرماس انه من الهرس وهو الدق والاولى على
هو قياس مذهب سيبويه فيما فيه حرفان ثانيهما مضعف وبعدها الالف
والنون فقياسه ان يكون الالف والنون زايدتين كرمان وحمان اذا جهلت
اشتقاقه فان عرفته قطعت باليقين فيما يرو زمان مما ادخل للتعريف نحو
حمدان وعمران قال ابو الفتح ولا اعرف زمان في الاجناس صفحنا عن بني الاصل

ذُهلِ وقلنا القوم اخوان من الهزج الأول والقافية متواتر ويُروى
صفحنا عن بني هند وهي هند بنت مر ابن اد اخت تميم وهي ام بكر وتغلب
ابني وائل فيقول صفحنا عن بني ثعلب لانهم اخوتنا عطفتنا عليهم الرحم
والصفح العفو ويقال اعرضت عن هذا الامر صفحًا اذا تركته ويقال اصفحت
عنه كما يقال اضربت عنه ويقال ابدى لي صفحته اذا امكنك من نفسه
يقول اعرضنا عنهم ووليناهم صفحة اعناقنا ~~ووليناهم صفحة اعناقنا~~
ووجوهنا وهي جوانبها فلم نواخذهم بما كان منهم عسى الأيام ان
الأصل يرجعن قومًا كالذي كانوا انما نكّر قومًا لان فايدته مثل فايدة
المعارف الا ترى انه لا فصل بين ان تقول عفوت عن زيد فلعل الايام
ترد رجلًا مثل الذي كان وبين ان يقول فلعل الايام ترد الرجل كالذي
كان لانك تريد في الموضعين بقولك رد الرجل او رجلًا شيئًا واحدًا
والمعنى فعلنا ذلك رجاء ان تردهم الايام الى ما كانوا عليه من قبل و
عسى من افعال المقاربة وان يرجعن في موضع خبر عسى ولو قال عسى ان ترجع
الايام قومًا لكان ان ترجع في موضع فاعل عسى وكان تكتفي به وذلك
ان عسى لمقاربة الفعل والفعل لا بد له من الفاعل فاذا تقدم الفعل مع ان
وتبعه الفاعل فقد حصل ما يطلبه واذا وليه الاسم بقي ينتظر الفعل
وان ارتفع ذلك الاسم به فجرى الفعل مع ان بعده مجرى خبر كان بعد اسم كان
وقوله يرجعن اي يرددن ورجع من باب فعل وفعلته يقال رجع فلان رجوعًا
ومرجعًا ورجعى ورجعانًا ورجعته رجعًا وخبر كان محذوف كانه قال

كالذين

كالذي كانوه هو الذي تصح الصلة به لان الموصول لا بد ان يكون في صلته
ضمير يعود اليه اذا كان اسمًا والذي ليس يرجع اليه من كانوا شيء الا ما ابرزناه
من الضمير ومن جوز حذف حرف الجار والمجرور من الصفة في نحو قوله عز وجل واتقوا
يومًا لا تجزي نفس عن نفس شيئًا لا يسوغ له ان يقدر في الصلة ايضًا كذلك
واذا كان الامر على هذا فلا يجوز ان يكون التقدير يرجعن قومًا كالذي
كانوا عليه لان مثل عليه لا يجوز حذفه من الصلة لا تقول الذي دخلت
جالس وانت تريد الذي دخلت ~~جالس وانت تريد الذي دخلت~~ عليه ومثل هذا
توصل من زعم في الاية ان التقدير واتقوا يومًا لا تجزي به نفس عن نفس شيئًا
لانه قال الصفة كالصلة كذلك لا يجوز حذفها من الصفة فاعله ويجوز
ان يكون المراد به كالذين كانوا وحذف النون تخفيفًا والمعنى يرجعن قومًا
كالذين كانوا هم من قبل وفي هذا الوجه يجوز ان يجعل الذي للجنس كما قال الله
تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به ثم قال اولئك والفصل بين هذا الوجه والوجه
الاول انا نامل في الوجه الاول انهم اذا عفونا عنهم ادبتهم الايام وردت احوالهم
في الوداد كاحوالهم فيما مضى وفي الوجه الثاني ان ترجع الايام انفسهم اذا
الأصل صفحوا عنهم كما عهدت سلامة صدور وكرم عهود فلما صرح الشر
فامسى وهو عريان لما علم للظرف وهو لوقوع الشيء لوقوع غيره ولهذا
لا بد له من جواب ويروى فاضحى وهو عريان وفايدة امسى واصبح وظل في
مثل هذا المكان على حد الفايدة في صار لو وقع موقعها الا ترى قوله نعم
واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودًا والبشارة بالانثى تقع ليلًا ونهارًا

وكذلك تقول اصبحوا خاسرين وامسوا نادمين وان كانوا في كل اوقاتهم على
ذلك ويقال صرح الشيء اذا كشفه وصرح هو كقولك بين الشيء وبين هو اي
تبين وفعل بمعنى تفعل واسع يقال وجه بمعنى توجه وقدم بمعنى تقدم
ونبه بمعنى تنبه ونكب بمعنى تنكب قيل صرح خلص شبهه باللبن الصريح
وهو الذي قد ذهبت رغوته واذا ذهبت الرغوة فاللبن عريان وقوله
الأصل فامسى وهو عريان اي منكشف لا ستر دونه **ولم يبق سوى العدوان**
دناهم كما دانوا العدوان الظلم عدا يعدو واعتدى يعتدي اذا
جار وظلم واصله من مجاوزة الحد عدا الشيء يعدو اذا تجاوزه وجواب لما
صرح في البيت الذي قبله دناهم في هذا البيت ومعنى دناهم في هذا البيت
وضحى دناهم فعلنا بهم مثل فعلهم بنا والدين لفظة مشتركة في عدة معان
الجزاء والطاعة والحساب هو ههنا الجزاء وفي المثل كما تدين تدان فالاول
ليس بجزاء ولكنه سمي جزاء للجاورة لفظ الجزاء والناس يقولون الجزاء بالجزاء
اي ... والبادي اظلم والدين ايضا الملة والعادة وقيل من دان نفسه ربح حاسب نفسه
وقيل يوم الدين يوم الحساب ومعناه انه يقول صفحنا عنهم وقصدنا عن حربهم
وذكرنا القرابة بيننا وبينهم وظننا ان حالهم ترجع الى الحسنى فلما ابوا الا الشر كان
الأصل فيهم **مشينا مشية الليث غدا والليث غضبان** ويروى شدة
الليث وكرر الليث في البيت ولم يات بضميره تفخيما وتهويلا وهم يفعلون
ذلك في اسماء الاجناس والاعلام قال عدي بن زيد **لا ارى الموت يسبق**
الموت شيء **نغص الموت ذا الغنى والفقيرا** ومعناه مشينا اليهم مشية

الاسد المتكبر وهو جائع وكنى عن الجوع بالغضب لانه يصحبه ومن روى عدا بالعين
غير معجمة على ان يكون من العدوان فليست وابته بحسنة لان الليث عادته
العدوان والليث من اسماء الاسد ويقال استليث الرجل اذا اشتد
الأصل قوي **بضرب فيه توهين وتخضيع واقران** توهين تفعيل من الوهن
وهو الضعف وتخضيع تفعيل من الخضوع وهو الذل واصله التطامن ظليم
اخضع ونعامة خضعاء في عنقها تطامن ويقال خضع الرجل واخضع اذا
لين كلامه للنساء وفي الحديث نهى ان يخضع الرجل لغير امرأته اي يلين
والاقران اللين والاسترخاء يقال اقرن الجبن واستقرن اذا نضج والباء
في قوله بضرب يتعلق بمشينا اي مشينا بضرب في ذلك الضرب تضعيف
للمضروب وتذليل قيل وليس هذا الوصف بالجيد والجيد ان يقول بضرب
يفلق الهام ويبتر العظم كما قال الاخر **بضرب يزيل الهام عن سكناته** و
ينقع من هام الرجال بمشرب فاما ان يقول ضرب يوهي ويخضع
فان اذى الضرب يوجب هذا ويجوز ان يكون المعنى فيه توهين و
صوت في القطع وكسر العظام واقران اي طاقة ويكون حينئذ تخضيع
من الخضعة والخيضعة وهو اختلاط الصوت في الحرب ومنه قوله
للضاربين الهام تحت الخيضعة قال الاصمعي ويقال للسياط خضعة
ولا ادري امن الصوت هو ام من القطع وقيل اقران غلبه وقيل مواصله لا
فتور فيها ومنه اقرنت الشاة اذا رمت ببعرها يتصل بعضه ببعض و
يروى تخديع وهو القطع ويروى بضرب فيه تفجيع وتايم وارنان اي

تفجع الاخ بالاخ والولد بالولد والنايم قتل الازواج ايمت المراة اذا قتلت
زوجها فصارت ايما والارنان من الرنين وهو رفع الصوت بالبكا يقال
ارنت ورنت لغة وطعن كفم الزق غذا والزق ملان غذا بالذال المعجمة الأصل
سال والغذوان السيلان وغذا في موضع النصب على الحال والاجود
ان تجعل قد معه مضمرة وصف الطعن بالسعة وذكر ان الدم يسيل من
موضع الطعنة كما يسيل الماء من فم القربة كما قال الشاعر اذا نفذتهم كرت
عليهم بطعن مثل افواه الجفور جمع جفر وهي المزادة وبعض الحلم عند
الجهل للذلة اذعان يقال اذعن لكذا اذا انقاد له واذعن بكذا الأصل
اذا اقر به قيل يصف هذا البيت كوني ومعناه اذا حلمت عن الجاهل
ركبك فلحقتك مذلة والجيد في هذا المعنى قول الاخر اذا الحلم
لم ينفعك فالجهل احزم وقول الاخر رفعت عن شتم العشيرة انني
رايت ابي قد كف عن شتمهم قبلي حليم اذا ما الحلم كان جلالة و
اجهل احيانا اذا التمسوا جهلي وفي الشر نجاة حين لا ينجيك احسان الأصل
اراد في دفع الشر فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه ويجوز ان
يريد وفي عمل الشر نجاة كانه يريد وفي الاساءة مخلص اذا لم يخلصك الاحسان
وهذا النقد يرد قول من قال في هذا البيت انه كان الاجود ان يقول وفي
الشر نجاة حين لا ينجيك الخير او في الاساءة نجاة حين لا ينجيك الاحسان
٣ لان قول الشاعر الى هذا المعنى يقول وخبر هذه الابيات مع غيرها
يجي فيما بعد ان شاء الله تعالى وقال ابو الغول الطهوي وهو شاعر لأبي الغول الطهوي

استانفي

اسلامي والغول في كلامهم كلما غال اي اهلك وقالوا في المثل الغضب غول
الحلم وقال احيحة بن الجلاح صحوت عن الصبى واللهو غول ونفس المرء
آونة قتول من قوم بئر مكول اي قليلة الماء اي نفس المرء احيانا قليلة الخير
وسموا الحية غولا لان سمها يغول اي يهلك والغول التي تذكرها العرب
وتزعم انها من الحيوان قد اختلف فيها فقيل انها من مردة الجن وقالوا في قول
امرء القيس ومسنونة زرق كانياب اغوال ان ذا جمع غول وهي الساحرة
من الجن وعاب بعضهم هذا القول لان الغول شيء لم تثبت له حقيقة و
قال قوم انما اراد جمع غول وهي دابة تظهر في بلاد العرب ويكون لها كل
زمان من ازمنة السنة لون مخالف للونها الاول وذلك اراد كعب بن زهير
بقوله فما تدوم على وصل تكون به كما تلون في اثوابها الغول
والذي صح من مذهب العرب في الغول انهم يعتقدون انها مخلوق من خلق الله
وادعى بعضهم انه تزوجها ولهم في هذا المعنى وفي غيره في الغول اشعار
كثيرة ليس هذا موضع ايرادها ودخول اللام في الغول كدخولها في ابي العباس
وابي القاسم وهذه اللام في الاعلام انما بابها الصفات والغول في الحقيقة
ليست صفة لكنها لما كانت الى النكر والدعارة دخلت طريق الوصف من هذا
الوجه كما الحق من منع من العرب فعى الصرف بالوصف من جهة المعنى لا من جهة
اللفظ الا ترى ان معنى الغول عندهم الخبث والنكارة فجرى مجرى الخبيث والمنكر
كما ان الفند دخلته اللام لما فيه من معنى الصفة الا تراه مشبها بالفند من
الجبل فكانه الضخم او العظيم واما الطهوي فمنسوب الى طهية وهي ام

قبيلة من العرب والنسب اليها طُهَوي وطُهُوي وطَهْوي فاما الطهوي فعلى القياس وطهوي شاذ وكذلك طهوي وطهية تصغير طاهية وهي الطاهي الطباخ يقال طهوت اللحم طهواً وقيل لابي هريرة انت سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال فما كان طهوي اي باي شي كان عملي وقيل تصغير طاهية طويهية غير انه حقر تحقير الترخيم كقول الاعشى انبت حربيا زابراً عن جنابه فكان حريث عن عطائي جامداً يريد تحقير حارث وقال ابو العلا طهية هي بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة ولدت ثلثة احياء وهم عوف وابو سود وجشيش بن مالك بن حنظلة فنسبوا الى امهم واشتقاق طهية من قولهم طهوت اللحم اذا طبخته او من قولهم طهت الابل اذا ذهبت على وجوهها في الارض او من الطهاء وهي الغيم الرقيق الأصل **فدت نفسي وما ملكت يميني فوارس صدقت فيهم ظنوني** من الوافر الاول والقافية متواتر قوله فدت نفسي لفظه لفظ الخبر والمعنى معنى الدعاء ويروى صدقوا فيهم ظنوني فيكون صدقوا صفة لفوارس وظنوني مفعول بها ويروى صدقت فيهم ظنوني ويكون ظنوني في موضع رفع بصدقت وصدقت فيهم ظنوني بفتح الصاد يدل على تكثير الفعل وظنوني يرتفع بالفعل وقوله صدقت فيهم ظنوني صناعة الشعر في نحو هذا توجب صدقوا وذلك انه قد عاد عليهم الضمير مجموعاً مذكراً وهو هم من فيهم ولو اتبع صدقت لكان فيها وتخصيص اليمين في قوله وما ملكت يميني لفضلها وقوة التصرف بها وهم يقيمون البعض مقام الجملة فينسبون اليه الاحداث والاخبار كثيراً على ذلك قوله ثم قطلت لعنا فهم لها

خاضعين وقولهم عذت بحقو فلان وهو عقد المئزر وحر الوجه وفوارس شاذ في الجموع عند سيبويه لان فواعل انما تكون جمع فاعلة في صفة ما يعقل دون فاعل واستدرك هالك في الهوالك وقول الفرزدق **واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار** وبيت عتيبة ومثله في غوايبكم قليل وخارج وخوارج وقال المبرد هو الاصل في جمعه ويجوز في الشعر معناه انهم حققوا ما ظننته فيهم من البسالة ووضع الحزم فعلوه يقينا والظن هنا **فوارس لا يملون المنايا اذا دارت رحى الحرب الزبون** الأصل يقال ملكت الشي امله املالاً وملالاً وملالة وملالاً بمعنى سئمته ويجوز الرفع في فوارس على ان يكون خبر ابتداء مضمر كانه قال هم فوارس ويجوز النصب فيه على ان يكون بدلاً من فوارس الاول ولا يملون في موضع الصفة للفوارس والزبون الدفوع والزبن الدفع ومنه اشتقاق الزبانية وانما شبهت الحرب بالناقة الزبون فوصفت بصفتها وهي التي تزبن حالبها وتدفعه برجلها ويقال ثبت في مرحى الحرب اي حيث دارت رحاها ورحى الحرب مستدارها شبه بمستدار الرحى والمعنى الجامع بينهما ان الحرب تحطم وتكسر وكذلك الرحى وان الرجال يدورون في الحرب كما تدور الرحى الأصل **ولا يجزون من حسن بسيء ولا يجزون من غلظ بلين** قوله بسيء اراد بسيء فخفف كما خفف هين ولين ويروى من حسن بسوء على فعل والرواية الاولى احسن وادخل في مختار الطباق لان وجه الكلام ان يقال حسن وسيء ولا يحسن ان يقال حسن وسوء وانما يحسن السوء مع الحسنى والمعنى انهم يجزون كلاً

بفعله ان خيرًا فخيرًا وان شرًا فشرًا وهو خلاف قول العنبري يجزون من ظلم
اهل الظلم مغفرة البيت ولا تبلى بسالتهم وان هم صلوا بالحرب الأصل
حينًا بعد حين يقال بلي الثوب يبلى بلاءً وبلى اذا فتحت الباء مددت واذا
كسرت قصرت والبسالة الشجاعة رجل باسل وبسول والبسل الحرام والحلال
جميعًا واصل البسالة من البسل الحرام وذلك ان الباسل يمتنع عن قرنه كانه
محرم عليه ان يناله بمكروه وابسل الرجل القوم اذا اسلمهم وعرضهم للهلكة
ويجوز ان يكون اشتقاق الباسل من هذا لانه يسلم نفسه للمهالك والبسالة
يوصف بها الرجال والاسود اسد باسل وبسول وقوله صلوا بالحرب اي باشروها
وقاسوها والصلاء بالكسر ممدود وبالفتح مقصور النار وصلي النار وصلي
بها صلاءً فالصلا بالقصر ممدود في القرآن سيصلى نارًا ذات لهب والصلى
والصلي المشوي والعرب تشبه الحرب بالنار وصاحب الحرب بموقد النار
فيقال فلان محش حرب اذا كان يقوم بامرها واصل الحش الايقاد ومعنى
قوله ولا تبلى بسالتهم اي لا يضعفون عن الحرب وان تكررت عليهم زمانًا
بعد زمان وذلك ان الامور الشداد اذا تكررت على الرجل هدته واضعفته
ومن رواه تبلى جعله من الاختبار من قولهم بلوت الشي اذا اختبرته وتكون
البسالة على هذه الرواية الكراهة كانه قال لا يعرف لهم فيها كراهة وتبلى
تعرف قال الراجز قد كنت قبل اليوم تزدريني فاليوم ابلوك وتبتليني الأصل
اي اعرفك وتعرفني ومن جعل البسالة العبوس يقول لا يعرف لهم عبوس
في الحرب لا لفهم لها واستينا تهم بها فان قيل اين جواب الشرط في قوله

وان هم صلوا بالحرب قيل هو متقدم والتقدير ان منوا بالحرب لم تخلو شجاعتهم عنهم
وفصل بين الفعل وبين ان بهم لانه ماض لم يظهر فيه اثر ان بالجزم ولو كان
الفعل مستقبلاً لظهر الجزم فيه ولما حسن الفصل بينه وبين ان بالاسم فيقبح
ان يقال ان زيد يأتني اكرمه وتقول ان اشا قدرت على زيد فعلت به كذا
وكذا وهذا شي يجوز في ان دون سائر حروف الجزاء والحرف الذي لا يزول
عنه هم منعوا حمى الوقبى بضرب يولف بين اشتات المنون الأصل
الحمى المكان الممنوع وهو موضع الماء والكلاء يقال احميت الموضع اذا
جعلته حمًا وحميته اذا حفظته والوقبى موضع وهو مأخوذ من الوقب
وهو مثل النقرة في الصخرة يقال وقب الشي اذا دخل ومنه قوله تعالى ومن شر
غاسق اذا وقب قيل اذا الليل اذا دخل وقيل اراد القمر اذا خسف وقيل اراد
الحية اذا لدغت وكان الغاسق نابها لان السم يغسق منه اي يسيل ووقب
نابها اذا دخل في اللديغ ويقال للصوت الذي يسمع في بطن الفرس اذا مشى
او عدا الوقيب وقيل انه صوت تقلقل جردانه في قنبه وخبر الوقبى نذكره بعد
الفراغ من شرح هذه الابيات ان شاء الله تعالى والاشتات جمع شت وهو المتفرق
وقد شت واشتته انا وقوله بضرب يولف قد وقع المنع والضرب جميعًا
حكاية حال ولولا ذلك لقال بضرب الف ويولف من صفة الضرب وفي
معناه ذكروا وجوها قالوا اراد ان هذا الضرب يجمع بين منايا قوم متفرقي
الامكنة لو اتتهم منا ياهم في امكنتهم لانهم متفرقة فاجتمعوا في موضع واحد
فاتتهم المنايا مجتمعة وقالوا يجوز ان يكون المعنى ان اسباب الموت مختلفة

وهذا الضرب جمع بين الاسباب يجوز ان يكون ضربا بنفس المضروب ولا

الأصل بمهله لانه جمع فرق الموت فنكب عنهم درأ الاعادي وداووا بالجنون

من الجنون نكب قد جاء متعديا الى مفعولين قال اوس بن حجر نكبتها ماءهم

لما رايتهم صهب السبال بايديهم بيازير يعني صهب السبال الاعداء والبيازير

العصي العظام الواحدة بيزارة والاكثر نكبته عن كذا واصل النكب الميل

ومنه نكبت الاناء والنكباء منه ايضا معناه ان الضرب صرف عن هؤلاء القوم

اعوجاج الاعداء وخلافهم والدرء اصله الدفع ثم استعمل في الخلاف لان المختلفين

يتدافعان وداووا بالجنون من الجنون اي قابلوا الشر بالشر كما قالوا الحديد

بالحديد يفلح والجنون هاهنا مثل ومعناه اللجاج في الشر وركوب الراس فيه

الأصل ولا يرعون اكناف الهوينا اذا حلوا ولا ارض الهدون ويروى روض

الهدون الهوينا تصغير الهونى والهونى تانيث الاهون ويجوز ان يكون

الهونى فعلى اسما مبنيا من الهينة وهي السكون ولا تجعله تانيث الاهون

والهدون السكون والصلح ومنه الحديث هدنة على دخن اي صلح على فساد

دخيلة وقالوا في معناه انهم من عزهم وجراتهم لا يرعون النواحي التي اباحتها

المسالمة وطابتها المهادنة ولكن النواحي المتحاماة كما قال ابو النجم تبقلت

من اول التبقل بين رماحي مالك ونهشل والاكناف على هذا التاويل

حقيقة ويجوز ان يقال ان المحاذير احب اليهم من المسالمة وان الهوينا ليست

من شانهم فتكون الاكناف مستعارة يصفهم بالميل الى الشر والحرص على القتال

خبر الوقبى كان من حديث الوقبى ان عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن

حبيب

حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وكان عاملا لعثمان بن عفان على

البصرة واعمالها فاستعمل بشر بن حزن بن كهف المازني على الاحماء التي

منها الوقبى فخرج يوما هو واخوه حفاف بن حزن الى الوقبى فحفرا بها ركيتين

ذات القصر والجوفاء فلما انبطاهما اذا ماؤهما ماء الغادية عذوبة وطيبا

فلما رايا ذلك تخوفا عليهما وتخوفا ان يغلبهما عبد الله بن عامر على الركيتين

فدفناهما فرفع امرهما الى عبد الله بن عامر فطلب منهما الركيتين فابيا ان

يدفعاهما اليه فاخرجهما منهما وقال باذن من حفرتماها تبن الركيتين

فخرجا من عنده هاربين وعدوا على ابل لعبد الله بن عامر فعقراها و

كان عبد الله استعمل خاله مسعدة السلمي على حفر ابي موسى وهو

الحفر الذي يعرف اليوم ببني العنبر فان ناسا من افناء بكر بن وائل

من بني شيبان بن ثعلبة وقيس بن ثعلبة وتيم اللات بن ثعلبة يقال

له قبيصة فاتوا ماء لبني نهشل بن دارم بلصاف فقاتلوا بني نهشل

على مائهم فظفروا بهم وقتلوا منهم اناسا واقاموا به اياما ثم قالوا ما

هذا لنا بمنزل نانفي وسط بلاد بني تميم فاحتملوا راجعين ونزلوا الحفر

فوجدوا الحياض ملأى فاوردوا الابل وسقوها وارادوا ان يستقوا

ليملأوا الحياض كما كانت فجاء مسعدة عامل الماء فاغلظ لهم فقام اليه

شيبان بن خصفة فضربه بالسيف على وجهه فصرعه ونقل الى منزله واقام

البكريون بالماء اياما ثم قالوا ننزل الوقبى فانها اقرب الى بلاد بكر بن وائل

فاتوها ونزلوا بها فارسل بشر بن حزن الى شيبان وقبيصة البكريين ان

[illegible]

كنتما تريدان الثبات فقطكما هذا ومن معكما من قومكما فاقيما وان كنتما
تريدان غير ذلك فاعلماني فانها ارضي ومائي فارسلا اليه يوعدانه
ويقولان ان رايناك بالوقبي لنفعلن بك ولنصنعن فخرج بشر واخوه
خفاف وحريث بن سلمة بن مرارة بن محفص الشاعر وتفرقوا فخرج منهم واحد
الى بني العنبر وواحد الى بني يربوع بن حنظلة والثالث الى بني مازن بن مالك
فاجاب مستصرخ بني العنبر سبعة نفر منهم الاعور بن بشامة وانطلق بعضهم
مستصرخ بني نهشل لما كان من البكريين اليهم في اخراجهم اياهم من لصاف
وقتلهم من قتلوه فقالت بنو نهشل والله ما لكم عندنا نصرة وانطلق مستصرخ
بني يربوع فلقي بني رياح فقالت بنو رياح اخوتنا بنو ثعلبة قد امنا ولسنا
نقطع امرا دونهم فعليكم بهم فنحن لهم تبع فانطلقت بنو مازن اليهم فلما وردوا
الماء عليهم ~~شهرهم اهل الماء~~ عليهم شهرهم اهل الماء ولقوا بالماء ملكا
عبد الله بن مالك الذي يعرف بالمحلف وهو من بني عاصم بن عبيد بن ثعلبة
فاخبروه خبرهم فقال انزلوا ايها القوم وعمد الى بكر فعقره فقراهم اياه حتى
اذا كان من العشي برز اهل الماء ليس يدري ما الخلق وكذلك كانوا يفعلون
اذا حزبهم امر واخذ قناته وراح الى وسط الماء ثم نادى بارفع صوته يال يربوع
يال ثعلبة يال عاصم فخص وعم فثار الناس اليه فقال هؤلاء بنو امكم وبنو
عمكم ويدكم على العرب وانما قال بنوا امكم لان ام يربوع ومازن بن مالك
عمرة وجندلة بنت فهر بن مالك القرشية ولا قرار لكم مع بكر بن وائل ان
اخذت دار بني مازن فركبوا معه على كل صعب وذلول حتى اشرفوا بهم على بني

رياح

رياح فلما راتهم بنو رياح ركبوا معهم فانطلق القوم حتى تواجهوا من الوقت في
على ليلة يقال له جوجنا فقالت بنو يربوع يا بني مازن دعونا فلننظر
لكم ونستبري القوم فقالت بنو مازن لقد رشدتم فانطلق منهم سبعة
نفر فيهم سحيم بن وثيل والاحوص بن عبد الله الشاعر وقعنب بن عتاب
الرياحيون وابو مليل المحلف تمام سبعة نفر حتى وردوا الماء على بكر بن
وائل فلما وردوا الماء عليهم اخبروهم انهم يبغون عبيدا لهم اباقا فانطلق
منهم نفر معهم حتى اذا اخذوا يروحون راثوا بهم فوثبوا عليهم فلم يتركوا
في لحاهم شعرة الا نتفوها فقال اليربوعيون انا اخرمنا بطعامكم يا بكر بن
وائل وهذا قراكم في بطوننا وحقائبنا فاستدموا بهم فارسلوهم وانطلق
القوم نحو الكوفر يرونهم انهم في اثر عبيدهم حتى اذا استووا رجعوا فاتوا اصحابهم
وقالوا يا بني مازن لم نجد والله لنا ولا لكم بهم يدين القوم كثير فنكركوا
القوم ان تزادوا والكر كره الا دنا دعن الشي فقال من ثم من بني يربوع
وبني العنبر اغيروا على نعمهم فلناخذه فنكون قد اخذنا عوضا مما صنع بنا
فوثب بشر بن حزن فقال يا آل مازن قوموا الي ولا يقومن احد من غيركم
فقاموا اليه فزجرهم فقال يا بني مازن اذكركم الله اترضون ان تغير يربوع
والعنبر فياخذوا النعم ويكون ذهاب داركم فقالوا فما ترى قال ارى ان
تجعلوا الثاني بالانفس فقاتلوا القوم فان ظفرتم فالله اظفركم وان تكن
الاخرى كنتم قد ابليتم عذرا في داركم فتابعوه على رايه وقاموا الى من ثم
من بني يربوع والعنبر فقالوا اجزاكم الله خيرا من اخوة فانكم لو كنتم دعوتمونا

بلغ

اطعناكم ولكنا نحن دعوناكم فارموا بنا في نحور القوم وكونوا من ورائنا فان
نحن هزمناكم كنتم على حاميتكم وانصرفتم وان نحن ظفرنا فهي النجية لكم
وكانوا قد شارطوهم ثلث الماء فقالوا قد فعلنا فانطلقت بنو مازن وبنو
يربوع واصبحوا على العلياء على مكان مرتفع يشرف بهم على الوقبى وكانت بنو
يربوع على الشقير فقالت بكر هذه غبرة قد اشرفت عليكم فقالت بريقة بنت
شيبان التميمي احلف بالله اني ارى البيض تبرق واني لارى الاسنة تلمع فرني
ابوها وهو يقول ومعه اللواء يوم كيوم عصبة بني نهشل ثم جعل يرتجز
ويقول نحن حفرنا وبدانا اولا ولن نكون الحاضر المخولا وضرب رجل
من بني مازن يقال له العجلان بن حفيض فرسا تحته ثم حملها عليهم وقال
قبح الله خيلا تجري مع الاباعر واتبعه عصيمة بن عاصم بن جويرية الاجذم على
جمل له وهو مجخ بملاءة له بيضاء على الدرع وفي يده اللواء واراد ان يقدع
المازنيين حتى يجتمعوا فابوا فلقي القوم وهم منفاوتون فلقي شيبان ابا
بريقة فطعن كل واحد منهما صاحبه فانحدرت ملاءة عصيمة من فخذيه
فنادى عصيمة رجلا من بني مازن يقال له خنبس فقال يا خنبس اطلق الملاءة
من فخذي فذهب خنبس ليطلق الملاءة من فخذيه فضربه رجل من بني شيبان فقتله
وجاء شيبان ابو بريقة فضرب عصيمة بن عاصم على يده اليسرى فقطع ثلث
اصابع وضرب عصيمة على راسه فقتله وحمل دبد بن شيبان بن جرو
ها ان ذا اليوم لشر مجموع الا نكدان مازن ويربوع وكر على عصيمة
فقطع يده اليمنى ونادت بكر يا بني مازن البقية البقية ونهبوا واللقح

فقال [illegible] العنبري تالله لقد كانت بنو العنبر [illegible] لبني مازن حين استنصروهم [illegible] لنا من هذا الماء شيئا قال [illegible] لهم بنو كعب [illegible] بنو يربوع فجعل لهم مثل [illegible] ثم انهم قالوا حيث حضر الامر اما بنو العنبر فلا نجعل لهم شيئا لانهم اخوتنا واما بنو يربوع [illegible] فانطلقت بنو مازن وبنو يربوع الى الوقبى ورجعت بنو العنبر [illegible] سيدهم الاعور بن بشامة بن فضالة العنبري قال فلما [illegible] قال الاعور العنبري [illegible] كان ينبغي ان تعرفني [illegible] مازن حتى نقتل جميعا [illegible]

ولم يعلم بنو مازن بقتل صاحبهم خنبس ولا القيت يد عصيمة فلما راى
عصيمة ذلك قبض على يده المقطوعة بيده في قميصه حتى اذا امتلا القميص دما
نضح به وجوه بني مازن ثم قال البقية بعد هذا وصلحوا وراهم بيده واعلمهم
بقتل خنبس فاقتتلوا عند ذلك قتالا شديدا وشد خفاف بن جزن على
شيبان بن حصفة فقتله وشد حريث بن سلمة على قبيصة القيسي فقطع
رجله وهزمت بكر بن وائل الهزيمة الجلية فاخذ رجل من بني يربوع بيدي
بريقة بنت شيبان ليسبيها فقال عصيمة لا سباء في الاسلام انا جار
لجميع نسائهم من السباء فامر النساء فتحملن وانطلقن معهن بشيبان ابي بريقة
فدفنه بالمكان الذي يقال له قارة شيبان وكسرن على قبره قدده وجفنته
فلما احرزوا الماء قالت لهم بنو يربوع ان لنا في الماء شرطة النصف فقالت
بنو مازن انما جعلنا لكم الثلث على ان تقاتلوا فلم تلوا شيئا من القتال وما
كان اصل الماء الا لنا ولنكفن عنا او لنزدن اثر ماحنا في صدوركم واما
بنو ثعلبة فقالوا والله ما بيننا وبين بني مازن شرطة توجب لنا عليهم في
الماء حقا فتركوهم واما بنو رياح فابوا وندد فغضب الاحوص الرياحي ان يو
ان لا يرد الوقبى الا ملجمين للقتال فغبروا زمانا ثم انهم اعتزلوا بني مازن فاتوا
ركية من ركايا الوقبى فعفروا السوافي والقوا جيفها في الركية فجعل فصيل
من فصلان تلك السوافي يحن فقال الاحوص بن عبد الله الرياحي يا ايها
الفصيل المعنى انك ريان فصمت عني يكفي الفصيل اكله
من ثن ان تخيس اللقوح لا احن ولا تكثر عندي مني

اتبع ابي بن عاصم شيبان بن حفصة فلما راه [illegible] الدرع ثم جعل ينظر [illegible] الرمح وادركه [illegible] فقال يا عصيمة [illegible] الرجل وسقط الشيبان [illegible] خفاف فقتله

فلما نذرت بهم بنو مازن هربوا وانطلق ناس من بني اثاثة بن مازن
في اثرهم حتى اتوا ماء لبني دباج يقال له طلح فعوروه والقوا فيه التوالي
والحمر كما ضلوا بما بهم فهذا ان البلدة بين بني مازن وبني يربوع واصطلح
الناس وخلصت الوقبى لبني مازن وكان مما قيل من الشعر في الوقبى قوله
فدت نفسي وما ملكت يميني الابيات المقدم ذكرها اشتقاق الاسماء
المشكلة التي ذكرت في خبر الوقبى في نسب عبد الله بن كريز كريز تصغير كرز وهو
الجوالق الصغير او الخرج وبه سمي الرجل كرزا ومنه قولهم في المثل يا رب شد
في الكرز واصل ذلك ان مهرا انتج فحمله صاحبه في كرز فقال قايل يا رب شد في
الكرز اي هذا المهر اذا كبر عدا عدوا شديدا والشد العدو فضرب ذلك
مثلا لكل امر يؤمل ان يكون وقد يمكن ان يكون كريز تصغير ترخيم ويكون
ماخوذا من قولهم كارز اي منقبض مجتمع قال الشماخ فلما راى الورد قد ٢ ربنا ٢
حال دونه دغاف الجنب الشريعة كارز يصف حمير وحش او يكون تصغير
ترخيم للكرز وهو الاقط الذي لم يستحكم يبسه وقيل هو ضرب من
من النبت الذي يقال له الحمصيص ولا يمتنع ان يكون كريز تصغير ترخيم
من قولهم كبش كراز وهو الذي يحمل عليه الراعي كرزه واداته قال الراجز يا ليت
اني وسبيعا في غنم والخرج منها فوق كراز اجم وقول العامة
لهذا الاناء كراز زعم بعض العلماء انه ليس من كلام العرب وان الكراز
على مثال الفعال هو القارورة واصله اعجمي واذا استعملت الاسماء
الاعجمية بالالف واللام فقد صار حكمها حكم العربي فيحتمل ان يكون كريز

تصغير

تصغير ترخيم من كراز وان صح ان الكراز من قولهم كرزت الشيء اذا اخزنته
جاز ان يكون الكراز من الفخار ماخوذا من ذلك لانه كالذي يخزن الماء
وقول العرب في التسمية عبد شمس قيل انهم ارادوا هذه الشمس الطالعة
وقيل بل شمس صنم والاول احسن التاويلين وزعم النسابون ان اول من سمي
بعبد شمس سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقولهم في اسم الرجل خفاف
هو معنى خفيف يقال خفيف وخفاف وطويل وطوال وكبير وكبار وقولهم
في التسمية نهشل قيل انه من اسماء الذئب ولصاف موضع فيه ما فمنهم
من يقول هذه لصاف ورايت لصاف ومررت بلصاف فيجريه مجرى ما لا
ينصرف ومنهم من يبنيه على الكسر في الوجوه الثلاثة وانما اخذت من
لصف الشيء اذا برق وقولهم في تسمية الرجل حزن هو من حزن الارض ضد السهل
وثعلبة ماخوذ من انثى الثعلب وربيعة زعم قوم ان بيضة الحديد يقال لها
ربيعة ولا يمتنع ان يكون اشتقاق ربيعة من قولهم ربعت القوم اذا كنت
لهم رابعا واخذت ربع اموالهم او من ربعت الحجر والحمل اذا رفعته ومسعدة الغالب
ان يكون اخذه من السعادة ولا يمتنع ان يكون من السعدان الذي هو ضرب
من النبت لان الالف والنون فيه زايدتان فكان مسعدة مفعلة من ذلك
وعصيمة يجوز ان يكون تصغير عصمة من قولهم فلان عصمتي اي الذي
اعتصم به او يكون تصغير عصمة من قولهم فرس اعصم اذا كان في وظيفي يديه
بياض والوعول كلها عصم وابو مليل يجوز ان يكون مليل من الملل ومن ملال
الحمى وهو تكسرها وحرارتها وهو يرجع الى الملة الخبز في النار والملة

الزماد الخا د و يجوز ان يكون مليل من ملّت الثوب اذا خطته خياطة غير
محكمة وهو مثل الشلّ بريقة يجوز ان يكون تصغير برقة من البرق او من قولك
برقت طعاما اذا جعلت عليه زيتا قليلا او دهنا قليلا او يكون تصغير برقة
من الارض وهي ارض فيها حجارة وطين وحصى ثم قوم انشد بيت الصلتان
الاخوص اذا روي بالخاء فهو من الخوص وهو ضيق مؤخر العين وكان بعض اهل
العلم يقول الاخوص الانصاري والاخوص اليربوعي بخاء معجمة يعني هذا الاخوص
المذكور في حديث الوفود فاما الاحوص من بني كلاب فبالحاء لا غير واذا قيل
اخوص في صفة الرجل فانما يراد به غور العين وكذلك بئر خوصاء وجو حبنا
اسم موضع والجو بطن الوادي وحبنا من قولهم امرأة حبناء وهي التي اصابها
الحبن وهو سقي البطن قال الراجز وانكروها جاءت بالغبن
اصابها من كثرة الشرب الحبن وسحيم تصغير اسحم على الترخيم والاسحم الاسود
ووشيل من قولهم للبئر الوشيل وقيل الوشل جبل الليف ومرثد واحد المراثد
هو بيت قال حميد بن ثور دعين المرائد الجون من بطن توضح شهود حمى
كلها والحرما وعتاب يجوز ان يكون فعالا من العتبة وفعالا من عتب البعير
اذا مشى على ثلاث قوائم قال الشاعر اذا ما تراخى الحجّ عن كل طارق نهضت
اليها بالحسام المعتبا اي تضرب احدى قوائمها بالسيف فتعتب ويجوز ان
يكون من قولهم عتب القوم في السير اذا انعطفوا فيه ونزلوا في موضع ليس على
٤ القصد وقيل ان العتبة منعطف الوادي وقبيصة تصغير قبصة من قبصت الشيء
اذا اخذته باطراف اصابعك وقال جعفر بن علبة الحارثي الجعفر النهر

جعفر بن علبة الحارثي

الكثير الماء وبه سمي الرجل قال الشاعر لم ينتفع بفضل مئزرها دعد
ولم تغذ دعد بالعلب وبايع رجل من العرب ان يشرب علبة من لبن حليب
ولا يتنحنح فشرب بعضها فلما جهده الامر قال كبش املح فقيل له ما هذا
تنحنح فقال من تنحنح فلا افلح الهفي بقرى سحبل حين احلبت علينا
الولايا والعدو المباسل التلهف التوجع على الفائت بعد الاشراف عليه
والهفي يجوز ان يكون منادى مضافا فاذا جعله مضافا فان اصله الهفي او
الهف فاذا قال الهفا فكانه فر من الكسرة وبعدها ياء الى الفتحة فانقلبت
الفا وكذلك يا غلاما اقبل وقوله وهل جزع ان قلت وا بابا هما وانما
المعنى بابي هما وعلى ذلك قولهم في عذارى عذارى وفي صحارى صحارى وفي
بقي بقى وفي رضي رضى واذا كان الهفا مفردا يكون الالف قد زيدت
لامتداد الصوت به ليكون ادل على التحسر وقرى اسم موضع ان اخذ من قريت
وقال به فوزنه فعلى ان اخذ من قريت الضيف او قريت الماء في الحوض اذا
جمعته او قروت الشيء اذا تتبعته فوزنه فعل وسحبل اسم واد ويقال للدلو
ما عظم واتسع سحبل كالجراب والوطب قال الراجز ارسلت فيها قطما لم يكل
يخرج من ثوب له كالمرجل شفشقة مثل الجراب السحبل ويقال ضب
سحبل اي ضخم طويل ومعنى احلبت اعانت واصله الاعانة في الحلب
خاصة ثم استمرت في الاعانات كلها والولايا جمع ولية وهي البرذعة وهي
تكون كناية عن النساء ان شئت وعن الضعفاء الذين لا غناء عندهم ان شئت
وشبهوا الرجل الرخو الخوار بالولية لانها دخوة منتفخة وقيل الولايا العشائر

الاصل

ما به وشيل واد التعريه بني فقيل
وبنو الحرث بن كعب

والقبائل وكان وليه تأنيث ولي وهو القريب ويروى اجليت و
اصل الجلبة رفع الاصوات والباء تتعلق بنفس لهفي وكذلك حين فلا يكون
حينئذ في واحد منهما ضمير لتعلقهما بنفس الظاهر حتى كانه قال التلهف في
هذا الموضع في هذا الوقت ويجوز فيه وجوه اخر ليس هذا موضعها ومعنى
البيت انه يتلهف على ما نزل بهم حين اعان الاعداء عليهم كون الحرم معهم
او من يجري مجرى الحرم من الضعفاء الذين لا دافع بهم لما وجب عليهم من
الذب عنهم ومن روى الموالي فهم ابناء العم وانما خصهم بالذكر لان الجفاء
منهم اشد تاثيرا في النفس والعدو اشارة الى الجنس والمباسل من البسالة
واجراه على لفظ العدو لا معناه وفي القرآن فانهم عدو لي والمولى على وجوه
هو العبد والسيد وابن العم والصهر والجار والحليف والولي والاولى بالشيء
الاصل فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما صدور رماح اشرعت وسلاسل
التاء في ثنتان كالتاء في بنتان الا انه لم تستعمل واحده كما استعمل
بنت وكذلك التاء في اثنتان كالتاء في بنتان الا انهم لم يقولوا اثنة
ومجيء الهمزة في قوله احسن لان اللغة الغالبة على ذلك قال عنترة فيها
اثنتان واربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الاسحم واللغة الاخرى
جيدة قال الشاعر لقيت ابنة الضمري زينب عن عفر ونحن حرام مسي
عاشرة العشر فقبلتها ثنتين كالثلج منهما واخرى على لوح
احر من الجمر واراد بالثنتين خصلتين ثم فسرهما صدور رماح وخص
الصدور لان المقاتلة بها تقع ويجوز ان يكون ذكر الصدور وان كان

المراد الكل كما قال الواطئين على صدور نعالهم وان كان الوطء
للصدور والاعجاز وكنى عن الاسر بالسلاسل والمراد بقوله لا بد منهما
على سبيل التعاقب لا على سبيل الجمع بينهما والا سقط التخيير الذي افاده
او من قوله او سلاسل الا ترى انه اذا قال خذ الدينار او الدرهم فليس
فيه الجمع بينهما واذا كان الامر على هذا فمعناه لا بد من احدهما والعرب
تذكر الشيئين وتريد احدهما وعلى هذا فسر قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان يعني الماء العذب والملح واللؤلؤ لا يكون الا في الماء الملح دون
العذب والرجل يقول سلبت الرجلين ثوبا واخذت منهما سيفا يريد
من احدهما وقوله اشرعت اي صوبت للطعن يقول اما ان تصبروا على القتال
فنلقاكم بالرماح واما ان تستأسروا فنأخذكم بالسلاسل وقال
ابو الفتح للسلف منهما وجهان ان شئت كان على حذف المضاف اي
لا بد من احدهما الا تراه قال او سلاسل وانما توجب احد الشيئين
وان شئت كان على ظاهره لا بد منهما جميعا فصدور الرماح لمن يقتل
والسلاسل لمن يؤسر او يكون بعضنا كذا وبعضنا كذا فان قيل فهلا
يوجب صدور رماح وسلاسل قيل لما جعلهم صنفين مقتولا ومأسورا
كان لكل واحد منهما هذا او هذا فمن هنا دخله معنى او فهو اذا كلام
الاصل محمول على معناه فقلنا لهم تلكم اذا بعد كرة تغادركم عن حوزها
متخاذل يقول اجبناهم وقلنا تلكم اي تلكم التخيرة ولا يجوز ان يكون
الاشارة بتلكم الى واحدة من هاتين الخصلتين لانه لا اختيار

فيهما المختار وحكم حكم هؤلاء الا ان يكون الكلام على طريق التهكم
والتحزين وانما المعنى يكون ذلك بعد عطفه تترك بيننا قوما مصرعين
يخذلهم النهوض ولا يطيقون الحراك واذا هو جواب وجزاء وهو ههنا محذوف
وكم من تلكم لمجرد الخطاب فلا موضع له من الاعراب واختار ان يقول تخاذل
لان هذا البنا يختص بما يحدث شيء بعد شيء وعلى ذلك قولهم تداعى
البناء كان اجزاء النهوض يخذل بعضها بعضا والتوء قد يكون
السقوط ايضا وقوله تخاذل صفة للكرة **ولم ندر ان جضنا من**
الموت جيضة كم العمر باق والمدى متطاول يقال جاض وحاص
اذا عدل وانحرف وقوله كم العمر كم في موضع الظرف والمعنى كم يوما
او وقتا العمر باق وارتفع العمر بالابتداء والواو في قوله والمدى
متطاول واو الحال اي كم العمر باق ومداه متطاول فلم يأت بالضمير
لان الواو اغنى عنه ويجوز ان تتعلق الحال التي دل عليها والمدى متطاول
بان جضنا والتقدير لم ندر ان جضنا ومدانا متطاول لكم العمر باق اي كم
رجاينا ويجوز ان تكون الواو عاطفة كانه قال لا نعلم كم العمر باق وكم
المدى متطاول ان جضنا وفسر بعضهم العمر بالحين قال ومنه قوله عز وجل
فقد لبثت فيكم عمرا وهذا اذا حقق راجع الى الاول وكلهم روى هذا
البيت ان جضنا من الموت جيضة بكسر الهمزة على ما مر تفسيره غير ابي العلا
المعري فانه اخذ على ان جضنا بفتح الهمزة كانه ذهب في هذا الى ان بكسر الهمزة
لما يستقبل وان بفتح الهمزة لما مضى والشاعر في ذكر قصة قد مضت فحمل

ان جضنا

ان جضنا ومعناه يقول لم ندر ان حدنا عن القتال الذي فيه الموت كم
يكون بقاؤنا فلم نجد فيه مخففا للعار ولعلنا ان حدنا لم نعش الا قليلا **اذا**
ما ابتدرنا مازقا فرجت لنا بايماننا بيض جلتها الصياقل المازق
مضيق الحرب وهو مفعل من الازق وهو الضيق يقول اذا ما استبقنا
الى مضيق في الحرب وسعته لنا سيوف مصقولة بايماننا وجعل الفعل
للسيوف على المجاز والسعة وقوله جلتها الصياقل ضرورة لان السيوف
لا يجلوها الا الصياقل ولو كان يجلوها غيرهم وكان لجلايهم اياها
فضل على جلاء غيرهم لكان لذكرهم ههنا معنى والا فلا معنى له الا اقامة
الروي فقط كقول الاخر **وسابغة الاذيال زغف مفاضة تكنفها**
منه نجاد مخطط وليس لتخطيط النجاد معنى يرجع الى المدح ولا الى السيف
ولو قال الجهد في صقلها الصياقل وما اشبهه كان حسنا **لهم صدر سيفي**
يوم بطحاء سحبل ولي منه ما ضمت عليه الانامل ويروى ما ضمت
عليه الانامل بفتح الضاد ايضا فاذا رويت ضمت فالمعنى قبضته
الانامل واذا قلت ضمت فالمعنى قبضت عليه الانامل والبطحا تانيث
الابطح وهو مسيل فيه دقاق الحصى واسع وهما صفتان اخرجتا الى باب الاسماء
والتانيث والتذكير فيهما يحملان على البلدة والبقعة والبلد والمكان لا
انه لا يقال مكان ابطح ولا بقعة بطحاء ويقال تبطح السيل اذا سال عريضا
وسحبل اسم موضع اضيف البطحاء اليه كما يقال صحراء سحبل ويقال ضب سحبل
اذا كان عريض البطن ولا يمتنع ان يكون المكان سمي به لاتساعه وهذا البيت

مثل قوله في صفة السيوف ايضًا **منابرهن بطون الاكف واغمادهن**
رؤوس الملوك وان كان في هذا تقسيم خلا منه المشبه به ومعناه انّي
اعمل صدر السيف فيهم الآن بله عنهم فكانما هو لهم وليس لي منه الا مقبضه

٥ ايضًا لجعفر بن علبة الحارثي

الاصل وقال ايضًا **لا يكشف الغماء الا ابن حرة يرى غمرات الموت ثم يزورها**
من الضرب الثاني من الطويل والقافية متدارك الغماء بفتح الغين والمد
الغمى بالضم والقصر مثل العلياء والعليا الامر الشديد الذي لا يدري من
اين يؤتى واصله من قولهم غممت الشيء اذا سترته ومنه الغمم الشعر الذي يستر
الجبين من قدام والقفا من خلف ومنه سمي الغم في القلب لانه يحجب السرور
عنه والغمام لانه يستر السماء ومنه الحديث فان غم عليكم فاكملوا العدة
وقوله الا ابن حرة يعني ان ابناء الحرائر هم الصابرون على المكاره في
ابتناء المجد واكتساب الشرف وقوله يرى غمرات الموت يقول يحققها با
لممارسة حتى يصير كانه ادركها بحاسة العين وشاهدها فان قيل لم عطف
الزيارة على رؤية الغمرات بحرف المهلة وهلا جعلها عقيب الرؤية الجملة على الجملة
ليس كذلك الا ترى قوله عز وجل وما ادريك ما العقبة فك رقبة او
اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة ثم كان
من الذين آمنوا لا يجوز تراخي الايمان عن شيء مما عدده وذكره واصل
الزيارة الميل وهو من الزور وهو الميل في احد الشقين فقوله يزورها اي
يميل اليها فياتيها

الاصل **نقاسمهم اسيافنا شر قسمة ففينا غواشيها**
وفيهم صدورها وضع قسمة موضع مقاسمة وغاشية السيف اوله

مما

مما يليك وصدره الذي يضرب به وقد تكون غاشيته غمده ايضا وانتصا
ب شر على المصدر ومعناه قاسمناهم سيوفنا ففينا مقابضها وفيهم مضاربها
وهو كقوله لهم صدر سيفي يوم بطحاء سحبل وقوله شر قسمة اي
شر قسمة لهم وخيرها لنا

٦ ايضًا لجعفر بن علبة الحارثي

الاصل وقال ايضًا **هواي مع الركب اليمانين مصعد**
جنيب وجثماني بمكة موثق من الضرب الثاني من الطويل والقافية متدارك
قوله هواي فتحت ياء الاضافة على الاصل وذلك ان هذه الياء لما كانت اسمًا
على حرف واحد متطرف كرهوا ان تسكن فتختل فجعلوا من اصله التحريك فاذا
كان ما قبله متحركا كغلامي وداري كان لك فيه وجوه تحريك الياء وهو الاصل
وتسكينه تخفيفا وحذفه في النداء اذا قلت يا غلام وابدال الالف منها مع انفتاح
ما قبلها كقولك وا اباها ويا غلاما واذا سكن ما قبله فتحى كان واوا او ياء
ادغم فيه ولم يكن بد من تحريكه لئلا يلتقي ساكنان تقول مسلمي في الجمع ومسلمي
في التثنية واذا كان ما قبله الفا كعصاي وهواي لم يكن بد من الاتيان به
على الاصل وهو تحريكه لئلا يلتقي ساكنان ولا يجوز الادغام هنا كما جاز مع الواو
لان الالف لا تدغم في شيء ولا يدغم فيها غيرها لكونها هوائية لا معتمد لها
في المخرج الا في لغة هذيل فانهم يبدلون من الالف الياء ويدغمون وعلى هذا
قول ابي ذؤيب في قصيدة رثى بها بنيه **سبقوا هوي واعنقوا لهواهم**
فتخرموا ولكل جنب مصرع والركب وركب مثل تاجر وتجر وصاحب وصحب
والركب ركبان الابل خاصة واليمانون جمع يمان خففت ياء النسب في يمني
فحذف احد اليائين وعوض منها الالف فقيل يمان وكذلك فعل في شامي و

يا ابا ويا اما

متعد والاصعاد الابعاد والصعود الارتفاع وقيل الصعود في الدرجة و
الجبل والاصعاد في السير وحكى ان صعدة اسم علم للارض وان الصعيد منه
ولهذا قيل لحمر الوحش بنات صعدة وهذا ان ثبت فهو كما يقال بنات البر ويقال
في الجثمان انه الشخص والجثمان الجسم والشخص انما يستعمل في بدن الانسان
اذا كان قايما هذا قول الاصمعي وذكر الخليل ان الجثمان والجسمان بمعنى والجنيب
بمعنى مجنوب مستتبع بقول هواي مع ركبان الابل القاصدين نحو اليمن مقود
الاصل — معهم وبدني ماسور مقيد بمكة **عجبت لمسراها واني تخلصت الي وباب السجن دوني مغلق** انما تعجب من سيرها على عادة الشعراء في وصف
الخيال وذلك انهم يجرونه مجرى المراة نفسها فيستطرفون منه ما يستطرفون
من تلك لو وقع الفعل منها على الحقيقة مع نعمتها والمسرى مفعل يصلح ان
يكون مصدرا ومكانا ووقتا والبيت يحتمل الوجوه كلها واني معناه كيف
او من اين كذا قال سيبويه وقد تجرد لان يكون في معنى كيف في قول الكميت
اني ومن اين ابك الطرب قال ابو الفتح ولا يجوز ان يكون اني من قوله و
اني تخلصت مجرورة عطفا على قوله مسراها لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله
فان قلت فقد تقول بايهم مررت ولاي شي فعلت ما فعلت فتعمل فيها اللام
والبا من قبلها وكذلك عامة حروف الجر نحو من اين اقبلت وعلام ارتحلت
ونحو ذلك قيل الفرق ان اللام في قوله لمسراها متعلقة بعجبت وهي في قولك
لم قلت ذلك متعلقة بالفعل بعده من حرف الجر يتصل بما بعده فيصير جزا
منه فيصير العامل في الاسم المستفهم عنه كانه انما هو الفعل لا حرف الجر وهذا لا

جحوزا

يجوز الا ترى انك لا تقول ضربت من ولا نزلت على من وانت تقول من ضربت
وعلى من نزلت وكذلك تقول بمن مررت ولا تقول مررت بمن فاذا ثبت
ذلك بطل ان تكون اني من قوله واني تخلصت مجرورة عطفا على قوله مسراها
واذا بطل ذلك ثبت انها منصوبة بقوله تخلصت كقولك اني ربطت اي من اين
فكانه لما قال عجبت لمسراها تم كلامه ثم قال مستانفا اخذا في كلام اخر واني
تخلصت اي ومن اين تخلصت هذا وضع الاعراب ومقتضى الصنعة فيه فاما
حقيقة المعنى فكانه قال عجبت لمسراها ولتخلصها الي لان العجب اشتمل عليهما
جميعا ولا تستنكر ان يكون وضع الاعراب مخالفا لمحصول المعنى الا تراك تقول
اهلك والليل فمعناه الحق اهلك قبل الليل واعرابه على غير ذلك **المت فحييت**
الاصل — **ثم قامت فودعت فلما تولت كادت النفس تزهق** الالمام الزيارة
الخفيفة والتحية السلام والملك والبقاء والمحيا الوجه من الانسان لانه
يخص عند التسليم بالذكر فيقال حيا الله وجهك وان كانت الجملة متلقاة
به وقيل ان التحية مشتقة من الحيوة او من الحيا والمحيا من الفرس حيث انفرق
اللحم تحت الناصية وتزهق تذهب وتهلك ومنه قيل للبير البعيدة القعر والمتلفة
البعيدة زاهقة وزهوق وزهقت الراحلة تقدمت وزهوق السهم اسرع وقوله
لما تولت جوابه كادت النفس وهو علم للظرف ومتى كان علما للظرف لم يكن
له من جواب لانه يكون لوقوع الشي لوقوع غيره وتزهق خبر كادت لان كاد
ككان واخواته وهو موضوع لمشارفة الفعل فلهذا وجب ان لا يكون معه
ان تقول كاد يفعل ولا يجوز ان يفعل الا في الشعر فيقولها كما قال الحباب

فسلت علينا ثم لم تلبث الا قليلا حتى قامت واعرضت فلما تولت كادت
الأصل النفس تخرج في اثرها ولا تحسبي اني تخشعت بعدكم لشيء ولا اني من الموت
افرق تخشعت تكلفت الخشوع والخشوع في البصر والصوت كالخضوع في
البدن ويقال الخشع فلان اذا طأطأ راسه رامياً ببصره الى الارض وهو خاشع
الطرف خاضع العنق والفرق الخوف فان قيل اين مفعول تحسبي قلت قد نابت
الجملة التي هي قوله اني تخشعت بعدكم عن المفعولين الا ترى ان تقديره لا تحسبيني
خاشعا فكما ان المفعولين يحصلان من دون ان كذلك اذا دخلت ان في الكلام
ينوب مع ما بعده عنهما الا ان اللفظ بالمفعولين قد حصل وان كانا في صلة
ان وان وما بعده في تقدير اسم وهذا كما تقول لو انك جئتني لاكرمتك اذ
كنت قد لفظت بالفعل في صلة ان وان كنت لا تقول لو مجيئك يقول لا تظني
اني تكلفت الخشوع بعدكم لشيء عارض ولا اني اخاف من الموت وترك
الاخبار عنها واقبل عليها يخاطبها جريا على عادتهم في تصرفهم في الكلام وقد خلت
هذه الابيات في الحماسة لاستهانته بما اجتمع عليه من الحبس والقيد وصبره
على ذلك ومثله قول العبدي ولكن يغير بالامير خزايه علي ولا عار اذا الزاد
حذا وما الحجر الا طل بين كشبة وما السوط الا جلدة وافت جلدا وقال
ابو الفتح تخشعت بمعنى خشعت وقد جاء تفعل وفعل بمعنى نحو قوله تم الجهاد
المتكبر وعليه بيت الكتاب ولا يشعر الرمح الاصم كعوبه بثروة رهط الابلج
المتظلم اي الظالم وقال اخر تظلمني حقي كذا ولوى يدي لوى يده الله
الأصل الله الذي هو غالبه ولا ان نفسي يزدهيها وعيدكم ولا انني بالمشي

في القيد

في القيد اخرق ويروى وعيدهم يقال زهاه وازدهاه اذا استخفه ويستعمل
الزهو في الباطل والتزيد في القول يقول قال الزهو وفي الكبر يقال زهي لا غير وهو
مزهو والاصل الخفة والوعد والوعيد من اصل واحد وان كان احدهما في الخير و
الاخر في الشر لكنه فرق بين المعنيين بتغيير البناء بين كما فعلوا ذلك في عدل وعدل
فجعل احدهما في الاناسي والاخر في غيرهم والاخرق القليل الرفق بالشيء والخرق
ضد الرفق ويروى اخرق بضم الراء فيكون فعلا واخرق بفتح الراء فيكون صفة
يقول لا تظني ان نفسي يستخفها تهددكم ولا انني خرق بالمشي في القيد واذا
روي وعيدهم يكون احسن في المعنى يريد وعيد القوم الذين حبسوه لاجلهم
الأصل صبابة نفسه بالصبر على ما يلقاه من الشدة ولكن عرتني من هواك صبابة
كما كنت القى منك اذ انا مطلق الفعل من الصبابة صبيت بكسر الباء والصفة صب
والاجود ان يكون ما في قوله كما موصوفة غير موصولة لانك اذا جعلتها
موصولة كانت معرفة وفي تقدير الذي والقصد الى تشبيه صبابة مجهولة
بمثلها فالتقدير عرتني صبابة تشبه صبابة كنت القى بها قبل في ذلك الوقت
كانه شبه حالة فيها بعدما حبس بحاله من قبل ومفعول القى محذوف تخفيفا
اراد القاه منك وعراه واعتراه بمعنى واحد اذا جاءه ومنه عرا الدار وعروتها بفتح
العين اي حيث تعرى منه اي تؤتى وقوله اذ انا مطلق الجملة في موضع جر بالاضافة
وقد شرح بها اذ كانه قال وقت اطلاقي يقول عرتني في الهوى رقة شوق وحنين
صبابة كما كنت اقاسيه قبل حين كنت مطلقا حدث جعفر بن علبة
الحارثي وسبب حبسه وقتله كانت بنو عقيل بن كعب وبنو الحارث بن كعب حلفاء

بعيينهم فلما كان عشية من العشي جاء فتيانهم يلعبون وبرزت لهم فتيات
ينظرن اليهم فبصر رجل من بني الحارث بن كعب برجل من بني عقيل بن كعب يقال
له اصغر بن محمد وهو احد بني الابرص يومض بامراة من بني الحارث فركب الحارثي
فرسا واخذ رمحا وطعن به العقيلي في فيه فدق انيابه وشق لثته وحسب ان الرمح قد
بلغ غيره ذلك منه فولى واستشار رجل من العقيليين اخا اصغر عباس بن محمد
فوثب هاربا في البلاد فلما استثير وثب رجل من بني عقيل فرمى الحارثي بسهم
فجذم صلبه فمات وقالت امراة من بني الحارث اشهد ان وعد الله حق واشهد
ان عباسا جبان فصارت مثلا وبنو الحارث اذا كان الرجل جبانا قالوا نعم
من امراة ابدا ولم يشاوروه ولا يرونه شيئا ولا يدعونه في دعوتهم فغبر دهرا
ثم ان بني عقيل حكموا بني الحارث فعقلوا لهم وبرا العقيلي من طعنته ومضى
زمان ونسي الناس ذلك ونشا نشء في بني الحارث عيروا بما فعلت بهم بنو
عقيل وفيهم شابان مسرفان متخالان وهما علي بن جحدب بن عمي وجعفر
بن علبه وزوجوا محمد بن هشام بن اسمعيل بن وليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم بنت علبه اخت جعفر فلقي بنو الحرث نفرا من بني عقيل وفيهم الحارثيين جعفر
بن علبه وعلي بن جحدب فقتلوا رجلا من بني عقيل يقال له خشينة وضربوا
عرقوبي هذيل بن كلاب وضربوا اخر بين الشارب والانف فقطعوه فلما
فعلا ذلك اتيا علبه ابا جعفر فاخبراه الخبر وقالا له ما ترى لنا الهرب فقال لا
تهربا ولكن ائتيا صهري محمد بن هشام وانا الكما جاد من ان نصيركما من هذا شي فاتى
الى ابن هشام بالكتاب ان علي بن جحدب وجعفر بن علبه قد احدثا حدثا

فادابك

فادا بك فكتب اليه اني لهما جار فلما اتياني وجد بنو عقيل ابن هشام
فركبوا الى هشام بن عبد الملك فاستعدوه فكتب لهم الى امير نجران وهو ابن
عبد الله الثقفي ان خذ الحارثيين ان اقام العقيليون بينة فاقدهما ممن
قتلاه وخذ لهم بحقهم فلما لقوا الثقفي قال قد لحق القوم بصهرهم ابن هشام
بمكة ولا اقدر عليهم وقد لحقوا بمن هو على فرجعوا حتى اتوا هشاما فقالوا
حال محمد بن هشام بيننا وبين حقنا ان ناخذه من القوم وهم اصهاره فكتب
لهم ان اعط القوم حقهم واتق الله فلما جاء العقيليون طالبوا الدم اخذ ابن
هشام صهره وعلي بن جحدب فقيدهما وقال للعقيليين ايتوني بالبينة فقالوا
قد شاهدكم كيف ناتي بالبينة وكيف نقيم من يشهد لنا وقد استودي بدمائنا
ونعني بها واعترف قال اما قتلا فلست قاتلا ولكني عاقل لكم وموف نذر
دمائكم وخيلكم فرجع القوم الثالثة هشاما فكتب اليه لا تطل دماء القوم
وقد نطقت الاشعار واعترفوا على انفسهم فكتب ابن هشام الى هشام بن
عبد الملك ان ردهم الي اذا اتوك فان اصهاري قد فضل دماءهم والى اجسهم
ادرجوا ان ياخذوا العقل فرجع العقيليون الرابعة حتى اتوا هشاما فلما
اذا ردهم اليه قالوا الى من ينصفنا ابن هشام ولا نفارقك ابدا او تقتل لنا قاتلنا
فقال لهم هشام اكتب لكم اليه يعطيكم العقل ويرضيكم فقد تحرز بصهره فقال
العقيليون لا الا ان يبرزه لنا فيرى الناس انا قد قدرنا على حقنا فنترك عن
قدرة ثم ناخذ حينئذ منه العقل فكتب لهم الى ابن هشام بذلك فاخذ عليهم
العهد انكم تقفون بذا واني اعطيكم العقل ففعل وقال العقيليون لرجل منهم اركب

بعرف بقا الله رحمة بن طواف سرقرنبا منا وادخل اذا دخلنا ولا تنزل حيث
نزل ولا تنسب عقيليا فاذا ما برز الرجل فاضرب عنقه وانحش بين الناس و
ابرز ابن هشام جعفر بن علبه عليه حلة احسن الناس وقد وضع على العقيليين
حرسا ان تبدر منهم بادرة وخاف غدرهم فلما برز جعفر اهوى اليه رحمه
فقتله فاخذه ابن هشام فحبسه وابنه وعذبه وحبل العقيليين وقال
لاغيظنكم وكان يعذب رحمة ولا يطعمه فمات يوم الجمعة ولم تات جمعة
حتى مات هشام ابن عبد الملك وقام الوليد بن يزيد وبعث يوسف
ابن عمر الثقفي واخذ ابني ابن هشام فعذبهما حتى ماتا في عذابه وسجنه وكان
جعفر بن علبه قد قال حين لقي بني عقيل كان العقيليين يوم لقيتهم فراخ
القطا لاقين اجدل بازيا الا لا ابالي بعد يوم بسحبل اذا لم اعذب
ان يجيء حماميا ومما قال وهو محبوس هواي مع الركب اليمانين مصعد
القطعة لعمرك ان الليل ياام خالد علي وان علا النبي لطويل اخاذ
ابناءنا من القوم قد دنت واو بانقاض لهن ذليل لعمرك انا بني
غداة نقوده عقيل لناي الناصرين ذليل قال ابو عطاء السندي واسمه
افلح مولى عنبر بن سمال وكان به عجمة شديدة يجعل الجيم زايا والشين
سينا وهو من شعراء بني امية فلما ولي بنو العباس مدحهم فقال ان الخيار
من البرية هاشم وبنو امية من دعاة النار وبنو امية عودهم من
خروع ولهاشم في المجد عود نضار فلم يعطه شيئا فقال ياليت
جور بني مروان عاد لنا وان عدل بني العباس في النار وقال ايضا

بنو هاشم

ومما قال ابوه وهو محبوس مع

تمام ابيات جعفر ابن علبه كان العقيليين

ابي عطاء السندي

[illegible] وفي هذا المصراع [illegible] كثيرة اختلافها

بني هاشم عودوا الى نخلاتكم فقد صار سعر التمر صاعا بدرهم فان
قلتم رهط النبي محمد فان النصارى رهط عيسى بن مريم ثم مضى
الى خراسان الى نصر بن سيار فاعطاه عشرة الاف درهم ذكرتك
والخطي يخطر بيننا وقد نهلت منا المثقفة السمر من الضرب الاول الاصل
من الطويل والقافية من المتواتر قالوا عنى بالخطي رمح نفسه وقيل لم يرد رمحا
واحدا وانما اراد الجنس وهو منسوب الى الخط وهو سيف البحرين وعمان
وكان قولهم الخطيطة ارض لم تمطر بين ارضين ممطورتين منه واصل
الخطر التحرك وقوله وقد نهلت منا اراد من دمائنا والنهل من الاضداد
لوقوعه على الريان والعطشان وكان حقيقة النهل اول السقي والاكتفاء به قد
يقع وقد لا يقع فلذلك يستعمل الناهل في الري والعطش ومصدر ذكرتك
ذكر بضم الذال لان الذكر بالقلب والذكر باللسان ونبه بهذا الكلام على قلة مبالاته
بالحرب واشتغاله بها في حال اختلاف الرماح بينهم بالطعن وقال ابو الفتح
قوله وقد نهلت منا المثقفة منصوب الموضع لانه بدل من قوله والخطي يخطر
بيننا وذلك منصوب بقوله ذكرتك وجاز ابداله منه لما في الثاني من بيان
الزائد على ما في الاول الا ترى انه قد يخطر الخطي بينهم ثم لا يكون مع ذلك ناهلا
على ان يكون تخاول من غير تطاعن ويجوز ان يكون قوله وقد نهلت حالا من الضمير
المجرور في بيننا فلا يكون اذا بدلا مما قبله فوالله ما ادري واني لصادق الاصل
اداء عراني من حبابك ام سحر اقسم بالله على استواء علمه في الحالتين
اللتين ذكرهما وثنى الالف التي في قوله اداء عراني لفظ التنوين وكذلك لو

[illegible]

قال ليت شعري ابن يقي الذارام عمر ولكان الالف الفا للتنوين ومن روى من
جبائك بفتح الجيم فقد قيل ان معناه من اجل جبنك ومن عظمه ولعله يؤدي
معنى الجبن والرواية الكثيرة من جبائك بكسر الجيم وهو المصدر من قولك جابيته
جبابا قال ابو ذؤيب فقلت لقلبي يا لك الخير انما يدليك في الموت الجديد
جبابها ويكون مصدر جبنته ويكون جمع الجبن ايضا وكانه جمعه على اختلاف
احواله فيه ويروى من جبانك اي من تأجيلك ومن جنابك اي من مجانبتك

الأصل فان كان سحرا فاعذريني على الهوى وان كان داء غيره فلك العذر

السحر والتمويه يجريان مجرى واحدا ولذلك قال الله تعالى سحروا اعين الناس
اي اخرجوه على وجه في مرأى العين وحقيقته على خلافه والسحارة لعبة ذلك
صفتها وعين مسحورة اذا عظم صرعها وقل لبنها وارض مسحورة اذا لم تنبت شيئا
يقول ان كان ما بي سحرا فاعذريني في هواك لان من سحر يجب ان كان داء
غير السحر فالعذر لك لاني وقعت فيه بتعرضي لك وفكري في محاسنك والدليل
على ان فاعذريني في موضع فلي عذر ما قابله من قوله فلك العذر وفي هذا
اسقاط سؤال السائل لم قال اعذريني ولا ذنب له وانما يحتاج الى بسط العذر
من له ذنب او يتصور بصورته ويجوز ان يكون توهم ان تلك تصوره بصورة
المذنب فيما اظهره من عشقه فقال لها انا انت فتنتني لما عرضت علي من
٨ محاسنك فلي عذر حين فتنت وان كنت المتعرض لك فالعذر لك وقال

لبلعاء بن قيس الكناني

بلعاء ابن قيس الكناني قال ابو الفتح لا اعرف بلعاء في الاجناس اسما ولا صفة
فاقول انه منقول ولا اظنه الا مرتجلا للعلمية كعدنان وقحطان ونحوهما

ولعا

واما قيس فمنقول من قاس الشيء بالشيء يقيسه عليه قيسا واما قول العجاج بات
يقاسي امره ام مبرمه اعصمه ام السحيل اعصمه فانما اراد يقايس اي يميز
فقلب

الأصل فارس في غمار الموت منغمس اذا تالى على مكروهة صدقا

بلغ

الضرب الاول من البسيط والقافية من المتراكب اي ورب فارس في غمار الموت
جعل للموت غمارا على السعة ثم جعله منغمسا فيها والغمار جمع غمرة وتالى ابتلاء
والى بمعنى واحد من الالية ولا حلف ثم انما يريد الحزم والايجاب يقول رب فارس داخل
في شدائد الموت اذا حلف على ما يكره منه او يكون كريها في نفسه بر ولم يحنث
انا فعلت بكذا وكذا ويروى مكروهة والمعنى خصلة تكره فعلى هذا يكون
صفة مفردة عن الموصوف ويجوز ان يكون مصدرا كالمصدوقة وما اشبهها
من المصادر الجائية على وزن المفعول واذا روي مكروهه فانه اضاف المكروه
الى الفارس لوقوعه منه والمنغمس الداخل في الشيء يقال غمسته في الماء وغيره ورجل
مغامس يغشى الحروب ويتردد فيها والغمار والغمرات جمع غمرة وهو في الماء
والحرب والشر وفي كله يرجع الى الستر ورجل مغامر يلقي نفسه في الغمرات و
قال ابو الفتح مكروهه تحتمل خلاف الرجلين سيبويه وابي الحسن فمذهب صاحب
الكتاب انه وصف لموصوف محذوف كانه قال اذا تالى على حال مكروهة صدق
ومذهب ابي الحسن انه مصدر جاء على مفعول وقياس قول صاحب الكتاب ان يكون
فيه ضمير من الموصوف المحذوف وقياس قول ابي الحسن الا يكون فيه ضمير كما لا يكون
في الكره والكراهية والكراهة وكان تأنيث المكروهة يشهد لقول صاحب
الكتاب وذلك ان تأنيث الصفة اشيع وادير من تأنيث المصدر من حيث كان

المصدر والاعلى الجنس واذا انضوى به الامر الى الجنس ملكك جانب المذكر فاعله

الاصل غشيته وهو في جأواء باسلة   عضبا اصاب سواء الراس فانفلقا

التغشي والغشي اصله الاتيان والملابسة ومنه الغشاوة الغطاء وتوسعوا
فيه حتى قيل تغشاهم بالعدل والجور وغشيته كما يقال منعته العضب القاطع
من السيوف كانه وصف بالمصدر والعضب القطع وتوسعوا فيه فقالوا عضبه
عن حاجته اي حبسه والسواء الوسط ههنا ومنه في سواء الجحيم ويوضع موضع
المصدر ثم يوصف به نحو سواء للسائلين واصاب بمعنى طلب بمعنى نال يقال
اصبت الصواب فاخطاته والجأواء الكتيبة المخضرة من الجؤة يعني اخضرار السلاح
والباسلة من البسل وهو الحرام كانه لمنعته محرم وانفلق انشق وفلقته شققته
يقول رب فارس هكذا انا ضربته وهو في جيش تام السلاح كريه اللقاء بسيف قاطع
اصاب وسط راسه فشقه

ويشهد للذي الوصف في جأواء
على كل احوى او كميت كانه
قرا علم من ركن ثهلان فارد
٢

الاصل بضربة لم تكن مني مخالسة   ولا تعجلتها جبنا ولا فرقا

الخلس اخذ الشيء مخاتلة وقيل الاختلاس وحي من الخلس ويقال هو لك
خلسة كما يقال نهزة ويقال تعجلت الشيء اي تكلفته على عجلة ويقال ايضا اعجلته
واستعجلته وتعجلته بمعنى وانتصاب جبنا على انه مفعول له وهو الذي يبين مصدر
العلة وقوله لم تكن مني مخالسة خلاف قول الاخر وقد اخلس الضربة لا يديمها
نصلي لان قصد الشاعر ههنا الى انه تناول من خصمه متانيا ومتثبتا وقوة قلب
لا كما يفعله الجبان يقول لم اتكلف تعجلها لضعف قلبي ولا لخوفي من صاحبي
وضربة الجبان اعجل وقد يوصف الشجاع بالخالس والخليس وكذلك المصارع قال
ابو الفتح يجوز ان يكون الباء في قوله بضربة صفة لقوله عضبا اي عضبا بضربة

اي ذا ضربة كقولك مررت برجل بالخز ورمق اي مررت به ومعه رمق اي اخر
نفسه وكما جاز ان تكون هذه الباء وصفا للنكرة فكذلك جاز ان يكون
حالا للمعرفة كقولك خرج بثيابه اي وثيابه عليه ومثله ومسنة كاستنان
الخروف قد قطع الحبل بالمرود اي ومروده فيه وفي هذه الباء في
موضعيها كليهما ضمير لتعلقها فيهما جميعا بالمحذوف وقد جاء ذلك في قوله
الله تعالى فخرج على قومه في زينته اي متزينا ومعنا وزينته عليه ومثله
بيت الهذلي يعثرن في حد الظبات كانما   كسيت برود بني تزيد الاذرع
اي يعثرن وهن في الظبات اي كائنات في الظبات ويجوز في الباء من قوله
بضربة ان تكون زائدة فيصير تقديره ضربة فيكون ضربة اذا بدلا من قوله
عضبا وكان قياسه على هذا ان يكون ضربة به كقولك رايت رجلا سيفا
معه الا انه حذفه للعلم بمكانه قال ابو محمد الاعرابي في قوله وفارس في غماد
البيت لا اعرف هذا البيت في شعر ابعاء واظنه مصنوعا والذي اعرفه له فان
تكن عن تحيتك الكفكفتها   فرب قرن املك الراس والعنقا بضربة لم تكن مني

الاصل
٩

مخالسة البيت وسائر الناس على غير هذا الذي ذهب اليه في رده على النمري وقال
ربيعة ابن مقروم الضبي الربيعة بيضة الحديد والربيعة الحجر يرتبع اي يشال
واما مقروم فيقال قرمت الشيء باسناني وهو مقروم اي مقطوع وقرمت البعير ايضا
وهو ان تقشط جلدة خطمه فتفتل وتجعل هناك الجرير ليذل وتلك الجلدة هي
القرمة والبعير مقروم وقد يكون المقروم الماكول من قولهم قرمت البهيمة في اول ما
تاكل واما ضبة فواحدة ضبات الحديد ونحوه والضبة الانثى من الضباب والضبة

لربيعة بن مقروم
الضبي

ايضا المرة الواحدة من ضبحت الشئ تضبح اذا سالت قال الشاعر تضبح لثات
الخيل في حجراتها وتسمع من تحت العجاج لها ازملا ولقد شهدت
الأصل الخيل يوم طرادها بسليم اوظفة القوايم هيكل من الضرب الاول
من الكامل والقافية من المتدارك اراد بالخيل الفرسان لا الافراس الا ترى
انه قال يوم طرادها والطراد من الفرسان حمل بعضهم على بعض وعلى هذا ما روي
عن النبي صلى الله عليه واله وسلم يا خيل الله اركبي واطرادها الماء والتراب في
الكلام انما هي على حد الاستقامة والمراد وجد ولم يطرده وبلد طراد الجوانب واسع
يطرد فيه التراب والشهدت موضعان الحضور من قول الله عز وجل وليشهد
عذابهما طايفة من المومنين ويتعدي هذا الى مفعول واحد والاخر العلم و
التبيين على ذلك قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو وهذا يتعدي الى مفعولين
وقد يقسم به كما يقسم بالعلم فيقال اشهد الله كما يقال اعلم الله واما اشهاده
الشاهد فلا بد من القول فيها والهيكل اصله في البناء العظيم ثم وصف به الفرس
يقول حضرتهم يوم نطاردهم بالرماح وانا على فرس ضخم سليم الاوظفة من العيوب
والاوظفة جمع وظيف وهو ما فوق الحافر من الفرس ولكل ذي اربع ثلثة
مفاصل في رجليه الفخذ والساق والوظيف ثم الحافر او الخف او الظلف وفي
يديه ثلثة مفاصل العضد والذراع والوظيف ثم الحافر او الخف او الظلف
الأصل فدعوا نزال فكنت اول نازل وعلام اركبه اذا لم انزل اي صاحوا
نزال ومنه قيل لنظير الشاعر في مباحثها التداعي ويجوز ان يكونوا جعلوا
نزال على التوسع هي المدعوة وان كانت دعي اليها ويشهد لهذا الوجه قوله

دعيت نزال ولج في الذعر وفي القران دعوا هنالك ثبورا لا تدعوا
اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ونزال اسم لانزل مبني على الكسر لانه
مونث معدول وما من علاما حذف الالف لانه في الاستفهام اذا اتصل
بحرف الجر خفف بالحذف على ذلك الميم ولم وفيم وعم ومم الا اذا اتصل
به فتقول بماذا ولماذا لانه حينئذ يصير ما وذا كالشي الواحد فلا
تغيرها يقول تنادوا وقالوا نزال فكنت اول النازلين ثم قال مظهر التنزل
التحمد بذلك وانه فيما فعله كمن ادى واجبا عليه وعلام اركبه
لاي شي اركب فرسي اذا لم انزل اذا دعيت للنزال والذي حنق على
الأصل كانما تغلي عداوة صدره في مرجل الالد الشديد الخصومة كانه لد
بالخصومة اي اوجر فلد به وكان لذلك اللدد مصدر الد ويقال معنا
اللدد وقال ابو العلا اخصم الداي شديد الخصومة كانه يميل عما يريد
صاحبه اخذ من اللديد وهو صفحة العنق وجانب الوادي والحنق شدة
الغيظ احنقته فحنق والحنق يجوز ان يكون من الزوق كان الحقد
لصق بصدره ومنه يقال احنقت الدابة اذا اضمرتها يقول رب خصم
شديد الخصومة ذي غيظ وغضب علي تغلي عداوته في صدره غليان
المرجل بما فيه اذا كان على النار اناد فعته عن نفسي وقد اخرج التشبيه ما لا بد له
من العداوة بالحس الى ما يدركه من غليان القدر حتى تجلى فصار كالمشاهد
الأصل وجواب رب هو صدر البيت الذي يليه ارجيته عني فابصر قصده
وكويته فوق النواظر من علي ويروي ارجيته وادجاته والهمز افصح

ويروى اوجبته عني وارجيته وكلها تتقارب في المعنى تقول رب خصم
هالكني انا ارجيته عن نفسي وصرفته وقد ابصر رشده والقصد ما الاسر فيه
وكونه فوق النواظر اي من اعلاه فوق نواظره ففيه التقديم والتاخير ولو
سكت على من عل لجاز ان يكون فوق النواظر ودون النواظر لكنه بين ان قصده
الى الجبين بعينه والنواظر عروق في الراس ويجوز ان تكون سميت بالنواظر
لانها تتصل بالعينين ومنه قول الراعي وبيض خفاف قد علتهن كبوة يدبها
بها الصاد الذي في النواظر يعني بالصاد الداء الذي يسمى الصيد وانما اراد
الكبر وعلى ذلك فسروا قول جرير واشفي من تخلج كل جن واكوي الناظرين من الخنان
اراد بالناظرين العرقين وانتصاب فوق يجوز ان يكون على البدل من الضمير في
كونه وان يجعله ظرفا يريد كونه في هذا المكان مما علا منه وانما لم يبن من عل
لانه جعله نكرة كما تقول ابتديه قبلا اي اولا وانه لا يقصد الى انه مضاف الى
معرفة مخصوصة فاعلمه ومثله كجلمود صخر حطه السيل من عل فالكسرة في اللام
كسرة اعراب وان شئت جعلته مثل الاخ منقوصا كشج وقاض وجعلته في
النية مضافا فيكون معرفة وتنوي ضمة البناء في موضع لامه كما تنويها في الياء
من قاض وغاز اذا ناديت بهما واحدا بعينه قال ابو الفتح اكثر من ترى يروي
هذا البيت دجيته بالدال فاذا تعالى شيئا رواه ارجانه بالهمز وكلاهما تصحيف
وانما هو اوجيته بالواو اي اذللته وقهرته كذلك رويناه وكذلك وجدناه بخطهم
في القبيلة وهو افعلته من الوجى وهو رقة الفرس لانه قوائمه ويبوكذلك قوله
من بعد وكبه وليس اخرته من كونه في قرب اذ للته من كونه ولا قربا من ذلك

وقوله

كذا في نسخة ابن جني القيظ بالقاف في الجبهة

وقوله من علي يجب ان يكتب بالياء وليست الكسرة في اللام كسرة اعراب لانه لا نرى
انه معرفة وليس بنكرة الا ترى معناه فوق نواظره والنواظر منه فهو اذا معرفة
يريد به شيئا مخصوصا فهو اذا كبيت اوس فملك بالليط الذي تحت قشرها
كغرقئ بيض كنه القيظ من علو اي من اعلاه وانما يعرب علو اذا كانت نكرة كقولهم في
النكرة من فوق ومن عل ومن قبل ومن بعد اذا لم ترد امرا معلوما فقوله اذا وكونه
فوق النواظر من علي على كشج وعم ودونه فعل والياء فيه لام الفعل والكسرة في اللام
قبلها ككسرة الضاد من قاض فاعرف ذلك وقال سعد بن ناشب من بني مازن ١٠ لسعد بن ناشب
بن مالك بن عمرو بن تميم وكان اصاب دما فهدم بلال داره قال ابو العلاء
سمي الرجل ناشبا اما من قولهم نشب في الشيء اذا علق به واما ان يكون خرج
على معنى تامر ولابن اي ذي تمر ولبن فيراد انه ذو نشب اي ذو مال ثابت
او انه ذو نشاب ساغسل عني العار بالسيف جالبا علي قضاء الله ما الاصل
كان جالبا هذه من الضرب الثاني من الطويل والقافية من المتدارك واصل
القضاء الحتم ثم يتوسع فيه فيقال قضى قضاءه لذا اي فرغ من امره فاستعمل
في معنى الفراغ من الشيء ويروى قضاء الله وقضاء الله بالرفع والنصب فاذا
رفعت فانه يكون فاعلا لجالبا علي وما كان جالبا في موضع مفعول ويكون
القضاء بمعنى الحكم والتقدير ساغسل العار عن نفسي باستعمال السيف في
الاعداء في حال جلب حكم الله على الشيء الذي يجلبه واذا نصبت القضاء فانه
يكون مفعولا لجالبا وفاعله ما كان جالبا ويكون القضاء الموت المحتوم
كما يقال للمصيد الصيد وللمخلوق الخلق والمعنى جالبا علي الموت جالبه

وقيل ان كان في قوله ما كان جالبا في معنى صار ومثله بتيهاء قفر
والمطي كانها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها والغسل من الجنابة
والنفاس والجمعة وغسل الميت كله بالضم وهو اسم وما عدا ذلك فهو الغسل
بفتح الغين والغسل هاهنا مثل ومعناه سازيل عني العار كما يزيل الغسل
الوسخ عن الثوب فاذا ازلت عني العار لم ابال بعد ذلك بما يفتح بي من مكروه
الأصل وأذهل عن داري واجعل هدمها لعرضي من باقي المذمة حاجبا الذهول
ترك الشيء متناسيا له ومنه اشتقاق ذهل وانتصب حاجبا على انه مفعول
ثان لاجعل لانه بمعنى اصير والتقدير اجعل هدمها حاجبا لعرضي ولجعل مواضع
غير هذا يكون بمعنى خلقت فيتعدى الى مفعول واحد كقوله تعم وجعل الظلمات
والنور ويكون بمعنى سميت فيتعدى الى مفعولين كقوله تعم وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن اناثا ويكون بمعنى ظننت تقول جعلته عبدا فشتمته
اي ظننته ويكون بمعنى طفق فلا يتعدى تقول جعل يكلمني اي اقبل يقول اذا بنا
المنزل بي حتى يصير دار الهوان انتقلت عنه وجعلته خرابا وفاية لنفسي من العار
الباقي وهذا قريب من قوله واذا نبا بك منزل فتحول وهو ضد المعنى الذي
يقصدونه بالثبات فيه والصبر عليه من الاقامة في دار الحفاظ لان الانتقال
ثم هو الجالب للعار والمذمة بالفتح من الذم وبالكسر من الذمام ويصغر في
الأصل عيني تلادي اذا انثنت يميني بادراك الذي كنت طالبا اراد بقوله
يصغر صغر القدر وخص التلاد وهو المال القديم لان النفس به اضن وبه
ابهن الكلام على انه كما يخف على قلبه ترك الدار والوطن خوفا من التزام العار

وقال ابو رياش [illegible]
[illegible] ويصغر في عيني
بالادراك

وكذلك

وكذلك يقل ما في عينه انفاق المال عند ادراك المطلوب وجواب
اذا مقدم عليه وهو قوله ويصغر في عيني وقوله كنت طالبا اي كنت
طالبه فحذف العايد الى الذي فان تهدموا بالغدر داري فانها تراث
الأصل كريم لا يبالي العواقبا الهدم القلع والتخريب سمي المهدوم هدما وتوسعوا
فيه فقالوا للثوب الخلق هدم وعجوز متهدمة هرمة وتهدم عليه من الغضب
كما يقال تهجم والغدر ترك الوفاء ومنه غادر والغدير ومعناه انه
يرى اعداءه قلة فكره فيما يجري عليه من جهتهم يقول ان خربوا داري بالغدر
منكم فانها تراث كريم هذا يعني نفسه وسمى ملكه ميراثا وهو
حي والمعنى انه سيورث وهذا تسمية الشيء بما يؤول اليه وتراث اصله
وراث قلبت الواو تاء وقوله كريم اراد بالكريم المتنزه عن الاقذار وقوله لا يبالي
العواقبا يقال ما باليته باله وبالية ومبالاة وبلاء وما باليت به كانه
اخذ من البلاء واستعمل في المفاخرة وتعداد الخصال الحسنة ثم كثر استعماله
حتى صار يقال في الاستهانة بالشيء ويشهد لصحة ذلك قول الآخر ملك الان ذاك
الأصل قايما تبالي وانت قد مت من الهزال اي تفاخر اخي عزمات لا يريد على
الذي يهم به من مقطع الامر صاحبا ويروى اخي عزمات فالعزمات الشدايد
ويقال ما له عزم ولا عزيمة اي تثبت وصبر فيما يعزم عليه وحقيقة العزم
توطين النفس وعقد القلب على ما يرى فعله ولذلك لم يجز على الله تعم والاعزام
لزوم القصد وترك الانثناء ويروى من مقطع الامر اراد فصله والخروج منه
ومقطع الامر هو من قطع الامر واقطع قطاعة واقطاعا وهو قطيع ومقطع

الأصل
روى ابو رياش الا تلكموا
داري كما هدموها فانها تراث
٢

او من اقتطعني الأمر فقطعت برأي عجائبي فضقت به ذرعا وقوله صاحبا
صفة في الأصل استعملت استعمال الأسماء فلم تجر مجرى اسماء الفاعلين
وتجري مجرى قولهم والد والمعنى انه يصف نفسه بانه صاحب همم وانه عزمات
الأصل مستبد برأيه فيها غير متخذ رفيقا اذا هم لم تردع عزيمة همه ولم يأت
ما يأتي من الأمر هائبا يقال هم بالشيء يهم به وقد همه الأمر والهم ما تحيل
لفعله وابتغاء فكرك واصل الردع الكف يقال ردعته فارتدع والردع
ضرب الحداد رؤوس المسامير ويقال ردع عنقه اذا وجأه يخبر عن نفسه
بانه يتبع الرأي الأول اذا اراد الأمر اعتزم ولم يتردد فيه كما قال الشاعر اذا
كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة فان فساد الرأي ان تترددا ومثله جسور
لا يردع عند همه ولا يثني عزيمته اتقاء والهيبة الهاء فيها
للمبالغة يكون من الذعر ومن الإجلال جميعا ويقال للجبان هيوب وهيوبة
الهاء فيها للمبالغة وللمحتشم مهيب في الحديث الإيمان هيوب يقال تهيبت
الأصل الشيء وتهيبني معنى لما كان لا يلتبس ومثله من المقلوب كثير فيا لرزام رشحوا
بي مقدما الى الموت خواضا اليه الكرائبا الفاء في قوله فيا لرزام تنبه
على جلية بها استئنافا ما بعدها وان تسق بها جملة واللام من يا لرزام هي لام
الاستغاثة ورزام نخبره وهم المدعوون واصل حركة لام الإضافة اذا دخل
على ظاهر الكسرة ولهذا اذا عطف على هذه اللام بلام اخرى كسرة الثانية
يقول يا لزيد ولعمرو ولكن هذه فتحت لكون ما بعده منادى ووقوع المنادى
على هذا الحد موقع المضمرات فكما قيل له ولك قيل يا لزيد وقوله رشحوا بي

مقدما

مقدما بكسر الدال يعني متقدما وهذا كما يقال وجه وتوجه ونبه
وتنبه ونكب بمعنى تنكب وعلى هذا مقدمة الجيش ومن فتح الدال فا
لمعنى على انه يقدم ليقيهم وانتصاب الكرائب على انه مفعول لخواض و
يروى الكرائبا وهي الشدائد جمع كريهة والأصل في الكرب الغم الذي يأخذ
بالنفس والترشيح اصله التنبيت والتربية ومنه رشحت المرأة ولدها
اذا درجته في اللبن ثم قيل رشح فلان لكذا توسعا وتلخيصه رشحوا بي
أي رجلا جسورا مقدما يخوض الى الموت الى الجيوش لجرأته فأقام الصفة
الأصل مقام الموصوف ويروى رشحوا بي مقدما والكتائب الجيوش المجتمعة اذا هم
ألقى بين عينيه عزمه ونكب عن ذكر العواقب جانبا قوله ألقى بين
عينيه عزمه اي جعله بمرأى منه لا يغفل عنه وقد طابق فيه لما قابله
بقوله ونكب عن ذكر العواقب جانبا وانتصب جانبا على انه ظرف ويجوز
ان ينتصب جانبا على المفعول ويكون نكب بمعنى حرف والمعنى وانحرف
عن ذكر العواقب واصل النكوب الميل ومنه قيل للمنكب منكب لانه في جانب
الأصل من البدن ولم يستشر في رأيه غير نفسه ولم يرض الا قائم السيف صاحبا
نبه على الرأي بقوله ولم يستشر وعلى الفعل بقوله ولم يرض الا قائم السيف
وانتصب قائم على انه استثناء مقدم الا ترى ان الأصل لم يرض صاحبا
الا قائم السيف ولو اتى على هذا لكان الوجه ان يكون بدلا فقدم المستثنى
كما ترى ويروى ولم يستشر في امره غير نفسه اي لا يثنا واحدا وهذا خلاف
ما يذهب اليه الناس واحزم منه الذي يقول خليلي ليس الرأي في صدر

[illegible]

واحدٍ اشيرا عليّ اليوم ما تريان وقال اكثم بن صيفي اول الحزم المشورة
وقالت الروم نحن لا نملّك من يستشير وقالت الفرس نحن لا نملّك من لا
يستشير وقال تابط شرا وهو ثابت بن جابر بن سفين قيل انه سمي بذلك
لانه اخذ سيفا تحت ابطه وخرج وقيل ايضا انه اخذ سكينا وخرج الى نادي قومه
فوجا بعضهم فقيل تابط شرا واما سفيان فرتجل للعلمية وفيه لغات سُفيان
وسَفيان وسِفيان فان اخذته من سفت الريح تسفي فهو فُعلان وفَعلان وفِعلان
وفَعلان ويجوز ان يكون سفيان فعيلا من السفن ولا يجوز ذلك في سُفيان
ولا سَفيان لانه ليس في الكلام فُعيال ولا فَعيال والوجه ان يكون نونه زائدة
لان ذلك الاكثر ولانه ايضا لم يسمع مصروفا ويقال انه كان له اربعة اخوة احدهم
اسمه ريش يلعب والاخر ريش نسر والاخر كعب جدر والاخر لا بواكي له

لقا ابط شرا

الاصل اذا المرء لم يحتل وقد جد جده اضاع وقاسى امره وهو مدبر هذه من
الضرب الثاني من الطويل والقافية من المتدارك يقول اذا نزل به المكروه ولم
يجد ناصرا فسبيله ان يحتال لان العرب تقول الحيلة ابلغ من الوسيلة وذهب
بعضهم الى ان الحيلة ماخوذة من قولهم حال الشيء اي انقلب عن جهته كان
صاحبها يريد ان يستنبط ما يحول عند غيره ولذلك يقال الحُوَّل قُلَّب وقوله
جد جده اي ازداد جده جدا او يكون مثل قولهم استد في نحولها لان المعنى
ازداد فهاداه ويجوز ان يكون المعنى ضاد عنه الجد جدا فسماه بما له
وهذا كما يقال ربيع ربيعه وخرجت خوارجه وجن جنونه وقوله اضاع يجوز
ان يكون معناه وحيلته ضايعا ويجوز ان يكون بمعنى ضيع واذا اخذ الحط

فيما

فيما لا يعنيه قيل فشت عليه الضيعة ويقال به قولهم اتسع الخرق على الراقع
وقوله وهو مدبر يجوز ان يكون الضمير للامر والمعنى قاسى امره اي شقي و
هو مولٍّ فايت ويجوز ان يكون الضمير للمرء والمعنى عالج امره وكابده مدبرا فيه
غير مقبل ولا منصور وتلخيص معناه اذا المرء لم يطلب شده في صلاح امره في
الوقت الذي يجب ان يفعله آل بامره الى هذه الحال

الاصل ولكن اخو الحزم الذي ليس نازلا به الخطب الا وهو للقصد مبصر الحزم في اللغة الشدة والضبط
ومنه الحزام والحزمة والحيزوم والمحزم والخطب الامر المخطوب يقال خطبت
الامر فاخطب كما يقال طلبته فاطلب يقول صاحب الحزم هو الذي يستعد
للامر قبل نزوله كما قيل قبل الرما تملا الكنائن

الاصل فذاك قريع الدهر ما عاش حوّل اذا سد منه منخر جاش منخر قوله فذاك اشارة الى اخي الحزم وقريع الدهر
يحتمل وجهين يجوز ان يكون في معنى مختار الدهر ويكون من قرعته اي اخترته
بقرعتي ويقال هو قريعهم وقريعتهم وقرعتهم ويجوز ان يكون من قرع الدهر
بنوايبه حتى جرب وتبصر ويكون قريع في الوجهين فعيلا في معنى مفعول ولا
يمتنع ان يكون المراد بقريع الدهر محل الدهر ويكون في هذا الوجه قريع فعيلا في
معنى فاعل لانه يقرع النايبة وما تقدم احسن وقوله ما عاش في موضع الظرف و
المعنى مدة عيشه وقوله اذا سد منه منخر مثل للمكروب المضيق عليه وهذا كما
استعمل فيه الخنق والخناق واصل المنخر في الانف من النخر ويسمى النخرة ايضا والجمع
النخر والنخير مد النفس ونخرتا الانف خرقاه وجاشت القدر غلت وجاش البحر
اهتاج واصل الجيش الحركة والاضطراب في الموضعين اي لا فناء له في الحيل

قال ابن جني [illegible]

لا يوخذ عليه طريق الا نفذ في اخر ويقال رجل حول وحول وحوالي وانى
الأصل حذذا قول الجبان وقد صفرت لهم وطابي ويومي ضيق الجحر معور
لحيان بطن من هذيل وكان تابط شرا راغمهم ووترهم وكانوا يطلبون
غفلته حتى اتفق منه الصعود الى الجبل الذي وصفه ولم يكن له الا طريق واحد
فجاؤوا واخذوا عليه ذلك الطريق فقال القول لهم يعني عند مخاطبته اياهم
وهو على الجبل وقوله وقد صفرت لهم وطابي يحتمل وجوها يجوز ان يكون
المعنى وقد خلا قلبي من ودهم كانه يريد وطاب ودي ويجوز ان يكون المعنى
اشرفت نفسي على الهلاك بسببهم ويكون هذا من قولهم لو اد ركته صفر الوطاب
ويجوز ان يكون اشار بالوطاب الى الجسم اي كادت تفارقه الروح ويجوز ان تكون
الاشارة الى ظروف العسل التي صب العسل منها على الجانب الاخر وركبه منزلقا
عليه حتى لحق بالسهل ومعور من اعور لك الشي اذا بدت لك عورته وهي موضع
المخافة قال الله تعالى في الحكاية عن المنافقين لما قعدوا عن نصرة النبي صلى الله
عليه واله وسلم ان بيوتنا عورة اي واهية خبستر ها وتحصينها بالرجال
كلما طلبته فامكنك فقد اعورك واعور لك والواو في قوله وقد صفرت
لهم وطابي واو الحال وكذلك في ويومي ضيق الجحر اي اقول لهؤلاء في هذه
الحالة وقوله ضيق الجحر مثل ضربه لضيق منفذه وتخوف ظفر الاعداء به
والخائف مضيق عليه وان كان في فضاء قال الشاعر كان فجاج الارض وهي
عريضة على الخائف المطلوب كفة حابل وذلك ان الحشرة اذا جاءت
الى جحر ضيق لا منفذ له وصل اليها الطالب ومعنى البيت اني اقول للجبان

في هذه

الأصل في هذه الحالة هما خطتا اما اسار ومنة واما دم والقتل بالحر اجدر
الخطة الخصلة وهي ماخوذة من الخطة وهي تجري مجرى القصة وحذف النون
اما اسار ومنة من خطتا اذا دفعت اما استطالة للاسم كانه استطال الخطتا ببدله وهو قوله
اما اسار كما استطال الاخر الموصول بصلته فقال ابني كليب ان عمي اللذا
قتلا الملوك وفككا الاغلالا فحذف النون من اللذان وقول الاخر لنا
اعنز لبن ثلاث فبعضها لاولادها ثنتا وما بيننا عنز ويجوز ان يكون
الحذف على وجه الحكاية كانه قال هما خطتا قولكم اما كذا واما كذا فلما نوى
ذلك حذف النون للاضافة وكانهم كانوا يخيرونه على الخصلتين فاخذيهم
عليهم ويحكي مقالهم واذا جررت اما اسار يكون الحذف للاضافة والتقدير
خطتا اسار والمعنى ليس لي الا واحدة من خصلتين اثنتين على زعمكم اما
استيسار والتزام منتكم ان رايتم العفو واما قتل وهو بالحر اجدر مما
يكسبه الذل فهاتان الخصلتان هما اللتان اشار اليهما بقوله هما خطتا
وقد ثلثهما بخطة اخرى ذكرها فيما بعد وهذا كله تهكم وهزء وقوله والقتل
بالحر اجدر يعني اعتراضا لوقوعه بين ما عدده من الخصال وهو قوله مما
الأصل اسار ومنة واما دم وقوله في البيت الذي يليه وهو واخرى اصادي
النفس عنها وانها لمورد حزم ان فعلت ومصدر المصاداة ادارة الراي
في تدبير الشيء والاتيان به ومنه قولهم انه لصدا مال اذا كان حسن القيام
به يقول وههنا خصلة اخرى اداري نفسي فيها وانها هي الموضع الذي فيه
الحزم ويصدر عنه ان فعلت انما قسم الكلام هذه الاقسام لانه راهم يبون

امره عليها ولانه نظر الى جهتي الجبل فعلم انه ان رضي الطريق الذي عليه بنوا
لحيان لنفسه طريقا كان فيها احدى الحالتين من الاسر او القتل فزعم
ان احتال للجهة الاخرى فاتحزم فيها لان خلاصه منها وكان امرا ثالثا
وقوله وانها لمورد حزم اعتراض ايضا لوقوعه بين قوله واخرى اصادي
الاصل النفس عنها وبين قوله في البيت الذي يليه وهو فرشت لها صدري
فزل عن الصفا به جؤجؤ عبل ومتن مخصر الفرش البسط ثم توسعوا
فيه فقالوا افرشته امري وافرش لسانه فتكلم كيف شاء وقوله لها الضمير
للخطة التي عبر عنها بقوله واخرى اي افرشت من اجل هذه الخطة صدري
على الصفا وهذا حين صب العسل فزلق به عن الصفا وقوله به جؤجؤ اي به صدر
ضخم ومتن دقيق والصدر والمتن صدره ومتنه ولكنه اخرجه مخرج قولهم
لقيت به الاسد وزيد هو الاسد عندهم ووضع فرشت موضع القيت و وضعت
ويقال فرشت ساحتي بالاجر وافرشت الشاة للذبح اذا اضجعتها وذكر بعضهم
انه يجوز ان يكون الضمير من لها للصفاة والكلمة مقلوبة والمعنى فرشتها
لصدري وفي هذا اضمار قبل الذكر والقلب واذا كان كذلك فالاول هو
الاصل الوجه فخالط سهل الارض لم يكدح الصفا به كدحة والموت خزيان
ينظر الخلط اصله تداخل اجزاء الشيء في الشيء وقد توسع فيه حتى قيل رجل
خلط اذا اختلط بالناس كثيرا يقول اسهلت ولم يؤثر الصفا في صدري
اثرا ولا خدشا والموت كان قد طمع في فلما داني وقد تخلصت بقي مستحييا
ينظر ويتحير والواو في قوله والموت واو الحال وهذا من فصيح الكلام

ومن الاستعارات الحسنة وقد حمل قول الله عز وجل وانتم حينئذ تنظرون
على ان يكون المعنى تتحيرون وقوله ينظر يجوز ان يكون في موضع الحال و
ان يكون خبرا بعد خبر ويكون معناه يقابلني ويقال البيوت تتناظر اذا
تقابلت لان النظر تقلب العين نحو المرئي وفي مقابلته لذلك صح ان يقال
للاعمى نظر الي ويجوز ان يكون معنى ينظر يعلم حسن حيلتي وغنائي فيما دهيني
وفسر قوله ثم كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون اي يعلمون ذلك ويتيقنون
وقوله لم يكدح الصفا الكدح بالاسنان والحجر دون الكدم والكدح التجريح وهو
فوق الخدش والكدح ايضا الكسب وقوله تعالى انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه
اي كاسب كسبا فمجازي به وقوله خزيان يجوز ان يكون من الخزي الهوان و
الاصل يجوز ان يكون من الخزاية الاستحياء فابت الى فهم وما كدت آيبا وكم مثلها
فارقتها وهي تصفر فهم قبيلته يقول رجعت الى قبيلتي وكدت لا اؤوب
لما شارفت التلف ويجوز ان يريد وما كدت آيبا في تقديره وما آل آيبا
لما ادع جهدي في الاياب والاول احسن واختار ابو الفتح وما كدت آيبا اي
وما كدت اؤب فاستعمل الاسم الذي هو الاصل المرفوض الاستعمال موضع
الفعل الذي هو فرع وذلك ان قولك كدت تقوم اصله كدت قائما ومنه
اكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن اني عسيت صائما ومنه
عسى الغوير ابؤسا وكم مثلها اي مثل هذه الخطة فارقتها بالخروج
منها وهي مغلوبة تصفر وانا الغالب وصفير الطائر معروف ومنه ما في الدار
صافر اي ذو صفير واذا كان من صفير الطائر فيكون المعنى كم مرة فارقتها

واطالت الغيبة عنها اي عن القبيلة فهي تلغط في امري وتكثر القول في
شاني فمنهم من يقول اني قتلت ومنهم من يقول اني ظفرت فتعلوا اصواتهم
ويكثر كلامهم كالطير تجتمع وتصيح وقال النمري ابن رجعت وفهم قبيلة
والهاء راجعة الى هذيل في قوله وكم مثلها وقوله وهي تصفر معناه بتاسف
على فوتي وقال ابو محمد الاعرابي سالت ابا الندى عن قوله وكم مثلها
فارقتها وهي تصفر فقال معناه كم مثلها فارقتها وهي تتلهف كيف افلت
والرواية الصحيحة ما كتبنا بها قال ورواية من روى ولم اك ابا خطا
وفهم بن عمرو بن قيس بن عيلان وتكلم المرزوقي على اخبار ابي الفتح هذه
الرواية رادا عليه ولم ينصفه وخبر هذه الابيات ان تابط شرا كان
يشتار عسلا في غار من بلاد هذيل وكان ياتيه كل عام وان هذيلا ذكر
لها ذلك فرصدته لابان ذلك حتى اذا هو جاء واصحابه تدلى فدخل الغار
فاغارت هذيل على اصحابه وانفروهم ووقفوا على الغار فحركوا الحبل فاطلع
راسه فقالوا اصعد قال فعلام اصعد على الطلاقة والفداء قالوا لا شرط لك
قال افراكم اخذي وقاتلي واكلي جناي لا والله لا افعل ثم جعل يسيل العسل على
يزل زلوق حتى جاء سليما الى اسفل الجبل فنهض وفاتهم وبين موضعه الذي
وقع فيه وبينهم مسيرة ثلثة ايام وفي خبر اخر انه كان يشتار عسلا من جبل
ليس له غير طريق فاخذ عليه لحيان ذلك الموضع وخيروه النزول على حكمهم
والقا نفسه من الموضع الذي ظنوا انه لا يسلم منه فصب العسل الذي كان معه
على الصفا والقى نفسه فسلم وجعل يكلمهم وكان بينهم وبين الموضع الذي سقط

[illegible]

بر على

بر على الطريق مسيرة ثلثة ايام فلذلك قال فرشت لها صدري وقيل ١٢
لابي كبير الهذلي فيه غير ذلك والاخبار تختلف وقال ابو كبير الهذلي واسمه عامر بن
حليس وقيل عويمر بن حليس احد بني سعد بن هذيل الهذل الاضطراب
يقال مر يهوذل بذوله اذا اهتزه وحركه وانشد لا تزال قائل ابن بهوذلة
المشاة عن ضرس اللبن ومنه هذيل ابو هذه القبيلة وهو مرتجل لا منقول
ويجوز ان يكون تصغير هذلول على الترخيم وهو ما ارتفع من الارض قال
يعلو الهذاليل ويعلو القردا ويقال للطويل هذلول لان طوله يودي
الى الاضطراب ويستعمل في الناس وغيرهم قال الاسدي الك ابنة اللعين
اعملت ناقتي تعالج هذلولا من الرمل اسودا وحليس تصغير حلس
وهو الكساء الذي يلزم ظهر البعير ومنه قوله فلان حلس بيته اذا لزمه
الاصل فلم يبرح منه ولقد سريت على الظلام بمغشم جلد من الفتيان غير مثقل
الاول من الكامل والقافية من المتدارك يقال سرى واسرى بمعنى واحد
وقوله على الظلام اي في الظلام وموضعه نصب على الظرف ويجوز ان
يكون على الظلام في موضع الحال اي وانا على الظلام اي راكب له والمغشم
مفعل من الغشم وهو الظلم فان قيل اذا كان السرى لا يكون الا ليلا فلم قال
على الظلام ولم جاء في القران سبحان الذي اسرى بعبده ليلا قيل المراد توسط
الليل والدخول في معظمه وتقول جاء فلان البارحة بليل اي في معظم
ظلمته والجلد الصلب القوي ومنه الجلد من الارض وقوله غير مثقل اي
كان حسن القبول محببا الى القلوب واذا كان الرجل عنده للفعل قيل مثقل

نحو مغشم ومجرب ومرجم واذا كان قويا على الفعل وقتا بعد وقت قيل
فعول مثل صبور وقتول وشكور فاذا فعل الفعل وقتا بعد وقت قيل
فعّال مثل صبّار وعلّام فاذا كان الفعل عادة له قيل مفعال مثل رجل
مغوار ومعطاء ومهداء وقال ابو رياش المغشم الذي يغشم الامور ويخلطها
من غير تمييز وقيل المغشم ههنا من اذا خفي عليه الطريق اغتسف ممن حملن به
وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل الضمير في حملن للنساء الأصل
ولم يجر لهن ذكر ولكن لما كان المراد مفهوما جاز اضمارها وقال من رد
الضمير على لفظ من ولو حمل على المعنى لقال بهم والرواية حبك الثياب لان
النطاق لا يكون له حبك والحبك الطرائق والواحد حبيك والحبكة
والحباك الازار اذا شد يقال احتبكت المرأة وقوله عواقد حبك حكاية
الحال وان كان ذلك فيما مضى مثله قوله عز وجل وكلبهم باسط ذراعيه
بالوصيد ويروى مما حملن براء هو من الحمل الذي حملن به ومعناه انه
من الفتيان الذين حملت امهاتهم وهن غير مستعدات للفراش فنشأ محمودا
مرضيا لم يدع عليه بالهبل والثكل وحكي عن بعضهم اذا اردت ان تنجب المرأة
فاغضبها عند الجماع وكذلك يقال في ولد المذعورة انه لا يطاق قال الشاعر
تسنمتها غضبى فجاء مسهدا وانفع اولاد الرجال المسهد وذكر
بعضهم ان المهبل المعتوه الذي لا يتماسك فان صح ذلك فكانه في
الاسراع جمل هبل سريع ومبرأ من كل غبر حيضة وفساد مرضعة الأصل
وداء معضل غبر الحيض وغبره بقاياه وكذلك غبر اللبن بقاياه في الضرع

وقد يكون

وقد يكون الغبر جمع غابر والحيضة الاسم والحيضة الفعلة ويروى و
مبرأ بالنصب ومبرأ بالجر فالنصب عطف على غير مهبل كانه قال شب في هاتين
الحالتين واذا جررته كان عطفا على قوله حملن من الفتيان كانه قال حملن
ومبرأ ولم يرض بلفظ التبري حتى اتى بلفظ الكل معه تاكيدا كانه نفى قليل
ذلك وكثيره واضاف الفساد الى المرضعة لانه اراد الفساد الذي يكون
من قبلها وهم يضيفون الشيء الى الشيء لادنى مناسبة والمغيل من الغيل
وهو ان تغشى المرأة وهي ترضع فذلك اللبن الغيل ومنه حديث النبي صلعم
لهممت ان انهى عن الغيلة حتى ذكر لي ان فارس والروم يفعلونه ولا يضرهم
شيئا وسئل شيخ من العرب عنها فقال انها لتدرك الفارس فتصرعه عن فرسه
ويروى وداء معضل وهو الذي لا دواء له كانه اعضل الاطباء واعياهم
واصل العضل المنع ومنه عضلت المرأة اذا نشب ولدها في بطنها فلم يخرج
وعضلتها وعضلتها منعتها التزويج ظلما ومعناه انها حملت به وهي طاهر
ليس بها بقية حيض ورضعته ولا داء به استصحبه من بطنها فلا تقبل علاجا
لان داء البطن لا يفارق ولم ترضعه امه غيلا وكانت العرب تقول اذا حملت
المرأة في قبل الطهر اول الشهر عند طلوع الفجر ثم اذكرت جاءت بما لا يطاق
وجمع الشاعر هذه المعاني فقال لقحت في الهلال عن قبل الطهر وقد
لاح للصباح بشير حملت به في ليلة مزؤودة كرها وعقد الأصل
نطاقها لم يحلل الزؤد الذعر وقد زئد فهو مزؤود والمعنى حملت
الام بهذا المغشم في ليلة مزؤودة لما كان الزؤود في الليلة جعلها

والأكثر في المجاز والاتساع ان ينسب الفعل الى الوقت فيوتى به على انه فاعل
كما قيل نهاره صايم وليله قايم وحسن هذا لان الظرف قد نفذ ينفذ به
المفعول الصحيح بان نزع منه معنى في كما قال ويوم شهدناه فعلى ذلك يقول
ليلة مزوودة ويجوز ان يكون انجراره على الجوار وهو في الحقيقة للمراة كما
قيل هذا جحر ضب خرب وهذا الملبس الى الحمل على الاقرب ولا منهم الالتباس
ومزوودة بالنصب على الحال من المراة ومزوودة بالرفع صفة اقيمت مقام الموصوف
وينتصب كرها على انه مصدر في موضع الحال والتقدير كارهة وعقد نطاقها
لم يحلل وهو لغة تميم ووجه الكلام لم يحلل والنطاق ما تنتطق به المراة تشد وسطها
للعمل وذات النطاقين اسماء بنت ابي بكر والمنطقة اخذت من هذا والمعنى
انها اكرهت ولم يحلل نطاقها وحكي عنها في وصف ابنها انها قالت فيه انه والله
شيطان ما رايته قط متشقلا ولا ضحكا ولا هم بشيء مذ كان صبيا
الا فعله ولقد حملت به في ليلة ظلما وان نطاقي لمشدود وهذه صفة

الأصل تابط شرا فاتت به حوش الفواد (الجنان) مبطنا   سهدا اذا ما نام ليل الهوجل

حوش الفواد وحوشي الفواد وحشيه لحدته وتوقده ورجل حوشي لا
يخالط الناس وليل حوشي مظلم هايل كما يقال ليل سخام وسخامي للاسود
وكذلك بل حوش وحوشية اي وحشية وقيل الحوش بلاد الجن ومبطن
خميص البطن وقوله نام ليل الهوجل جعل الفعل لليل لوقوعه فيه اي نام الهوجل
في ليله والهوجل الثقيل الكسلان وقيل الهوجل الاحمق لا مسكة به وبه
سميت الفلاة لا اعلام بها ولا يهتدى فيها الهوجل اي اتت الام بهذا الولد

زكا

زكيا حديد الفواد يسهر اذا نام الهوجل اي الجافي لثقل النوم والهوجل
ايضا الناقة الصلبة الشديدة قال الشاعر واقطع الهوجل مستانسا
بهوجل عيرانة عنتريس والسهد الكثير السهاد وقال بعضهم سهد مثل
عمر وانما يكون ذلك في الاسماء الاعلام وفعل بالضم في النكرات
الأصل كثير يقال باب فتح وامراة عطل وناقة سرح ولسان طلق فاذا نبذت
له الحصاة رايته ينزو لوقعتها طمور الاخيل يقال نبذت الشي
من يدي اذا طرحته وتوسعوا فيه فقيل صبي منبوذ ونابذت فلانا
اذا فارقته عن قلى والشاعر انما يحكي ما راه منه والمعنى انك اذا رميته
بحصاة وهو نايم وجدته ينتبه انتباه من يسمع بوقعتها هدة عظيمة
فيطمر طمور الاخيل وهو الشقراق ويروى فزعا لوقعتها طمور الاخيل
وانتصب طمور بما دل عليه قوله فزعا لوقعتها كانه قال رايته يطمر طمورة
لان الخايف المتيقظ يفعل ذلك والطمور الوثب ومنه قيل فرس طمر اي
وثاب وقيل ان الطمر في صفة الفرس هو المشرف ومنه قيل للموضع العالي
وابنا طمار طمار جبلان وفزعا انتصابه على الحال وجواب اذا قوله رايته وقال بعضهم
الاخيل الشاهين ومنه قيل تخيل الرجل اذا جبن عند القتال فلم يتثبت والتخيل
الأصل المضي والتحير والتلون واذا يهب من المنام رايته كرتوب كعب
الساق ليس بزمل اصل هب تحرك واضطرب ثم قيل هب من نومه هبا
في سيره اهبابا وهبت الريح هبوبا وهبت الناقة وهب التيس هبيبا واهببت السيف هززته
ويقال رتب رتوبا اذا قام وانتصب والراتب القايم والزمل الزمال والزميل

كله الضعيف سمي بذلك لترمله في ثوبه وقعوده عن الحرب وغيرها
يقول اذا استيقظ من منامه انتصب انتصاب كعب الساق وكعب الساق
منتصب ابدًا في موضعه وتحقيق الكلام واذا هب من المنام رايت ربوبه
كربوب كعب الساق لكنه حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه ما ان
الأصل يمس الارض الا منكب جانب منه وحرف الساق طي المحمل ان زيد لتوكيد
النفي وبطل عملها بانضمامها اليه في لغة من يعمله وانتصب طي على المصدر مما
دل عليه ما قبله لانه لما قال يمس الارض منه اذا نام جانبه وحرف الساق علم
انه مطوي غير سمين والمعنى انه اذا نام لا ينبسط ولا يتمكن منها باعضائه
كلها حتى لا تكاد تنشمر عند الانتباه بسرعة والمحمل حمالة السيف واذا رميت
الأصل به الفجاج رايته يهوي مخارمها هوي الاجدل الفج الطريق الواسع في
قبل جبل ونحوه والجمع فجاج والهوي بضم الهاء هو القصد الى العلو وبفتح الهاء
الى السفل وعلى ذلك قول زهير هوي الدلو اسلمها الرشاء ولا تخرج على الضم
في رواية البيت وان كان قد قيل غير ذلك والمخارم جمع مخرم وهو منقطع
انف الجبل والخرم انف الجبل وجمعه خروم ومن فصيح كلامهم هذه يمين طلعت
في المخارم وهي التي تجعل لصاحبها منها مخرجا والاجدل الصقر وهو من جدل
الخلق وقوله يهوي مخارمها يريد في مخارمها واذا نظرت الى اسرة وجهه
الأصل واذا نظرت الى اسرة وجهه برقت كبرق العارض المتهلل الخطوط التي
في الجبهة الاغلب عليها اسرار ويجمع على الاسرة والتي في الكف الاغلب عليها
سرر وسرر ويجمع على الاسرار كما قال انظر الى كف واسرارها وقد قيل

الاسرة

الاسرة الطرائق والعارض من السحاب ما يعرض في جانب من السماء وعلى ذلك
العارض في الاسنان ولهذا قيل العارضان لما يبدو من جانبيها ويقال
تهلل الرجل فرحا واهتل اذا افتر عن اسنانه في التبسم يقول اذا نظرت في وجهه
رايت اساريره وجهه تشرق اشراق السحاب المتشقق بالبرق يصفه بحسن
الأصل البشر وطلاقة الوجه صعب الكريهة لا يرام جنابه ماضي العزيمة كا
الأصل الحسام المفصل والمخصل يحمي الصحاب اذا تكون عظيمة و
اذا هم نزلوا فماوي العيل العيل جمع عايل وهو الفقير هاهنا خبر
هذه الابيات كان سبب قول ابي كبير هذه الابيات انه تزوج ام تابط
شرا وكان غلاما صغيرا فلما راه يكثر الدخول على امه تنكر له وعرف ذلك
ابو كبير في وجهه الى ان ترعرع الغلام فقال ابو كبير لامه ويحك قد والله
رابني امر هذا الغلام ولا امنه فلا اقربك قالت فاحتل عليه حتى تقتله فقال
له ذات يوم هل لك ان تغزو فقال ذاك من اربي قال فامض بنا فخرجا غازيين
ولا زاد معهما فسارا ليلتهما ويومهما من الغد حتى ظن ابو كبير ان الغلام قد جاع
فلما امسى قصد به ابو كبير قوما كانوا له اعداء فلما راى نارهم من بعد قال
له ابو كبير ويحك قد جعنا فلو ذهبت الى تلك النار فالتمست لنا منها
شيئا قال ويحك واي وقت جوع هذا قال الا فقد جعت فاطلب لي فمضى تابط
شرا فوجد على النار رجلين من الص من يكون من العرب وانما ارسله اليهما
ابو كبير على معرفة فلما راياه قد غشي نارهما وثبا عليه وكر ساعيا فاتبعاه
فلما كان احدهما اقرب اليه من الاخر عطف عليه فرماه فقتله ورجع الى الاخر

فرماه فقتله ثم جاء الى نارهما فاخذ الخبز منها فجاء به الى ابي كبير فقال لا اشبع
الله بطنك ولم ياكل هو فقال ويحك اخبرني كيف كانت قصتك قال وما سؤالك
عن هذا دع المسالة فدخلت ابا كبير منه خيفة واهمته نفسه ثم ساله بالصحبة
الا حدثه كيف عمل فاخبره فازداد له خوفا ثم مضيا في غزاتهما فاصابا ابلا ومكث
معه ابو كبير ثلاث ليال يقول له كل ليلة اختر اي نصفي الليل شئت تحرس
فيه وانام وتنام النصف الآخر واحرس فقال ذلك اليك اختر ايهما شئت فكان
ابو كبير ينام الى نصف الليل ويحرسه تابط شرا فاذا نام تابط شرا نام ابو كبير
لا يحرس شيئا حتى استوفى الثلاث فلما كان في الليلة الرابعة ظن ان النعاس
قد غلب الغلام فنام اول الليل الى نصفه وحرسه تابط شرا فلما نام الغلام
قال ابو كبير الآن يستثقل نوما وتمكنني منه الفرصة فلما ظن انه قد استثقل اخذ
حصاة فخذف بها فقام الغلام كانه كعب فقال ما هذه الوجبة قال لا ادري والله
صوت سمعته في عرض الابل فقام وعس وطاف فلم ير شيئا فعاد فنام فلما ظن
انه قد استثقل اخذ حصبة اصغر من تلك فخذف بها فقام كقيامه الاول فقال ما
هذا الذي اسمع قال والله ما ادري قد سمعت كما سمعت وما ادري ما هو ولعل
بعض الابل تحرك فقام وطاف وعس فلم ير شيئا فعاد فنام فاخذ حصبة اصغر
من تلك جدا فرمى بها فوثب كما وثب اولا فطاف وعس فلم ير شيئا فرجع
اليه فقال يا هذا اني قد انكرت امرك والله لئن عدت اسمع شيئا من هذا
لاقتلنك قال فقال ابو كبير فبت والله احرسه خوفا ان يتحرك شيء من الابل
فيقتلني فلما رجعا الى حيهما قال ابو كبير ان ام هذا لامرأة لا اقربها ابدا وقال الابيات

التي مضت

١٣

التي مضت وقال تابط شرا **واني لمهد من ثنائي فقاصد به لابن عم** لتابط شرا
الصدق شمس بن مالك هذا من الضرب الثاني من الطويل والقافية الأصل
من المتدارك وهذا البيت مخزوم والخزم ما سقط من وتده المجموع اول
حرف منه لا يقال في الهدية الا اهديت ويقال في العروس هديتها واهديتها
جميعا والاصل واحد واللام في قوله لابن عم الصدق يجوز ان يتعلق بمهد
يقال اهديت له كذا وعلى هذا يكون اعملت الفعل الاول وكان الاجود ان
يقول فقاصد اياه به ويجوز على قول من يزيدها في الواجب ان يكون قوله
ثنائي مفعول مهد فيكون ما اهداه مذكورا ويجوز ان يتعلق اللام بقوله
فقاصد يقول قصدته بكذا وقصدت له به وعلى هذا تكون قد اعملت الفعل
الثاني وهو المختار عندنا ويقال هذا ثوب صدق واخو صدق وضع
الصدق موضع الفضل والصلاح والتسمية بالشمس كالتسمية بالبدر
والهلال ويقال انه شمس بضم الشين ويكون علما لهذا الرجل فقط كجعفر فانه
علم ابي اوس الشاعر وابي سلمى فانه علم ابي زهير الشاعر والاعلام لا مضايقة
فيها **اهز به في ندوة الحي عطفه كما هز عطفي بالهجان الاوارك** الأصل
عطف كل شيء جانبه ويقال ثنى عطفه اذا اعرض وجفا وكان القوس والرداء
سميا عطافا لاشتمالهما عند التوشح بهما على العطف واصل العطف
ما عطف كما ان الذبح ما ذبح والطحن ما طحن ويقال الكل ما ينعطف من الجسد
عطف ويقال في قوله ثاني عطفه اي عنقه وقيل خصره والندوة اصله
الجمع ويقال نداهم النادي اي جمعهم ويقع لفظ هجان للواحد والجمع وذلك

ان فعالًا وفعيلًا يتشاركان كثيرًا او كما جمع فعيل فعيل فعالًا كذلك يجمع
فعال فعالًا الا ترى ان العدد والوزن فيهما واحد وحرف المد من كل واحد
بازاء ما في الآخر فاذا كان كذلك حمل عليه الا ان فعالًا اذا كان جمعًا ينوى بحركاته
والفاتها حركات بنايه وهو جمع لا واحد له كان الكسرة في اوله الكسرة التي في اول
حمار وازار وكذلك درع دلاص ودروع دلاص والاوارك التي ترعى الاراك
وهو شجر يقول الا سره نشاي حتى يراح ويطرب كما سرني بالابل البيض الكرام
الأصل حتى اهتززت قليل التشكي للمهم يصيبه كثير الهوى شتى النوى
والمسالك يقول انه لا يشكو ما ينزل به من الخطوب المهمة الى احد لصبره
عليها وعلمه ان شكايته غير نافعة له ولكنه يعمل في ازالتها ودفع مضرتها
وهو مثل قول دريد بن الصمة قليل التشكي للمصيبات حافظ من اليوم
اعقاب الاحاديث في غد والمهم يجوز ان يكون من الهم الذي هو الحزن
ويجوز ان يكون من الهم الذي هو القصد واستعمل لفظ القليل والقصد
الى نفي الكل وهذا كما يقال فلان قليل الاكتراث بوعيد فلان والمعنى لا
يكترث وعلى ذلك قولهم قل رجل يقول ذاك واقل رجل يقول ذاك والمعنى
معنى النفي وليس يراد به اثبات قليل من كثير فان قيل من اين ساغ ان يستعمل
لفظ القليل من الشيء وهو للاثبات في النفي قلت ان القليل من الشيء في الاكثر
يكون في حكم ما لا يعتد به ولا يعرج عليه لدخوله بخفة قدره في ملكة الفناء
فلما كان كذلك استعمل لفظه في النفي على ما في ظاهره من الاثبات وقوله
كثير الهوى شتى النوى طابق القليل بالكثير لفظًا لا معنى يعني انه كثير الهم مختلف

الوجوه

الوجوه والطرق ويريد بالهوى الجنس وكذلك النوى وهي وجهته التي
ينويها ومثله شديد مجامع الكتفين باقٍ على الحدثان مختلف
الشؤون ويريد بقوله شتى المتفرق وتشتت الشيء تفرق والاشتات جمع
شتٍ والمسالك الطرق يقال سلكت انا وسلكت غيري وقد يقال اسلكت
غيري ومنه اخذ السلك الذي ينظم فيه الخرز وانسلك الرجل في معنى سلك
الأصل قال زهير وانا قد يبذرعك وانظر ابن نبسلك يظل بموماة ويمسي بغيرها
جحيشًا ويعروري ظهور المهالك الموماة المفازة التي لا ماء فيها ووزنها فعللة وجمعها موام وانما قال ويمسي بغيرها ولم يقل بمثلها لان
قصده الى ان يصفه بانه يقطع في بياض نهاره مفازة ولو قال بمثلها
لم يتبين منه ذلك اي يقطع المفاوز لا كتساب المكارم فتراه يكون نهاره
في مفازة فاذا اتى عليه المساء تجده في اخرى جحيشًا اي وحيدًا يقال حل
فلان جحيشًا اي منفردًا وانتصب جحيشًا على الحال وقوله بغيرها لا يجوز ان
يكون مستقرًا فاعلمه وقوله ويعروري ظهور المهالك اي يركبها واصله
من قولهم اعروريت الفرس اذا ركبته عريًا ليس تحتك شيء يقول يركب المهالك
الأصل من غير ان تكون له وقاية منها ويسبق وفد الريح من حيث ينتحي بمنخرق
من شده المتدارك وفد الريح اولها ومنه اخذ ووفد قوله تسبق
وفد الريح من حيث تخرق واخذه الاعرابي بغير لفظه فقال غاية
مجدٍ رفعت فمن لها نحن حويناها وكنا اهلها لو ترسل
الريح لجئنا قبلها والمعنى انه يسبق الريح لخفته وينتحي يعتمد ويقصد

ويثنى يحتمل ان يكون للممدوح ولو فدا الريح وجعل العدو منخرقا لاتساعه
والمنخرق الريح وهو من قولهم ريح خريق اي شديدة سريعة الهبوب والمتدارك
المتلاحق وقال بعضهم المنخرق الذي لا يضبط كما تنخرق الريح الشديد ومن
الأصل ثم سميت الريح خريقا اذا خاص عينيه كرى النوم لم يزل له كالي من قلب
شجان فاتك خاص بمعنى خاط ويروى اذا خاط عينيه والكرى النوم
الخفيف كانه من كريت اي عدوت عدوا شديدا وقوله خاط عينيه اي
مرفيهما وليس يريد التمكن منهما حتى يجعل اجفانهما كالمخيطة ومنه حتى يخيط
بالبياض قروني واضاف الكرى الى النوم كما يضاف البعض الى الجنس كان
النوم لجنس الفعل والكرى لما كان على صفة مخصوصة يريد انه اذا نامت عينه
لا ينام قلبه والشجان والشاجي والشجي الحازم وقال وشاجيت قبل اليوم
انك شجي والفاتك الذي يفاجي غيره بمكروه او قتل وفي الحديث الايمان
قيد الفتك وقال ابن دريد هو الذي اذا هم بشي فعل ~~ويجعل عينيه ربيئة~~
الأصل قلبه ويجعل عينيه ربيئة قلبه الى سلة من حداخلق صايك
ويروى اذا طلعت ولى العدو بنفرة الى سلة من صادم الغرب
باتك وهي اسلم الروايتين العدى الرجالة يعدون قدام الخيل وهو اسم
صيغ للجمع كالكليب والضبيين وعلى الرواية الاولى يقول لا يغفل قلبه عن التحفظ
وعينه ديدبانه الى سل سيفه فان قيل كيف تكون العين ديدبان القلب
هو يقول اذا نام بعينه لم ينم بقلبه ام كيف تصح هذه الرواية وفيها يتكرر معنى
واحد في مصراعي البيتين وهل الواجب في هذا الان يقال ان القلب هو ديدبان

عن الاصمعي شجان يقظة

والثاني صفة حال اليقظة

العين لان العين نائمة والقلب منتبه قلت انه وصف حالتين فالمتقدم
صفة حال النوم والمعنى ان العين رقيب القلب المنتظر لاظهار ما يكرهه
فاذا كره القلب شيئا كانت العين صاحبه الذي يظهره فهي ربيئته الى نزع سيفه
والاخلق الاملس والباتك القاطع وقوله الى سلة يجوز ان يكون المعنى انها
ربيئته الى ان يسل سيفه وبعد ذلك فالعمل للقلب يكون للانتهاء وقوله
من حداخلق فيه توسع لان السيف يسل من الغمد فيبيد مسلولا الاثري قوله
اذا سل من جفن تاكل اثره على مثل مضحاة اللجين تاكلا وهذا جعل الجفن مسلولا
منه فهو في ذلك كقولهم ادخلت الخف في رجلي والقلنسوة في راسي اذا
الأصل قوله هزه في عظم قرن تهللت نواجذ افواه المنايا الضواحك
في عظم قرن ايذان بانه لا يتعرض الا لمن يقادبه باسا وشدة ونسبة التهلل
الى النواجذ مجاز وسعة وهذا كما يقال سر فلان بكذا حتى ما لكل سن له
ضحك وقد سمي ما يبدو من الاسنان عند الضحك الضواحك وقوله اذا هزه
في عظم قرن اي اذا هزه وضرب به ضحك الموت وهو مثل فكانه قال اذا هزه
لعظم قرن وقد تقام حروف الصفات بعضها مقام بعض اذا لم يشكل ويحتمل
ان يكون المراد انه اذا ضرب به نشب في عظمه فهزه فيه اي حركه ليتخلص منه والتهلل
الضحك شبه بتهلل البرق ولمعانه وهو خلاف قوله والموت خزيان ينظر يرى
الأصل الوحشة الانس الانيس ويهتدي بحيث اهتدت ام النجوم الشوابك
اي ذلك مذهبه وهذا كما يقال هو يرى راي ابي حنيفة اي بمذهب مذهبه
ويفسر هذا على وجهين احدهما انه قد اعتاد سلوك المفاوز والتوحش عن الناس

فقد استانس بالوحده والاخرانه كثيرا لاعداء لكثرة ما اغاد على الناس و
انتهب من اموالهم فهو كمستوحش اذا راى الناس وبستانس اذا لم يرهم وانما
الانس بالانيس تاكيد واظهار للمبالغة وهذا كما يقال ظل ظليل وداهية
دهياء وهم يبنون من لفظ الشي ما يتبعونه على طريق التاكيد وقيل في
ام النجوم انها الشمس وقيل المجرة ويسمى معظم الشي امه والشمس اعظم الكواكب
وتسمى جامع الاشياء اما والثوابت المشتبكه واذا جعلت ام النجوم المجرة فيجوز
ان يكون المعنى انه يستغني عن الدليل كما يستغني تلك اي لا يضل في قصده
١٤ كالا يضل المجرة والعرب تقول هو اهدى من النجم قال الشاعر اهدى من النجم
قطري بن الفجاءة ان نابته نائبه وعند اعدائه اجرى من السيل وقال قطري بن الفجاءة
القطري منسوب الى موضع يقال له قطر والفجاءة من قولهم فجئه الامر فجئا
وفجاءة وفجاءة قال ابو العلاء قطري سمي بهذا الاسم ومولده موضع يقال
له الاعدان وقطر موضع قريب من عمان يقال بعير قطري اذا نسب الى ذلك
الموضع وكذلك ريح قطرية اذا هبت من نحو قطر وهذا كما يسمى الرجل بكا
الاصل وسندبا وهو لم يولد بمكه ولا بالسند اقول لها وقد طارت شعاعا
من الابطال ويحك لا تراعي من الضرب الاول من الوافر والقافية من المتواتر
قوله لها يعني النفس والشعاع المتفرق وهذا مثل ومعناه المبالغة في الفزع
وقوله لن تراعي من الروع وهو الفزع ويقال ريع الرجل يراع المعنى انه يذكر
تشجيعه نفسه وتعريفه اياها بعدما استشعرت الفزع ان الاجل مقدر
الاصل وان الزيادة لا تلحقه ويوضحه قوله فانك لو سالت بقاء يوم على

الاجل

الاصل الاجل الذي لك لم تطاعي فصبرا في مجال الموت صبرا فما
الاصل نيل الخلود بمستطاع ولا ثوب البقاء بثوب عز فيطوى عن اخ
الخنع اليراع اخو الخنع الذليل والخنوع الذلة ولا يكاد الخنوع يستعمل
يستعمل الا في ذلة في غير موضعها واليراع التي لا جوف لها والرجل الذي
لا قلب له جبان كانه لا جوف له فوضع اليراع مكان الجبان لانه بمعناه
الاصل سبيل الموت غاية كل حي فداعيه لاهل الارض داع ومن
الاصل لا يغتبط يسام ويهرم وتسلمه المنون الى انقطاع ويفض
به البقاء الى انقطاع الاعتباط ان يموت الرجل من غير علة اي من لم
يمت شابا مات هرما ويسام اي يمل ما يعتريه من تكاليف الدهر ويروى
الاصل نقض به المنون ويفض به القضاء وما للمرء خير في حياة اذا ما عد
١٥ من سقط المتاع وقال بعض بني قيس بن ثعلبة ويقال انها لبشامة بن حزن
لبشامة بن حزن النهشلي النهشلي البشامة شجرة يستاك بعودها قال جرير اتنسى اذ تودعنا سليمى
بعود بشامة سقي البشام والحزن الموضع الغليظ والحزم اغلظ منه
والنهشل الذئب فعلل يقال انه منحوت من اصلين من نهش ونشل و
الاصل كلاهما من فعل الذئب وقيس مصدر قاس يقيس قيسا انا محيوك يا
سلمى فحيينا وان سقيت كرام الناس فاسقينا يقال حييت الرجل
اذا سلمت عليه ومن ثم سمي الوجه المحيا وحييت فلانا ملكته والتحية
الملك يقول انا مسلمون عليك ايتها المراة فقابلينا بمثله وان سقيت
الكرام فاجرينا مجراهم فانا منهم والاصل في التحية ان يقال عند اللقاء

حياك الله ثم استعمل في غيره من الدعاء وقيل في سقيت ان معناه ان دعوت
لاماثل الناس بالسقيا فادعى لنا ايضا والاشهر في الدعاء ان يقال فيه
سقيت فلانا مثقل والحجة في التخفيف قول ابي ذويب سقيت به
دارها اذ نات وصدقت الخال فينا الا نوحها يقال الخ اذا
ذحر وعلى هذا يكون في الكلام اضمار كانه قال وان سقيت تطهر الغيب
الكرام بالدعاء فاقبلي بنا مثله وقولي سقاكم الله وفصل بعضهم بين
سقيت واسقيت فقال اسقيته جعلت له سقيا يفعل ما شاء وسقيته
اعطيته ماء لفيه ومثله كسوته واكسيته وبعضهم يجعلهما سواء ويحتج
ببيت لبيد سقى قومي بني مجد واسقى نميرا والقبائل من هلال
الاصل وان دعوت الى جلى ومكرمة يوما سراة كرام الناس فادعينا
جلى فعلى اجراها مجرى الاسماء ويراد بها جليلة كما يراد بافعل فاعل و
فعيل نحو قوله نعم وهو اهون عليه اي هين وكقوله فتلك سبيل
لست فيها باوحد اي واحد يقول ان شدت بذكر خيار الناس لجليلة
نابت او مكرمة عرضت فاشيدي بذكرنا ايضا وهذا الكلام ظاهره
استعطاف لها والقصد به التوصل الى بيان شرفه واستحقاقه ما يستحقه
الاشراف ولا سفه فيه ولا تخمة والسراة في الناس والثراة بالثاء المعجمة في
المال والخيل وفي حديث ام زرع فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا
واخذ خطيا واراح علي نعما ثريا والجلى بالالف واللام تانيث الاجل
كالاكبر والكبرى ولا تحذف الالف واللام منه حينئذ لان اصله يكون

الاصل

افعل الذي يتم بمن ويقال لكل ما علا شيئا جلله ومنه الجلالة وسراة
القوم سادتهم وسراة كل شيء اعلاه والجمع السروات ورجل سري بين السرو
وسرية فعيلة من سرى يسري اذا سار ليلا ثم كثر حتى قيل سرية وان سارت
نهارا والكرام ههنا الذين يحمون الحريم ويدفعون الضيم انا بني نهشل الاصل
لا ندعي لاب عنه ولا هو بالابناء يشرينا ان كان الشعر للقيسي
فالرواية انا بني مالك وانتصاب بني على اضمار فعل كانه قال اذكر
بني نهشل وهذا على الاختصاص والمدح وخبر ان لا ندعي ولو رفع فقال
انا بنو نهشل على ان يكون خبرا لكان لا ندعي في موضع الحال والفصل
بين ان يكون اختصاصا وبين ان يكون خبرا لكان قصده الى تعريف نفسه
عند المخاطب وكان لا يخلو اضله لذلك من خمول فيهم او جهل من المخاطب بشانهم
فاذا جعل اختصاصا فقد امن من الامرين جميعا وانما قلت خبرا صراحا لان
لفظ الخبر قد يستعار لمعنى الاختصاص لكنه يستدل على المراد منه بقراينه
وعلى هذا قوله انا ابو النجم وشعري شعري وقوله لا ندعي لاب عنه ندعي
نفتعل وعنه تعلق به يقال ادعى فلان في بني فلان اذا انتسب اليهم وادعى
عنهم اذا عدل بنسبه عنهم وهذا كقولهم رغبت في كذا ورغبت عنه
وقوله لاب من اجل اب معناه انا لا نرغب عن ابينا فننتسب الى غيره وهو لا
يرغب عنا فقد رضي كل منا بصاحبه ويقال شريت الشيء بمعنى بعته واشتريته
جميعا ومنه التشروي وهو المثل ان تبتدر غاية يوما لمكرمة تلق السوابق الاصل
منا والمصلينا يقال بادرت مكان كذا والى مكان كذا وكذلك

اتبد دنا الغاية والى الغاية وقوله المكرمة اي لا كتساب مكرمة ويجوز ان
تكون اللام مضيفة للغاية الى المكرمة كانه يريد تسابقهم الى اقصاها وانما
قال المصلين ولم يقل المصليات مع السوابق لان قصده الى الادميين وان
كان استعارها من صفات الخيل ويجوز ان يكون اخرج السابق لانقطاعه
عن الموصوف في اكثر الاحوال ولنيابته عن المجلي وهو اسم الاول منها الى
باب الاسماء فجمعه على السوابق كما يقال كاهل وكواهل وغارب وغوارب
والمصلي الذي يتلو السابق فيكون راسه عند صلاه والصلوان العظمان
الناتيان من جانبي العجز وقال ابن دريد هو العظم الذي فيه مغرز عجب الذنب
وقال بعض اهل اللغة هما عرقان في موضع الردف واسماء خيل الحلبة عشرة
لانهم كانوا يرسلونها عشرة عشرة ويسمى كل واحد منها باسم فالاول
منها السابق المجلي لانه كان يجلي عن صاحبه والثاني المصلي لانه يضع جحفلته
على صلا السابق والثالث المسلي لانه يسليه والرابع التالي والخامس المرتاح
والسادس العاطف والسابع المؤمل والثامن الحظي والتاسع اللطيم لانه يلطم
عن الحجر والعاشر السكيت لانه يعلوه تخشع وسكوت ويقال سكيت ايضا
مشددة الكاف والفسكل الذي يجي اخر الخيل في الحلبة ويقال للحبل الذي
يجعل في صدور الخيل يوم الرهان المقبض والمقوس وقال النبي صلعم الخيل
تجري باعرافها وعنقها فاذا وضعت على المقوس جرت بجد ودار بابها
وقيل في اسماء خيل الحلبة ان اولها المجلي ثم المصلي ثم المسلي ثم العاطف ثم المرتاح
ثم الحظي ثم المؤمل هذه السبعة لها حظوظ ثم اللواتي لا حظوظ لها اللطيم

ثم الوغد ثم السكيت وقال محمد بن مسلمة ابن عبد الملك بن مروان يصف
الحلبة وذكر اسماء الخيل فجلى الاغر وصلى الكميت وسلى فلم
يذمم الادهم واتبعها رابع تاليا واني من المنجد المتهم وما
ذمم مرتاحها خامسا وقد جاء يقدم ما يقدم وساد سها العاطف
المنتجر يكاد لحيرته يحرم وخاب المؤمل فيما يخيب وعن
له الطايل الاشام وجاء الحظي لها ثامنا فاسهم حصته المسهم
حذا سبعة واتى ثامنا وثامنه الخيل الابهم وجاء اللطيم
لها تاسعا فمن كل ناحية يلطم يجب السكيت على اثرها و
علباؤه من قتبه اعظم على ساقة الخيل يعدو بها مليما وسائسه
الوم اذا قيل من رب ذا الرجيب من الحزن بالصمت مستعصم + و
لبس يهلك منا سيد ابدا الا افتلبنا غلاما سيدا فينا الافتلاء الافصل
الافطام والاخذ عن اللام ومنه الفلو والابد الدهر وقيل سميت
الوحش اوابد لانها تعمر على الدهر ولا تموت الا بآفة وان يكون من
التابد اي التوحش احسن يقول نحن لا نخلو من سيد ومصنوع للسيادة
اي مرشح لها فاذا هلك السيد خلفه المصنوع كما قال اوس اذا مقرم
منا ذرا حد نابه تخمط منا ناب اخر مقرم + انا لنرخص يوم الروع
انفسنا ولو نسام بها في الامن اغلينا يقول اذا كان يوم الروع قدمنا الاصل
للقاء فان ذهبت انفسنا ذهبا رخيصا لانا بذلناها بالاقدام ولم
نمنعها بالاحجام ولكنها يوم الامن غالية والالف في قوله اغلينا للاطلاق

والنون ضمير الانفس ومعنى اغلين وجدت غالية وليس يريد انهم مع الغلاء
يمكنون منها بل المراد قطع المقدرة عنها ومثل هذا نعرض للسيوف اذا
التقينا نفوسًا لا نعرّضها للسباب يقول نبتذل انفسنا في الحروب ولا
نصونها ولو عرض علينا اذالتها في غيرها لامتنعنا وهذا لحرصهم على تخليد
الذكر الجميل والرخص في الشعر سهولته ولينه وهو من قولهم فيما اظن امرأة رخصة
اذا كانت ناعمة وقوله ولو نسام بها اي نحمل على ان نسوم بها يقال سام يسامه
كذا وكذا واستام ايضًا واغلى السوم والسيمة واسمته انا اي حملته على ان سام
ولا يمتنع ان يكون قولهم سمته اي حملته على ان سام ولا يمتنع ان يكون سمته
خسفًا اصله من ذلك وان استعمل في الكره وفي البيت طباق في موضعين
بذكر الارخاص والاغلاء والروع والامن ومثله للاجدع والدهر في الفقيه
لقد علمت نسوان همدان انني لهن غداة الروع غير خذول وابذل في
الهيجاء وجهي وانني له في سوى الهيجاء غير بذول + بيض مفارقنا
الاصل تغلي مراجلنا نأسو باموالنا آثار ايدينا ويروى بيض معارفنا وهي
الوجوه والمراد بذلك نقاء العرض وانتفاء الذم والعيب يقال امرأة حسنة
المعارف اي الوجه بما يشتمل عليه وقيل هي الانف وما والاه وقيل الحسن
في الانف والملاحة في الاسنان وواحد المعارف معرف ومعرِف وكانه
سمي بها لان معرفة الاجسام وتمييزها به والاشهر بيض مفارقنا ويجوز ان يكون
المراد ببيض مفارقنا من كثرة ما نقاسي الشدائد وهذا كما يقال الحرب تشيب
الذوائب وتغلي مراجلنا اي حروبنا كقول الاخر نفور علينا قدرهم فنديمها

ونفثؤها

ونفثؤها عنا اذا حميها غلا ويجوز ان يكون المراد ببيض مفارقنا
لانحسار الشعر عنها باعتيادنا لبس المغافر والبيض وادماننا اياه ويكون
هذا كقول الاخر قد حصّت البيضة رأسي فما اطعم نومًا غير تهجاع
وتكون المراجل على هذا كناية عن الحروب ايضًا ويجوز ان يكون المراد ببيض
مفارقنا من كثرة استعمال الطيب ويكون كقول الاخر جلا الاذفر الاحوى
من المسك فرقه ويكون على هذا تغلي مراجلنا اي قدورنا للضيافة
ويجوز ان يريد مشيبنا مشيب الكرام لا مشيب اللئام كما انشد ابن الاعرابي
في نوادره وشيب مشيب العبد في نقرة القفا وشيب كرام
الناس فوق المفارق وعلى هذا تحمل المراجل على ان يكون المراد بها قدور
الضيافة وقوله نأسو باموالنا آثار ايدينا يريد ترفعهم عن القود ورفع
اطماع الناس عن مقاصتهم والاسو المداواة اي نقتل وندي والاساء
الاصل الدواء اني لمن معشر افنى اوائلهم قيل الكماة الا اين المحامونا الكماة جمع
كمي وهو من قولهم كمى شهادته اذا كتمها لان الشجاع يستغني بافعاله عن
دعواه فكانه يستر امره وشانه لوقت الحاجة ولانه اذا سكت دل على صفاته
بلاؤه وقال ابو العلاء الكماة في الحقيقة جمع كام كما يقال غاز وغزاة وذلك
من قولهم كمى نفسه في السلاح اذا توارى فيه واهل العلم يجوزون في العبارة
فيقولون الكماة جمع كمي وفعيل لا يجمع على هذا الوزن وانما استجاز ذلك
لان فاعلًا وفعيلًا يشتركان كثيرًا مثل عالم وعليم وشاهد وشهيد
وحافظ وحفيظ قال كثير في ان الكمي بمعنى الستر واني لأكمي الناس ما

انا مضر مخافة ان يدري بذلك كاشح وكان ضيلًا اشد مبالغة

وقد جاء الكي في جمع كمي وله نظاير كما قالوا يتيم وايتام وانشد ابو زيد

تركت ابنتيك للمغيرة والقنا شوارع والاكماء تشرق بالدم + لوكان

في الالف منا واحد فدعوا من فارس خالهم اياه يعنونا يعني قولهم الاصل

يا ل فلان ومن فارس ومما اشبهه ويقال خلته اخاله خيلا ومخيلة

وخيلانا وهذا مثل قول طرفة اذا القوم قالوا من فتى خلت انني عنيت فلم

اكسل ولم اتبلد وانما قال من فارس فنكر كما قال طرفة من فتى فنكر ولم يعرف

واحد منهما لان السؤال بالمنكر لشدة ابهامه يكون اشمل لتناوله واحدًا واحدًا

لاسيما وليس القصد في الاستفهام الى معهود معين ولا الى الجنس فيقال

من الفتى ومن الفارس وفي هذه الطريقة قول الاخر اذا القوم قالوا من فتى

لعظيمة فما كلهم يدعى ولكنه الفتى + اذا الكماة تنحوا ان يصيبهم

حد الظباة وصلناها بايدينا انما قال حد الظباة وظبة السيف حده الاصل

لان اراد المضارب باسرها وكما صلح ان يقال اصابته ظبة السيف صلح ان

يقال حد الظبة وقيل الظبة طرف السيف والشباة حد طرفه وذكر الرياشي

ان ظبة السيف دون ذبابه بمقدار اربع اصابع وهو مضربه وظبته ايضًا حده

وكذلك ظبة السنان حده وقوله وصلناها الضمير للسيوف ولم يجر لها

ذكر كقول كعب بن مالك نصل السيوف اذا قصرن بخطونا قدمًا

فنلحقها اذا لم تلحق وقال بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك

اذا السيوف قصرن اكملها لنا حتى تنال بها العدو خطانا + ولا

تربهم

تربهم وان جلت مصيبتهم مع البكاة على من مات يبكونا ٢ الاصل

يعني انهم لا يموتون الا بالقتل فقد استعادوه اي صار لهم عادة

وان كل من يولد منهم يكون سيدًا ولا يجزعون على من مات منهم

ونركب الكره احيانا فيفرجه عنا الحفاظ واسياف تواتينا ٢ الاصل

يجوز ان يكون معنى قوله واسياف تواتينا كقوله فخالفنا السيوف

على الدهر ويجوز ان يكون اراد بالسيوف رجالًا كانهم السيوف مضاءً

والاول اولى ويفرجه يكشفه ويوسعه يقال فرج الله عنه وفرجه

بالتشديد والتخفيف ومنه سمي ما بين القوايم الفروج واطلاق لفظ

الفرج على العورة يجري مجرى الكنايات وعلى هذا قيل رجل فرج اذا

كان كشافًا لاسراره وقال النمري قال رجل من بني قيس ابن ثعلبة انا

محوك باسلي البيت قال وفيها انا بني نهشل البيت قال ابو محمد الاعرابي

هذا موضع المثل اختلط الخاثر بالزباد قال في البيت الاول هو لبعض

بني قيس بن ثعلبة ثم قال وفيها انا بني نهشل ولم يفرق بين نهشل الذين

هم مضريون وبين بني قيس بن ثعلبة الذين هم ربيعة فلزقها في قرن

والبيت الذي فيه انا بني نهشل لبشامة بن حزن النهشلي والابيات

الاخر لمرقش الاكبر وهو عمرو بن سعد بن ملك بن ضبيعة بن قيس

بن ثعلبة قال ابو عبد الله وفيها بيض مفارقنا البيت وهذا بيت قد

فسر على وجوه انا ذاكر منها ما خطر ببالي قيل بيض مفارقنا اي لا درن

فينا والعرب كلها سمر فاذا وصفوا بالبياض فانما يراد به النقاء والطهارة

في كلام يشبه هذا قال ابو محمد الاعرابي سألت بالندى عن قوله بعض
مفارقنا تغلي مراجلنا فقال هذه رواية ضعيفة لان بياض المفارق فرع
ومرجل الحائك يغلي كما يغلي مرجل الملك والرواية الصحيحة شعث مفارقنا
تغلي مراجلنا يعني اننا اصحاب حروب وقرى ونظام الابيات باذان لجوارنا
قومي فحيينا البيت وان سقيت البيت وان دعوت الى جلى البيت شعث
الأصل مفارقنا تغلي مراجلنا البيت المطعمون اذا هبت شامية وخير ناد بلغ
السموأل بن عادياء رآه الناس ناديا وقال السموأل بن عاديا . هذا اسم مرتجل غير منقول
ووزنه فعولل كالسرومط وهو وعاء تكون فيه الخمر وعاديا مثله في
الارتجال وغير النقل وهو فاعلاء من عدوت بوزن القاصعاء وقال ابو العلاء
السموأل اسم عبراني وليس بعربي ويقال ان المكان الغليظ يقال له السموأل
وانشدوا قول امرئ القيس اثرن الغبار بالكديد السموأل وقال قوم اراد
بالكديد السموأل الغبار ولم يثبت لان السموأل معرب ووافق من العربية اسما
الظل اذا قصر قال برد المياه حضيرة ونفيضة ورد القطاة اذا اسمال
التبع وعاديا جاء ممدودا ومقصورا قال النمر بن تولب هلا سألت
وقال السموأل بعادياء وبيته والخل والخمر التي لم تمنع بنى لي عاديا بيتا رفيعا
وماء كلما شئت استقيت وقيل السموأل بالهمز طائر والسموول بغير
همز ارض صلبة ويقال انها لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي وهو شاعر
الأصل اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل الثالث من
الطويل والقافية من المتواتر يقال دنس يدنس دنسا وتدنس تدنسا

والآهطاء والعافياء واصله عادو واو قلبت لانكسار

اذا

اذا تكلفه يقول اذا لم يتدنس باكتساب اللوم واعتياده فاي ملبس يلبسه
بعد ذلك كان جميلا وذكر الرداء ههنا مستعار وقد قيل رداه الله رداء
عمله فجعل كناية عن مكافات العبد بما يعمله كما جعله هذا الشاعر كناية عن الفعل
نفسه وتخفيفه فاي عمل عمله بعد تجنب اللوم كان حسنا واللوم اسم لخصال
تجتمع وهي البخل واختيار ما تنفيه المروءة والصبر على الدنية واصله من الالتئام
وهو الاجتماع وانما سمي لئيما لاجتماع هذه المعايب فيه واذا تضمن معنى
الجزاء والفاء مع ما بعدها جوابه وليس هذا البيت من قول الاخر ليس الجمال
بمئزر فاعلم وان رديت بردا بسبيل فمعتقده انه يريد بالرداء الثياب وان الأصل
هو لم يحمل على النفس ضيمها فليس الى حسن الثناء سبيل اي ان لم يصبر
با على مكارهها واصل الضيم العدول عن الحق يقال ضامه ضيما وهو
مضيم اذا عدل به عن طريق النصفة واهتضمه ومنه قيل قعد في ضيم الجبل
اي في ناحية تعدل اليه وكما استعمل الضيم من ضامه كذلك استعمل الهضم واخذ
اهتضام الوادي من هضم ويبعد من طريق المعنى ان يريد بقوله ضيمها ضيم
الغير لها فاضاف المصدر الى المفعول لان احتمال ضيم الغير لهم يأنفون منه
ويعدونه تذللا تعيرنا انا قليل عديدنا فقلت لها ان الكرام الأصل
قليل يقال عيرته كذا وهو المختار وقد جاء عيرته بكذا قال عدي ايها
الشامت المعير بالدهر اانت المبرأ الموفور اي انكرت منا قلة عددنا فجعلته
عارا فاجبته ان الكرام يقلون والكرم اسم لخصال تضاد خصال اللوم
واعترف الشاعر في هذا البيت بقلة العدد لا بقلة القدر لانه جاء بالنفي

في البيت الذي يليه فقال وما قل من كانت بقاياه مثلنا وقوله ان الكرام
قليل يشتمل على معان كثيرة وهي ولوع الدهر بهم واعتيام الموت اياهم واستقتالهم
في الدفاع عن احسابهم واهانتهم كرايم نفوسهم مخافة لزوم العار لهم وقطانتهم
على عمارة ما ابتناه اسلافهم وكل ذلك يقلل العدد وقليل وكثير يوصف بهما
الاصل الواحد والجمع وما قل من كانت بقاياه مثلنا شباب تسامى للعلى
وكهول الهاء في بقاياه راجعة الى لفظ من لا معناه لان معناه للكثرة ولو
رد عليه لقال بقاياهم وشباب مصدر في الاصل وصف به فلذلك لا يثنى
ولا يجمع يقال شب الصبي يشب شبابا وشاب فاعل وفاعل لا يجمع على فعال
فشباب ذا مصدر وصف به الجمع وقوله تسامى اراد تتسامى فحذف احدى
التائين استثقالا للجمع بينهما فان قيل هلا ادغمت كما ادغمت في اداركوا
الاصل تداركوا قلت ليس هذا موضع ادغام لانه فعل مضارع الا ترى انه لو ادغم
لاحتيج الى جلب الف الوصل لسكون اوله والف الوصل لا تدخل على الفعل المضارع
والكهل الذي قد وخطه الشيب منه اكتهل النبت اذا شمله النور وما ضرنا
الاصل انا قليل وجارنا عزيز وجار الاكثرين ذليل وما ضرنا يجوزان
يكون ما حرف نفي والمعنى لم يضرنا ويجوزان يكون اسما مستفهما
به على طريق التقرير والمعنى اي شيء والواو من قوله وجارنا عزيز واو الحال
وكذلك الواو من قوله وجار الاكثرين وانما صلح الجمع بين الحالين لانهما
لذاتين مختلفتين ولو كانا الذات واحدة لم يصلح والعز والعزازة استعمل في
الشدة والمنع وفي الصلابة والشدة يقال تعزز اللحم لان الكل يرجع الى الاصل

الذي هو صفة بسعة وبالانعيان
والسمول باللذين بلغ الحال
شيء واحد ان الاجيال ١٥٣
كلام هوه مثبت عليه
الطريق هو كل مثل
انا مقتضي الابيطال الذي

واحد كما ان الذل والذلة وسطها ويأتي لبها التسجيح لبعضها واراد بذكر الجبل
العز والتمواي من دخل في جوارنا امتنع على طالبه وحل واحل بمعنى والطرف
النظر والعين جميعا ومنيع اسم الفاعل من منع مناعة ومناعا ويجوزان يكون
فعيلا بمعنى مفعول اي ممنوع منه وكما استعمل المنيع في العز استعمل ايضا في
العفة فقيل امرأة منيعة وممتنعة ولمكان هذا البيت نسبت القصيدة
الى السموال وظن ان هذا الجبل هو حصن السموال الذي يقال له الابلق الفرد
الاصل وفي بعض الروايات هو الابلق الفرد الذي سار ذكره يعز على من
رامه ويطول وقال بعضهم الجبل هنا العز والمنعة رسا اصله تحت
الاصل الثرى وسما به الى النجم فرع لا ينال طويل رسا اصله اي ثبت اصله
في الارض والرسو والرسوخ يتقاربان والثرى الندى وما تحت الارض
ثرى ويقال ثرى ثري على المبالغة وقد طابق الرسو بالسمو كما قابل الاصل
الاصل بالفرع وانا لقوم ما نرى القتل سبة اذا ما راته عامر وسلول
كان الوجه ان يقول ما يرون القتل سبة حتى يرجع الضمير من صفة القوم
اليه ولا يعرى منه لكنه لما علم ان المراد بالقوم هم قال ما نرى وقد جاء في
الصلة مثل هذا وهو فيه اقطع قال انا الذي سمتني امي حيدره والوجه
سمته لا تعرى الصلة من ضمير الموصول قال المازني لولا صحة مورده ونكره
اراد انه لحايل في حسنه لرددته والقتل اصابة القتال والقتال النفس وكانه اذا قال قتلته اذا انه
اصاب قتال اي نفسه كما انه اذا قال راسه اراد انه اصاب راسه يقول الذي
حسب هؤلاء القتل عارا عده عشرة فخرا والسبة ما يسب به كما قال الحرث

خدعة ما يخادع به واصل السب القطع ثم استعمل في الشتم وهذا كما يقال فلان
يقطع اعراض الناس وقوله ما نرى اي لا نجعل ذلك مذهبا وعامر وسلول
يعني عامر بن صعصعة وبنو سلول هم بنو مرة بن صعصعة ابن معوية بن هوازن
الأصل بن منصور بن عكرمة بن حصفة بن قيس بن عيلان **يقرب حب الموت آجالنا**
لنا . وتكرهه آجالهم فتطول اي حبنا الموت وقد لا يقول الآخر
في المصراع الاول رأيت الكريم الحر ليس له عمر لانه يشير الى انهم يعبطون
لا تقتحمهم المنايا وان لا بل يعمرون لمجانبتهم الشر ويجوز ان يكون اضاف
الحب في قوله حب الموت الى الفاعل وهو الموت ويكون كقوله ارى الموت
يعتام الكرام ويكون على هذا وتكرههم آجالهم محمولا على انه اذا كرهت آجالهم
الموت فقد كره الموت آجالهم ايضا الا ترى قول دريد **ابى القتل الا آل صمة**
انهم ابوا غيره والقدر يجري الى القدر وروى بعضهم يقصر حب الموت
واختاره ليكون القصر بازاء الطول وهم لا يراعون مثل هذا اذا تناسبت
المعاني وتقابلت ويكون ذلك منهم كالتبري من التكلف الا ترى ان ابا ذر
قال وشيك الفصول بعيد القفول الا اشتاحا به او مشيحا وكان يمكنه ان يقول
الأصل بطي القفول فلم يراع ذلك **وما مات منا سيد حتف انفه ولا طل**
منا حيث كان قتيل حتفا نصب على الحال ولم يستعمل منه حتف محتوف
وليس هذا مثل تميت وميض البرق ويقال ان اول من تكلم بقولهم حتف انفه
النبي م وتخفيفه كان حتفه بانفه اي بالانفاس التي خرجت من انفه عند
نزوع الروح لا دفعة واحدة ويقال حتف الانف بذلك لانه من جهته ينقضي

الرمق



الرمق ويروى وما مات منا سيد في فراشه وهذه الرواية من جعل
القصيدة جاهلية وقوله ولا طل منا حيث كان قتيل اي لم يبطل دم
قتيل منا يقال طل دمه اذا بطل ولم يطلب به وهو مطلول وهو طله فلان
ابطله يقول انا لا نموت ولكن نقتل ودم القتيل منا لا يبطل **تسيل على حد** الأصل
الظبات نفوسنا وليست على غير الظبات تسيل ويروى تسيل على
حد السيوف نفوسنا اي ارواحنا ويقال دماؤنا والدم يسمى النفس وسميت
النفساء نفساء بالدم السايل منها ايام ولادها وانما قال وليست على غير
الظبات تسيل ولم يقل على غيرها تسيل في الروايتين لانهم يكررون اسماء
الاجناس والاعلام كثيرا ولا سيما اذا قصدوا التفخيم بها كما قال عدي
لا ارى الموت يسبق الموت شيء نغص الموت ذا الغنى والفقيرا و
اضافة الحد الى الظبات فيها وجهان احدهما ان يكون اراد بالظبات السيوف
كلها ثم اضاف الحد اليها وهذا كما يسمى السيف كما هو نصلا وكما يسمى السهم
نصلا كما هو والثاني ان يكون اضافة الحد الى الظبات كاضافة البعض الى
الكل ويكون التقدير تسيل على الحد من الظبات ويكون الظبات مضارب
السيوف فان قيل كيف تبجح بان تكون دماؤهم تسيل على حد السيوف لا على
غيره قلت ان الدماء قد تسال بالعصي وغيرها مما لا يكون شرفا فعد القتل
بالسيف اكرم وسموا بني اسد عبيد العصا لما كان حجر ابو امرئ القيس حين
اوقع بهم قتلهم بها لتكون قتلتهم ذميمة وقال الاخر **ولا نقاتل بالعصي**
ولا نرامي بالحجارة الا علالة او بداهة سابح نهد الجزارة اما قوله

جاء يخطبها ضرج ما انف خاطب بدم فان الفحل الهجين اذا تعرض للناقة
الكريمة قدع انفه بالعصا وضرب وجهه بها فهذا من ذاك ماخوذ والمصراع
الأصل الاول دل على الشجاعة والثاني على العز والمنعة صفونا فلم نكدر واخلص
سرنا اناث اطابت حملنا وفحول اي صفت انسابنا فلم يشبها
كدر يقال كدر الماء يكدر كدرا وكدورا وكدورة وهو اكدر وكدر
وكدر يكدر بمعناه والسر ههنا الاصل الجيد يقال ان فلانا ليضرب في
سر اي في اصل جيد والسر في غير هذا الموضع النكاح سمي بذلك لانه يفعل
سرا والسر في غير هذا ايضا اسم لذكر الرجل علونا الى خير الظهور وحطنا
لوقت الى خير البطون نزول + فنحن كماء المزن ما في نصابنا كهام ولا فينا
الأصل يعد بخيل ماء المطر اصفى المياه عندهم فشبه صفاء انسابهم بصفاء ماء المطر
والمزن السحاب الابيض وماؤه اطهر المياه لسلامته من الاستعمال ويجوز ان
يكون اراد به السخاء اي نحن كالغيث تنفع الناس وخلف المطر وسمي المنذر ماء
السماء لانه كان يكفي الناس اذا اجدبوا والنصاب الاصل ومنه نصاب
السكين والكهام الكليل الحد اي كل منا ناقد ماض ولا فينا بخيل فيعد
هذا نفي البخل راسا وليس يريد ان فيهم بخيلا لا يعد ومثله ولا ترى الضب
بها ينجحر اي ليس بها ضب راسا فينجحر ويقال كهم يكهم كهامة فهو كهام
وكهيم يقال ذلك للرجل اذا ضعف وللسيف اذا كل ابو هلال هذا البيت
معيب لان الكهوم والمضاء ليسا من ماء المزن في شيء وكان ينبغي ان يقول
ونحن كماء المزن صفاء اخلاق وبذل اكف ونحن سيوف لا يعتريها كهوم

ولا ينبيها

ولا ينبيها كلول وننكر ان شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول الأصل
حين نقول هذا كقول الاخر وما يستطيع الناس عقدا يشده ونقضه
منهم وان كان مبرما + اذا سيد منا خلا قام سيد قؤول لما قال الأصل
الكرام فعول وهذا يشبه قول حاتم اذا مات منهم سيد قام بعده
نظير له يغني غناه ويخلف + وما اخمدت نار لنا دون طارق الأصل
ولا ذمنا في النازلين نزيل اراد نار الضيافة اي نديم ايقادها فلا
نطفئها دون طارق ليل والطروق يختص بالليل دون النهار ويسمى النجم
طارقا لذلك وايامنا مشهورة في عدونا لها غرر معلومة الأصل
وحجول اي وقعاتنا مشهورة في اعدائنا فهي بين الايام كالافراس
الغر المحجلة بين الخيل والحجل اصله الخلخال فلما كان البياض في موضع الخلخال
وفوق ذلك سمي الفرس محجلا واسيافنا في كل غرب ومشرق الأصل
بها من قراع الدارعين فلول القراع المقارعة وهو ان يقرعك وتقرعه
والذي يضرب به المقرعة وسميت حلقة الباب اذا كانت مستطيلة
مقرعة اي تفللت سيوفنا مما نضارب بها الاعداء وقال من قراع الدارعين
لان الغرض ان يكون عدوهم على غاية الاحتراز منهم والدارعين اصحاب الدروع
ولا يصرف منه فعل انما هو بمعنى النسبة وقوله في كل غرب ومشرق ظرف
لقراع الدارعين اي باسيافنا فلول من القراع في كل شرق ومغرب معودة الأصل
الا تسل نصالها فتغمد حتى يستباح قبيل انتصب معودة على الحال
ويجوز ان يرفع على ان يكون خبر ابتداء مضمر في العامل فيه اذا كان حالا

ما يدل عليه قوله بها من قراع الدارعين فلول يقول عودت سيوفنا الا
تجرد من اغمادها فترد فيها الاّ بعدان تستباح بها قبيل والقبيل الجماعة
من اباء شتى وجمعه قبل والقبيلة الجماعة من اب واحد وجمعها قبايل و
يقال عودته كذا فتعوده واعتاده والعادة من العود وهو الرجوع ويقال
الاصل غمدت السيف واغمدته واصله الستر ومنه تغمده الله برحمته سلي ان جهلت
الناس عنا وعنهم ولیس سواء عالم وجهول ويروى سلي ان جهلت
الناس عنا فتخبري اي ان كنت جاهلة بنا فسلي الناس تخبري بحالنا
فالعالم والجاهل مختلفان وينتصب فتخبري بان مضمرة وهو جواب الامر
بالفاء وسواء اي استوى كما يقول هذا درهم تماما اي تم تماما وفي
القران في اربعة ايام سواء للسائلين اي مستويات وقرئ سواء على
المصدر كانه قال استواء وحكى الاخفش هذا سواء وسواء ان واسوا في الجمع .
الاصل فان بني الديان قطب لقومهم تدور رحاهم حولهم وتجول القطب
الحديد في الطبق الاسفل من الرحى يدور عليه الطبق الاعلى وبه سمي قطب
السماء لما يدور عليه الفلك وعلى التشبيه قالوا فلان قطب بني فلان
اي سيدهم الذي يلوذون به وهو قطب الحرب ~~قال ابو محمد الاعرابي ولا~~
بالقطب هيهنا ان قبيلتهم بهم تمام امرها كالرحا بالقطب وقال ابو محمد الاعرابي
في رده على النمري قوله قال السموال واسيافنا في كل غرب ومشرق هذا
البيت لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي لا للسموال بن عادياء الغساني
ويدلك على ذلك قوله في القصيدة فان بني الديان قطب لقومهم والديان

هو يزيد بن قطن بن زياد بن الحرث الاصغر بن مالك بن ربيعة بن كعب
بن الحرث الاكبر وقال النمري فان قال قايل لم قدم الغرب على الشرق
والعادة جارية ان يقال الشرق والغرب فالجواب عن ذلك انه قدم الغرب
لحلوله وحلول قومه فيه وانزداد هم والقطر الذي يدنوا منهم قال ابو محمد
الاعرابي هذا موضع المثل عي صامت خير من عي ناطق كيف يكون الغرب
منزل الحارث بن كعب وهم ينزلون اليمن ناحية الجنوب ولا ادري ما انكر
ابو عبد الله من رواية من روى وهو الصحيح واسيافنا في كل شرق ومغرب
ومعنى ذلك انهم يبعدون الغارات في نواحي نجد وتهامة وهو قول
بفتح الميم وكسرها عروة بن الورد تقول لك الويلات هل انت تارك صبوا بن حل مرة وبمنسر
١٧ فيوما على نجد وغارات اهلها ويوما بارض ذات شث وعرعر
الحارثي الشميذر وقال الشميذر الحارثي الشميذر صفة منقولة وهو في الاصل السريع
الخفيف يقال سير شميذر اي سريع واشتقاقه من الشمذ والشذر
الشمذ رفع الناقة الذنب والشذر النشاط والتسرع في الامر وقال ابو العلا
ويقال الشميذر السيئ الخلق وقيل اسم هذا الشاعر الشميذر وهي ذا بة قال
البرقي هذا الشعر لسويد بن صميع المرثدي من بني الحارث وكان قتل اخوه
غيلة فقتل قاتل اخيه نهارا في بعض الاسواق من الحضر وسويد تصغير اسود
مرخما وصميع تصغير اصمع وهو اللطيف بني عمنا لا تذكروا الشعر بعد الاصل
ما دفنتم بصحراء الغمير القوافيا الضرب الثاني من الطويل والقافية
من المتدارك الصحراء اسم للمكان الواسع والجمع صحار وصحر والغمير موضع

وفي دفنهم القوافي قولان احدهما انكم انهزمتم بصحراء الغمر ولم تفعلوا
ما تستوجبون به المدح فلا تذكروا الشعر فليس لكم مفخرة تفخرون بها
في الشعر بعد انهزامكم اي لا تكلفوا احدا مدحكم ولا تفتخروا في شعر
ابدا فقد دفنتم القوافي بهذا الموضع لسوء بلائكم والثاني انه قتل شاعرهم
ودفن بصحراء الغمر يقول لستم بقادرين على الشعر وقد دفنتم شاعركم
بصحراء الغمر فلا تتكلفوا ما لستم من اهله فعلى هذا ذكر المضاف اليه
وترك المضاف كانه قال دفنتم صاحب القوافي واراد بالقوافي
القصائد والقصيدة تسمى قافية لانها بالقوافي تتم او سميت قافية
لانها تقفو الكلام وقافية البيت عند الاخفش اخر كلمة في البيت
وقال غيره في القافية من كلمتين في اخر البيت وقال اخرون هي المصراع
الاخير والقول قول الاخفش لانا رايناهم اذا قالوا البيت حتى تبقى منه
كلمة قالوا بقيت القافية ولو ان شاعرا قال لك اجمع لي قوافي لم تجمع
له انصاف ابيات وانما كنت تجمع له كلمات اواخرها الحرف الذي يريد
ان يجعله رويا للقصيدة واشتقاقها من قولهم قفوت الرجل اذا جئت
الاصل خلفه وفي القران وقفينا على اثارهم اي اتبعنا بعضهم بعضا فلسنا
كمن كنتم تصيبون سلة فنقبل ضيما او نحكم قاضيا ولكن
الاصل حكم السيف فيكم مسلط فنرضى اذا ما اصبح السيف راضيا السلة
السرقة ورجل مسل مثل سارق خوان وفي بني فلان سلة اي سرقة
وانتصب سلة على انه مصدر في موضع الحال والتقدير يصيبونهم سالين

اي سارقين

اي سارقين يقول لسنا كمن كنتم تقصدونه وهو منفرد شاذ فتصيبونه
سرقة فتقضي على الضيم اي تحاكمه الى قاض ولكنا اولوا منعة نحكم
السيف فيكم فلا نرضى بحكم القضاة بل نقضي لانفسنا كيف نريد وحكم السيف
ان يضرب به حتى يقتل ورضاه ان يعمل حتى يكل فانه ما دام يقتل فكانه يقبل
الضرب والمعنى انا نقتل بها دائما لثقتنا بانفسنا ونحكم السيف فيكم الى ان يكل
ولسنا مثلكم قتلتم منا سرقة وقيل ان القوم الذين يخاطبهم كانوا قتلوا الغاه
فاخذ بثاره ثم قتل قاتله وقد ساءني ما جرت الحرب بيننا بني عمنا لو الاصل
كان امرا مدانيا جرت اي جنت ودل قوله لو كان امرا مدانيا على انه لم يرده
ما جنت الحرب بينهم لانه وقع باستحقاق الا ترى انه قال ساءني ذلك لو كان
الامر المؤدي اليه امرا مدانيا والمراد لو كان الامر امرا مدانيا لساءني واذا كان
كذلك فجواب لو متقدم وتلخيصه لو كان ما ترددنا فيه قريبا لساءني ما
جنت الحرب بيننا ولكن الامر لم يوف فان قلتم انا ظلمنا فلم نكن ظلمنا الاصل
ولكنا اسانا التقاضيا اساءنا التقاضيا فيه قولان احدهما القتل
بعد اخذ الدية والاخر قتل جماعة بواحد ويحتمل ان يكون قتلنا الجم
بواحد واساءنا بذلك عندكم والمتظلم لان القصاص حق ورواه بعضهم
فان تزعموا انا ظلمنا والزعم في دفع الدعوى ابلغ وانما نبه بهذا الكلام على انه
لا يعد ما عوملوا به ظلما مع كون ابتدائه منهم ولكنا اسانا التقاضيا حين
استخرجنا الحق بالعنف والقهر فكانه سمي ما عداه اولئك ظلما سوء تقاض
والظلم وضع الشيء في غير موضعه ومنه قيل للارض الصلبة اذا حفرت

مظلومة وللسقاء اذا تنوقل ما فيه قبل ادراكه ظليم وقيل الظلم انتقاص
الحق وقوله فلم تكن ظلمنا اذ كان من حكم الجواب ان يكون طبقا للابتداء
ومبنيا عليه فكان من الواجب ان يقول فان قلتم انا كما ظلمنا الارض
انا نقول في قوله نعم وما كان الله ليعذبهم انه كانه جواب قائل قال ان كان
الله سيعذبهم فنفى على حد الابتداء وطريقته لكن الشاعر حذف من الابتداء
كما لان ما في الجواب يدل عليه وفيكم كما يقول احد الحيين المتخاصمين حكم الله
فينا انا نقد يريد فينا وفيكم قال ابو محمد هذا خطاء والصواب ما انشدناه ابوا
لندى تلكن حكم السيف فينا مسمط وهذا مثل قول العرب حكمك مسمطا
١٨ اي احكم فحكمك مرسل جائز وقال وذاك ابن تميل المازني وقال البرقي هو وذاك
بن سنان ابن تميل وذاك فعال من الودك والذكر واصله الصفة الارى
ان فعالا بابه الصفة وقلما يوجد في الاسما وفي الكتاب من ذلك الكلا والجبان
قال ابو الفتح وزادنا ابو علي القياد ذكا اليوم ووجدت انا الجبار وهو النعال
اونحوه والضاروج ايضا وتميل بالنون والمازن بيض النمل خاصة قال ونرى الذميم
ونرى الذميم على مراسنهم غب الهياج كمازن الجثل يعني النمل فاضا
الاصل اليه احتياطا وان كان لا يكون الا منه دويد بني شيبان بعض وعيدكم
تلاقوا غدا خيلي على سفوان من الضرب الثالث من الطويل والقافية
من المتواتر ويروي دويدا بني شيبان وهو الاكثر ودويد تصغير ارواد
وهو مصدر ارود فلانا على طريق الترخيم وانتصابه بفعل مضمر دل عليه
لفظه واكثر ما يجي تصغير الترخيم في الاعلام وقد يجعل رويدا اسما لارفق فيبني

لم ذاك ابن تميل المازني

وتميل تصغير تمل او تمل او تامل على الترخيم ويقال فيه تميل ايضا

حينئذ

حينئذ كما تبني من اخواته من اسماء الافعال على ذلك ما جاء في المثل من قولهم
رويدك الشعر يغب وقوله بعض وعيدكم انتصب بفعل مضمر دل عليه رويدا لان مع
ح استعمال الرفق كفا عن بعض الوعيد هذا تهكم وقوله تلاقوا الجزم على انه جواب
الامر الذي دل عليه رويدا وانما جعل للامر الجواب لانه ضمن معنى الجزاء والشرط و
قوله غدا لم يشر به الى اليوم الذي هو غد يومه وانما دل به على تقريب الامر كانه
قال تلاقوا خيلي قريبا على سفوان وهو ماء على اميال من البصرة وكانت بنو شيبان
توعد تميما وتزعم ان سفوان لهم واذا دوا اجلاء بني مازن عنه ومن كان معهم
من بني تميم تلاقوا جيادا لا تحيد عن الوغا اذا ما غدت في المازق الاصل
المتداني تلاقوا هذه بدل من تلاقوا الاولى نبه بهذا على ان المراد با
لخيل الفرسان ويجوز ان يكون اراد بالخيل الدواب ووصفها بانها
لا تحيد عن الوغا لدوام ممارستها له ثم خبر في قوله تلاقوهم عن اربابها
والوغا بالغين معجمة وبالعين غير معجمة اصلها الجلبة والصوت سميت الحرب
به قال الهذلي كان وغا الخموش بجانبيه وغى ركب اميم ذوي هياط
الخموش البعوض والهياط منازعة بصفقاء والحيد العدول عن الشي والمازق
المضيق واصله من الازق وهو الضيق في الحرب فهو مفعل منه عليها الكماة الاصل
الغر من ال مازن ليوث طعان عند كل طعان تلاقوهم فتعرفوا الاصل
كيف صبرهم على ما جنت فيهم يد الحدثان اي تلاقوا من بلائهم ما
يستدل به على حسن صبرهم على ما جنت اي على جنايته وموضعه نصب على الحال و
العامل فيه تعرفوا وقوله يد الحدثان اراد الحوادث وليس للحدثان يد وانما النعا

لما قال رويدا بني شيبان فكانه قال امهلوا بعض الوعيد

صفوان ماء ... على ستة اميال

الأصل ذلك لأن أكثر الجناية باليد تكون مقاديم وصالون في الروع خطوهم
بكل رقيق الشفرتين يمان مقاديم جمع مقدام وهو الكثير الإقدام في الحرب
وأصله الفزع وسميت روعا لما فيها من الفزع وهذا مثل قول كعب نصل
السيوف إذا قصرن بخطونا وقوله بكل رقيق الشفرتين أي الحدين وأصل
الأصل الشفر القطع وسمي الحرف من كل شيء شفرا لأنه كالمقطوع منه إذا استنجدوا
لم يسألوا من دعاهم لأية حرب أم بأي مكان الاستنجاد الاستنصار
يقول هؤلاء لحرصهم على الحرب إذا استنصرهم صارخ ودعاهم إلى الحرب ليطلبوا
علته يتأخرون عنها ومثله كأنا إذا ما أتانا صارخ فزع كان الصراخ
له قرع الظنابيب الظنابيب جمع ظنبوب وهو عظم الساق والصارخ المستغيث
والصارخ المغيث ومعنى البيت أنا إذا أتاهم مستغيث كانت إغاثتهم إياه ركوب
الخيل وقال سوار بن المضرب السعدي من سعد بني تميم وقال البرقي من سعد
كلاب سوار فقال من سار يسور صفة وانشدوا بيت الأخطل لا بالحصور ولا فيها
بسوار أي معربد فقال العجاج أي لا يبقي في قدحه فضلة من شرابه وهو قليل
النظير لأنه ليس في الكلام افعل فهو فعال إلا أحرف يسيرة وهي هذا الحرف أسأر فهو
سآر وأدرك فهو دراك وأجبر فلان فلانا على كذا فهو جبار وأقصر عن الشيء فهو
قصار وعلى أنهم قد قالوا قصرت عن الشيء وجبرته على كذا أيضا والأول أفصح ومضرب
بفتح الراء أي ضرب مرة بعد مرة وسمي مضربا لأنه تشبب بامرأة فقال فيها ولا عيب فيها
غير أن لذاجد ملأ فيها قد يثنى بركوب فحلف أخوها ليضربنه بالسيف
منه ضربة فضربه فغشي عليه ثم أفاق فقال أفقت وقد نالك أن تنيفا

لسوار بن المضرب السعدي

فذاك

فذاك وإن أبصرت الطريقا وكان الجهل مما يزدهيني على غلوائه حتى
أذوقا فسمي مضربا لذلك فلو سألت سراة الحي سلمى على أن قد تلون بي الأصل
زماني من الضرب الأول من الوافر والقافية من المتواتر وسراة الناس خيارهم
وقال الخليل السرو سخاء في مروة يقال سري يسرو فهو سري ولم يجئ على فعلة
غيرها يعني أن فعلة يختص بها الصحيح في الجمع دون المعتل وذلك كالفجرة والفسقة
وتلون الزمان به تصرفه فيه في الخير والشر وقوله على أن قد تلون أن إذا وصل با
لماضي أفاد حدثا ماضيا وإذا وصل بالمستقبل أفاد حدثا مستقبلا لخبرها الأصل
ذوو أحساب قومي وأعدائي فكل قد بلاني لخبرها جواب لو سألت و
أحساب جمع حسب وهو ما يعد ويحسب عند التفاخر فكل قد بلاني أي قد جربني
يقال بلوته واختبرته ومنه البلوى لأن الإنسان يختبر بها والبلاء على أربعة
أوجه نعمة واختبار ومكروه وهو بمعنى البلى أيضا يقال بلي الشيء بلى وبلاء با
لكسر والقصر والفتح والمد يقول لعرف حسن صنيعي أعدائي وغيرهم وكل يشهد لي
بالفضل وإذا أقر به ذوو الأحساب كان غيرهم أقرب إلى ذلك وهذه جملة اعترضت
بين خبره ومفعوله وهو قوله بذبي الذم عن حسبي بمالي وزبونات أشوس الأصل
تيحان والباء من قوله بذبي يتعلق بقوله لخبرها والفاء في قوله فكل دخلت
معلقة لجواب الجملة بها وزبونات فعولات من الزبن وهو الدفع وتيحان هو المعترض
المقدام وهو فيعلان بفتح العين ولا يجوز أن يروى بكسرها لأن فيعلان
لم يجئ في الصحيح فيبنى المعتل عليها قياسا ومثل تيحان هيبان وهما صفتان حكاهما
سيبويه بالفتح ومثالهما من الصحيح قيقبان وسيسبان وتيحان من تاح يتوح

ويتيح لغتان اذا اشرف وتهيا ورجل متيح وقال ابو العلا قوله و
زبونات اشوس تيحان يعني بالاشوس التيحان نفسه والشوس
ان يضيق الرجل اجفانه وينظر في احد شقيه من الكبر ويقال تشاوس
اذا فعل ذلك قال حميد بن ثور يعني ان ارى من مكانه سهيلا
كعين الاخزر المتشاوس والتيحان يروى بكسر اليا وفتحها وهو
الذي يعترض في الامور وذهب قوم الى انه يعني باشوس تيحان
فرسا وادعوا ان الزبونة الاذن وانه كنى بالزبونات عن راس الفرس
وهاديه لان الاذنين يكونان فيه فاذا صح ذلك فهو مثل قولهم رماهم
بهادي فرسه وبغرته ونحو ذلك كما قال عنترة ما زلت ارميهم بغرة
وجهه والمعنى لو سالت سلمى اخبار الحي عني لخبرها ذوو الاحساب
منهم واعدائي فكل قد جربني باني ادفع العار عن شرفي وادفع
الأصل زبونات اشوس وهو المتكبر واني لازال اخا حروب اذا لم اجن كنت
مجن جان اذا دويت اني بفتح الهمزة عطفت على بني الذم وكان موضعه
جرا ويكون هذا مما شهد به الاعدا له ايضا وان كسرت اني فهو على
الاستيناف والانقطاع عما قبله ومعناه اني ما دمت الحروب فان لم
اجد ما يغنيني على محاربة الاعداء طلبت من شفى بمثل ذلك فدافعت دونه
٢٠
الأصل لبعض بني تيم الله وحاميت عليه وقال لبعض بني تيم الله بن ثعلبه ولقد شهدت الخيل
بن ثعلبه يوم طرادها فطعنت تحت كنانة المتمطر من الطرائف قول من الكامل
والقافية من المتدارك قال ابو رياش هذه الابيات لبعض تيم الله بن ثعلبه

يوم

يوم اواره واواره موضع وهو الموضع الذي احرق به عمرو بن هند
بني دارم وهي ماخوذة من اوار النار اي حرها ويقال للعطش اوار قال
الراجز قد سقيت بالحمم بالنار والنار قد تشفي من الاوار
يعني بالنار السمة يريد ان ابلهم وردت الماء فلما راى اصحابه سمتها
علموا انها لقوم اعزة فسقوها لذلك والمتمطر اسم رجل من لخم وهو من
قولهم تمطر الرجل اذا اسرع ويقال امطو به وقطر به اذا بادر ويروى اليا
سحت لبابه وقال اللبابة ثوب يتلبب به الرجل على ثيابه اذا حزم للحرب
والمراة تتلبب بمقنعتها اذا قامت للعمل وهو ان تضع احد طرفيها على منكبها
الايسر وتخرج وسطها من تحت يدها اليمنى فتغطي بها صدرها وترد
الطرف الاخر على منكبها الايسر وكذلك يتحزم الفارس وغيره ويروى تحت
كانة المتمطر يشير به الى المقتل وهذا المتمطر كانه كان بارزه واراد ان يبادر
الأصل الامر فحال بينه وبينه والكنانة من الكن الستر لانه يصان بها النبل ونطاعن
الابطال عن ابنائنا وعلى بصائرنا وان لم تبصر ذكر الابناء كناية
عن الحرم والبصائر جمع بصيرة وهو ما يستدل به الرجل من رايه وعقله على
ما يغيب عنه وعلى ذا سميت الطريقة من الدم بصيرة لانه يستدل بها على
المجروح وفسر قوله راحوا بصائرهم على اكتافهم وبصيرتي يعدو
بها عتد وأى على وجوه يجوز ان تكون البصائر هاهنا الاراء اي خلفوا
اراءهم وراءهم كما يقال تركت الراي موضع كذا وبصيرتي بعد وابها قريبي
اي جدا به معي فانا فيه مستمر واذا جعلتها بصائر الدم يكون المعنى انهم منهزمون

مكلومون في ظهورهم قدما وهم على اكفانهم ودمي سائل في نفسي ق
ويجوز ان يكون المعنى انه قتل ابوهم فاخذوا ديته فاشتروا بها ثيابا بالتجار
ويقال بل عيرهم باخذ الدية فكانهم حملوا بها ثقلا من العار على اكتافهم
واما هذا الشاعر فيقول انا اطلب ثاري على قرب اي اقتل باخي ومعنى البيت
انا ندفع عن حرمنا على ما يعرض من الراي في الوقت نفعل ذلك وان لم
نبصر عاقبة الامر وحذف مفعول وان لم نبصر لان المراد مفهوم وكذلك
حذف جواب ان لان فيما تقدم دليلا عليه وقد قيل في معنى هذا البيت
انه كما حكي عن مسلمة حين قال لبني حنيفة قاتلوا عن احسابكم فاما الدين
فلا دين وقيل انه اراد بالابناء هاهنا البنات ذهبوا الى ان عادة العرب
ان يقولوا نقاتل عن بناتنا ولا يقولون نقاتل عن رجالنا كقول الاخر
الاصل نقاتل يوم الروع دون نسائنا ولقد رايت الخيل شلن عليكم شول بلغ
المخاض ابت على المتغبر شلن عليكم اي شايلة والنقد به وقد شلن
عليكم واراد بالخيل هاهنا الدواب وهي تشول باذنابها اذا اشتد عدوها
ويستدل بذلك على قوة ظهورها يقول لقد رايتكم منهزمين والخيل تعدو
عليكم رافعة اذنابها رفع النوق الحوامل لها اذا طلب حلب غبر لبنها والغبر
البقية يبقى من اللبن في الضرع وقيل معنى قوله ولقد رايت الخيل شلن عليكم
اي شرعت فرسانها الرماح نحوكم كما تشول الابل الحوامل باذنابها عند
الاباء وقوله ابت على المتغبر قد معه مضمرة وهو واقع موقع الحال اراد رايت
الخيل شايلة اذنابها عليكم شول المخاض ابية على المتغبر ومن روى ولقد

رايت

رايت غداة شلن عليكم فقد اضمر مفعول رايت وهو الخيل وساغ ذلك
لان قوله ولقد شهدت الخيل وان اريد بها الفرسان يدل عليه وقال
التوزي قال ابو رياش في قوله وعلى بصائرنا وان لم نبصر البصيرة هاهنا
اليقين فيقول نقاتل على ما خيلت قال وقال غيره نطاعن في الجاهلية
والاسلام قال ابو محمد الاعرابي هذا موضع المثل يصيب وما يدري
ويخطي وما يدري وكيف يكون النوك الا كذلكا اصاب ابو عبد
الله فيما حكاه عن ابي رياش من تفسير هذا البيت ولم يدر انه اصاب
واخطا في قوله انه اراد نطاعن في الجاهلية والاسلام ولم يدر انه اخطا
وكيف يكون ذلك وقائل هذا الشعر علقمة بن شيبان بن عدي بن الحارث
بن تيم الله وهو في عصر المنذر ذي القرنين قبل الاسلام بزمان وانما
قال هذا الشعر انه حمل يوم اوارة على المتمطر اخي المنذر ذي القرنين جد النعمان
ذي القرنين فقتله وعليه التاج لا تحسبه الا المنذر فقال ولقد شهدت
الخيل يوم اوارة فطعنت تحت كنانة المتمطر وتطاعن الابطال الابيات ٢١
وقال قطري بن الفجاءة المازني لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغا لقطري بن الفجاءة المازني
متخوفا لحمام الضرب الثاني من العروض الاولى من الكامل والقافية من الاصل
المتواتر قوله لا يركنن يقال ركن الى الشيء يركن اذا مال اليه ويقال ركن يركن
بمعناه فاما ركن يركن بفتح الكاف من الماضي والمستقبل جميعا فانها لغة
ثالثة من كثير من اللغتين الاوليين وليست اصلا والاحجام النكوص والاحجام
مثله ايضا وهو مقلوب قالوا احجم بتقديم الجيم اذا نكص والاحجام مطاوع

جمت اي كففت ومنعت فهو كالاكباب في انه لطاوعته كبيت ويقال
جمت البعير اذا خطمته بما يمنعه من العض ويبنى ذلك الشيء الجمام والتخوف
الخائف شيئا بعد شيء والحمام الموت واصله من قولهم حم الشيء اذا قدر
الأصل فلقد اراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وامامي الدريئة
تهمز ولا تهمز فعيلة من الدرء وهو الختل وبهذا سمي البعير الذي يسيب
فتألفه الوحش فلا تنفر منه ثم يجيء صاحبه يستتر به فيرمي الوحش فيصطادها
والحلقة التي يتعلم عليها الطعن دريئة ويمكن حمل البيت عليهما جميعا وانما
اقتصر على ذكر اليمين والقدام لانه يعلم ان البناء في ذلك كاليمين فاما
الظهر فان الفارس لا يمكن منه حالا فاذا اراد بالدريئة الحلقة التي يتعلم عليها
الطعن فالمراد ان الطعن يقع فيه كما يقع في تلك واذا اراد به الدابة التي يستتر
بها فالمراد ان الطعن يقع فيه كما يقع في تلك واذا اراد به الدابة التي يستتر بها
فالمراد انه يتقي به فيصير سترة لغيره من الطعن كما تكون تلك الدابة سترة
للصائد وعلى هذا يكون للرماح من اجل الرماح وقوله من عن يميني من متعلقه
بما دل عليه قوله اراني للرماح دريئة وهي تأتيني وما يجري مجراه وعن من قوله
الأصل اسم هاهنا وليس بحرف والمعنى من جانب يميني حتى خضبت بما تحدر
من دمي أكناف سرجي وعنان لجامي وهاهنا البيت للشك وانما
هي التي يراد بها احد الامرين على طريق التعاقب اي ماذا او ماذا وليس ان
تريد الجمع لان اصلها او الاباحة وهذا كما يسأل الرجل فيقال له ما كان
طعامك في بلدك فيقول الحنطة والارز والمعنى احدهما دين على ان يكون

كل واحد

كل واحد منهما بدلا من صاحبه والجميع ومعنى البيت انتصب للرماح حتى
خضبت بما سال من دمي ما عنان لجامي واما جوانب سرجي على حسب ما
اتفق من الطعن فالعنان لما سال من اعاليه وجانب السرج لما سال من اسافله
ويروى بل عنان لجامي وقيل انه لم يرد بقوله من دمي دمه وانما اراد دم
من قتله فاضافه الى نفسه لانه اراقه وليس كذلك بل اراد دم نفسه ثم
الأصل انصرفت وقد اصبت ولم اصب جذع البصيرة قارح الاقدام
الجذع قبل الاثناء بسنة والدهر لجدته يسمى الازلم الجذع وكذلك يقال
لمن يرى في امرها على حالة واحدة هو جذع فيه وانتصاب جذع البصيرة على
انه حال وهو نكرة وقوله جذع البصيرة قارح الاقدام مثلان واصلهما في الخيل
وذوات الحافر كلها وذلك ان المهر يركب في حال شبابه ويراض فاذا بلغ حولين
فهو جذع فحينئذ يستغني عن الرياضة فيقول انا جذع البصيرة اي شبيها
ويقيني لا يحتاجان الى تهذيب ولا تاديب كما لا يحتاج الجذع الى الرياضة
والاقدامي قارح اي قد بلغ النهاية كما ان القروح نهاية سن الفرس ولا سن
بعده هذا تفسير قوله جذع البصيرة قارح الاقدام على ما ذكره العلماء المفسرون
لهذه الابيات ومعنى البيت ما ذكره ابو العلاء المعري وهو انه يريد انه قد
كان لم يزل شجاعا فاقدامه قارح لانه قديم ويعني بقوله جذع البصيرة انه كان
فيما سلف لا يرى راي الخوارج ثم تبصر في اخر امره وعلم انهم على الحق فاتبعهم فبصيرته
جذعة اي محدثة لم تطل عليها الايام وذلك ان هذا الرجل كان خارجيا سلم
عليه بالخلافة ثلث عشرة سنة وقد ذكرناها فيما تقدم وقال الحريش بن

ارى هنا بمعنى [illegible] قال الفرزدق
[illegible]
[illegible]
[illegible] ٢

وكتب لا عباس بن مرداس السلمي وكتب الى جحاف بن حكيم بن عاصم

٢٢ الحريش بن هلال القريعي

ابن هلال القريعي ويروى للعباس بن مرداس السلمي ويروى للجحاف
ابن حكيم بن عاصم الذي قال فيه الاخطل لقد اوقع الجحاف بالبشر وقعة
الى الله منها المشتكى والمعول والحريش يتصرف على وجوه يحتمل ان
يسمى الضب حريشا فيكون فعيلا في معنى مفعول يقال حرشت الضب و
اصله ان يجيء الرجل الى بيته فيضرب على بابه بيده فاذا احس الضب به ظن انه
حية فاخرج اليها ذنبه ليضربها به فيقبض عليه الحارش ثم كثر ذلك حتى صار
يسمى كل صيد للضب حرشا قال الشاعر فكيف ترى حرشي بنات ضبيبة
الست من الحراش غير هدان وبنات ضبيبة ضرب من الضباب وقال
كثير ومحترش ضب العداوة منهم بحلو الخلا حرش الضباب الخوادع
ويقولون في المثل اخدع من ضب حرشته ومثل اخر هذا اجل من الحرش وذلك
ان الضب كان يعلم ولده من الحرش فسمع يوما صوت فاس يحفر بها في ظهر
بيته فقال يا ابه هذا الحرش فقال الضب يا بني هذا اجل من الحرش والحريش
دويبة مقدار الاصبع كثيرة الارجل وهي تسمى دخال الاذن وقال اخرون
الحريش دابة لها قرن واحد من قولهم حرش البعير اذا حك ظهره بوسنه ليسرع
وهلال اسم الرجل يجوز ان يكون ماخوذا من هلال السماء وهو احسن التاويل
ولا يمتنع ان يكون مسمى بالهلال الذي ذكر الجناب او بالهلال الذي هو قطعة
من الرحا او بالهلال الذي هو بقية الماء في الحوض او بالهلال اذا ابيد به
الغبار او بعض الاسنة ويقال للغلام المقبل هلال وقريع يجوز ان يكون
مصدر قرعت الشيء مصغرا او تصغير ترخيم لاقرع او تصغير قرع

الفضال

الفضال وهو جد بها قال الراجز جاء سهيل حين جاء بالقرع
غاب سهيل غيبة فلا رجع فاما القرع هذا المعروف فالعامة
تسكن راءه ويقال ان تحريكها الاصل قال الراجز بئس ادام العزب
المعتل ثريدة بقرع وخل ويدل على ان قريعا الذي هو
قريع بن عوف ومن ولده الاضبط بن قريع مراد به الاقرع ثم صغر
تصغير الترخيم قول النابغة لعمري وما عمري علي بهين لقد
نطقت بطلا علي الاقارع اقارع عوف لا احاول غيرها وجوه
قرود تبتغي من تجادع فرد قريعا الى اقرع ثم جمعه ومن روى للعباس
بن مرداس فالعباس فعال من العبوس ومرداس كانه شديد صلب يكسر به
الشيء من الردس وهو الكسر ومن روى للجحاف فجحاف فعال من قولهم
جحف الشيء برجله اذا رفسه بها حتى يرمي به وجاحف الشيء اذا زاحمه ولصق
به شهدن مع النبي مسومات حنينا وهي دامية الحوامي من الضرب الاصل
الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية من المتواتر مسومات
معلمات وتكون بمعنى مخلاة مرسلة من قولهم سامت السائمة اذا ارسلت
في الرعي وقيل المسومة المطهمة والتطهيم حسن الخلق وقوله تع حجارة
من طين مسومة يعني معلمة عليها مثل الخواتيم والسومة العلامة يصف
خيلا حضرت مع النبي صم وادي حنين وقد دميت حوافرها لما لحقها
من التعب وكثرة العدو وواحدة الحوامي حامية وهو ما احاط بالحافر
اصلها من الحماية وهي المنع وكما جعلوا للحوافر حوامي سموا ما تطوى به البير

من الحجارة وغيرها البجي جوانبها من الشعث جوامي وكان رسول الله م
غزا هوازن بوادي حنين ورئيس هوازن مالك بن عوف النضري وفي ذلك
اليوم قتل دريد بن الصمة الجشمي قتله ابن الدغنة وهو ربيعة بن رفيع السلمي
غلب عليه اسم امه وقعة خالد شهدت وحكت سنابكها على الأصل
على البلد الحرام يعني خالد بن الوليد بن المغيرة وكان النبي صلى الله
عليه وآله استعمله يوم فتح مكة على الخيل فلقي قريشا بالخندمة فقاتلهم
فهزمهم وقوله وحكت سنابكها يعني انها وطيت ارض مكة والسنابك
اطراف الحوافر الواحد سنبك فارسي معرب نعرض للسيوف اذا التقينا الأصل
وجوها لا نعرض للطام هذا يحتمل وجهين احدهما ان يكون المراد انا
نضرب بالسيوف وجوها لم تضرب بالايدي لعزتها يعني وجوه الاعداء
والثاني ان يكون المعنى وجوه انفسهم فيكون كما قال الاخر نهين النفوس الحماسة
وهون النفوس يوم الكريهة اوقى لها يقول نبذل وجوهنا في الاقدام
في الروع وهي مصونة في غيره لا نعرضها لمكروه بفضل احلامنا ويروى
بكل تعرض ودا والتعرض بالاسكان موضع المخافة ولا تفتح العين ولست
بخالع عني ثيابي اذا هر الكماة ولا ازامي ثيابي اي سلاحي ويكنى الأصل
عن السلاح بالثياب بالبز كما قال الهذلي فويل ام بز جر شعل على الحصا
ووقر بز ما هنالك ضايع البز في هذا الموضع السلاح وشعل لقب تابط شرا
وكان قتل رجلا من بني هذيل واخذ سلاحه وكان تابط شرا قصيرا فلما
لبس درعه سحبها على الارض فلذلك قال جر شعل على الحصا وذكر بعضهم انه

اراد

اراد بالبز السيف وهذا يرجع الى هذا المعنى ايضا فكانه قال لما انقلد سيفه
طال حمايله اليه لقصره فجره على الارض وقوله اذا هر الكماة اي كرهت
ويروى اذا هز الكماة بالزاي المعجمة يعني اذا هزوا سلاحهم عند خلعها و
موضع لا ازامي نصب على الحال اي لا افعل ذلك غير مرام ويعني بالمراماة
ملاقعة الخصم ويجوز ان يكون نفي الامرين جميعا اي لا اخلع ثيابي تخفيفا
عن نفسي في التولي والانهزام عند هرير الكماة وذكر ان معناه لا يكون سلاحي
مع عدوي الفحش وخلع الثياب كفعل الجهال وزجر اخر اي لا اخلع ثيابي اذا
ارادوا سلبها بل اقاتل عنها واذا لبست ثياب الحرب رامين ولكني يجود الأصل
المهر مني الى الغارات بالعضب الحسام العضب القطع والمنع ثم قيل الغابات
سيف عضب قاطع كما قيل ضيف للضايف وقال الخليل سمي السيف حساما
لانه يحسم العدو عما يريد من بلوغ عداوته وقوله بالعضب اي ومعي العضب وهو
موضع الحال وقال ابن زيابة التيمي زيابة اسم مرتجل للعلم وهو فعالة او فوعالة
من لفظ الازيب وهو النشاط وتيم فعل من تيمه الحب اي ذلله ويقال ايضا تامه
قال تامت فؤادي بذات الجزع خرعبة مرت تريد بذات العذبة
البيعا ومنه تيم اللات اي عبد اللات ومنه قالوا طريق معبد اي
مذلل موطوء وقال ابو العلاء لم يصرف الفعل من زيابة الا انهم قالوا رجل
ازيب وهو الدعي وقالوا للريح الازيب فقيل هي الجنوب وقيل هي الصبا وقال ٢٣
ابو رياش هو فارس يلحز عمرو بن لاي اللاي البط ويلحز من اللحز وهو البخل
الشديد ويلحز النوط مقبضه ويلحز السنان اسفله قال ابو سعيد السنان

حدث امور ملت امرك
اذا اسك جلل

بالنفس وكل ذلك راجع الى الجاز الذي هو احكام القتل بنيت عمروا غادرا
الاصل راسه في سنة اخواله الثاني من التبريع مردف مطلق بوصل وخروج
والقافية متدارك بنيت اخبرت والبنا الخبر الا ان فيه معنى العظم وقوله
غادرًا راسه اي مُدخلا ومنه الغرز بالابر ومعناه ثابتا على صلاته لجوجا
فيه لا يقلع عنه وكل شي اثبته في شي فقد غرزته فيه وغرزت رجلي في
الغرز اذا ركبت واغرزت وغرزت الجرادة اذا ادخلت ذنبها في الارض لتبيض
وركزت مثله ومنه اشتقاق رزة الباب وجعل غرز الراس كناية عن الجهل
والذهاب عما عليه ولزمه التحفظ وقال ابو العلا قوله غادرا راسه على معنى
الاستغارة كما يقال غرز فلان ذنبه في موضع كذا اي اقام به والسنة النعاس
ويقول هذا الرجل كانه وسنان فقد تغير عقله فهو يوعد من لا يجب ان يوعده
وهذا كما يقال للرجل اذا غفل او اخطا انت نايم ويروى في سنة بفتح السين
اي في جدب والعرب تسمي الجدب سنة ولذلك قالوا اسنت القوم اذا اجدبوا
وهذه التا عندهم مبدلة من واو وهي التي تظهر في قولهم سنوات قال
الشاعر عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف
وقال الشنفرى فبتنا كان البيت حجر فوقنا بريحانة ريحت
عشاء وطلت بريحانة من نور حلية ازهرت لها ارج ما حولها غير مسنت
وقال المرزوقي نبي وانبى مما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل فعمرو انتصب على انه
مفعول ثان وغادرا انتصب على انه مفعول ثالث وراسه انتصب من غادر
واراد بالسنة الغفلة وهي ما يحدث من اوايل النوم في العين ولم يستحكم بعد

وبدلك

ويدلك على ذلك قوله وسنان اقصده النعاس فرنقت في
عينه سنة وليس بنايم وقد فصل الله عز وجل بينهما بقوله لا تاخذه
سنة ولا نوم والفعل منه وسن يوسن وسنا وموضع يوعد نصب على
الحال وتوسعوا في الغرز حتى قالوا اغرز فلان في ركاب القول وتلك منه الاصل
غير ما مومن ان يفعل الشي اذا قال الراي تلك الخصلة لا يومن وقوعها من عمرو
وهو فعل لما يقوله وهذا تهكم وان يفعل موضعه رفع على البدل من قوله
وتلك منه وقيل معناه انه ليس يصدق فيما لانه لا يقدر على امضا وعيد
الرمح لا املا كفي به واللبد لا اتبع تزواله يصف نفسه بالفروسية الاصل
وانه يقاتل بالرمح وغيره من السلاح واذا اقتصر على الرمح فكانه ملا كفه به
وشغلها عن غيره وقيل معناه اطعن به اختلاسا كقول الاخر ليبقا بتصريف
القناة بنانيا والاول احسن وربما استحسنت العرب خلس الطعنة قال خداش بن
زهير وطعنة خلس كفرغ الازاء افرغ في مشعب الجابر وقوله واللبد لا اتبع
تزواله اي انا فارس متمكن من نفسي فلا اتبع اللبد اذا مال فاميل معه اي اني اثبت
على ظهور الخيل لا يضرني فقد بعض الالة ولا تغير السرج عما يريد الراكب والدرع
لا ابغي بها ثروة كل امري مستودع ماله اي درعي الى الذي آخره الاصل
وهذا كما قال الاخر وما لي مال غير درع حصينة وابيض من ماء الحديد
صقيل ويحتمل ان يعني بقوله لا ابغي بها ثروة انه لا يبيعها فياخذ العوض
عنها فيثري به يقول فعلام ابيعها فاخذ العوض عنها بما لا يبقى ولا استبقيها
لدفع المكاره وكسب الذكر الباقي وقوله كل امري مستودع ماله يحتمل و

احدهما ان يريد احتفاظه بالدرع وان كل انسان يحفظ ماله فصاحب
الابل يحوطها وكذلك صاحب الغنم وغيرها من المملوكات فهي عنده كا
الوديعة التي قد لزم حفظها ومراعاتها والاخر ان يريد تغرير نفسه اذ لا
ماله فيقول كل امرئ مستودع ماله اي انه سيسترد منه كما تسترد الوديعة
لبيد وهذا كقول الاخر وما المال والاهلون الا ودايع ولا بد يوما ان ترد
الودايع ويجوز ان يكون ما من قوله ماله بمعنى الذي فيكون المعنى
كل امرئ مرتهن باجله وبالذي كتب له ولا يمتنع ان يكون اشار بما الى ما
يقتنيه من اعراض الدنيا ويروى كل امرئ مستودع ماله بكسر اللام والمعنى
انما يجمع المرء ويكسبه اذا جاء محتوم القضاء تركه لغيره لا محالة فلم ارغب فيه
وازهد في اكتساب المحامد ويروى والدرع لا ابغي بها نثرة وهي الواسعة
المعنى اني اكتفي من الدرع ببدنه ويجوز ان يكون معناه اني لا ابغي بها درعا
احسن منها يقول اني لا ابالي بحصانة الدرع وجودتها بشجاعتي وقوة قلبي
الأصل انك يا عمرو وترك الندى كالعبد اذ قيد اجماله قال ابن السكيت
يقول انك كالعبد اقتصر على موضع يرعى فيه ولا يتغرب بابله وقال غيره
اي انك قد تركت الندى واكتساب الشرف به فلا تفيد ولا تستفيد كا
وينام العبد يقيد اجماله ويستريح وطلب الشرف انما يكون مع التعب وهذا مثل قوله
الحطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
وقال رجل للاحنف لا ابالي اهجيت ام مدحت فقال استرحت من حيث تعب
الكرام وقيل استراح من وضع المكارم وقيل معناه انك وبخلك وجبنك

مالك

مالك كالعبد قيد اجماله فلا يبرح منها بعير وكذلك انت قيدت مالك
فلا يبرح منه شيء وذكر النمري هذا الوجه فقال ابو محمد الاعرابي هذا
موضع المثل فلا يدري نصبر من دحاها ومن هو ساكن العرش الى قبيح اخبرنا
الأصل ابو الندى قال هذا البيت من المحتل القديم والصواب اني وحواء و
ترك الندى كالعبد اذ قيد اجماله قال حواء فرسه ومعناه اني متى
بين
ما تركت الغزو على ظهر فرسي حواء واغتنام الاموال وتفريقها على الزائرين
والسائلين لم يبق لي همم لان اكثر همي في ذلك وكنت مثل العبد اذا شبعت
ابله قادها وقيدها في مراحها لم يبق له هم حينئذ يقول همي في الغزو و
الوصل اغتنام الاموال وبذلها الينا لا ادفن قتلاكم فدخنوا المرء وسرباله
يروى ان واحدا من الخاطبين كان احدث في حرب حضرها خوفا على
نفسه فعرض الشاعر بهم يريد انهم اذا صرعوا في المعركة عثر منهم ان لم يطيبوا
على مثل ما فعله ذلك الواحد المعرض به فافتضحوا وقيل انه عير رجلا منهم
طعن فاحدث فقال دخنوه اي بخروه لتطيب رائحته فاني لا ادفن القتيل
منكم الا طاهرا وكان المطعون ربما احدث فكانوا لا يبقا تلون الا على
جوع والسربال القميص والسربال الدرع والبيت حلف ولا لبن اليمين وقال
٢٤ الحارث بن همام الشيباني الحارث بن همام الشيباني لحارث الكاسب وهمام فعال من هم يهم ايا ابن زيابة
الأصل ان تلقني لا تلقني في النعم العازب الضرب الثاني من السريع موقوف
مطلق موصول والقافية متدارك قال ابو العلاء يقول لست بزعيمة
اكون في النعم الذي قد عزب عن اربابه اي تعبد وانما انا صاحب فرس وريح

الأصل اغير على الأعداء واحارب من ابتغى حربي وتلقني يشتد بي اجرد مستقدم
البركة كالراكب زعموا ان الراكب هاهنا فسيلة لم تنقطع من امها ويجوز
ان يعني طول عنق الفرس وانه يوازي الراكب على ظهره ويكون هاديه هو
الذي يستقدم البركة فتكون الكاف من قوله كالراكب في موضع رفع بفعلها
ولا يمتنع ان يكون الفعل للبركة والكاف في موضع نصب والبركة والبرك الصدر
وقيل هو وسط الصدر وهو حيث انضمت الفهدتان من اعاليهما واعظم
البركة ما يستحب في الفرس واذا انها عظمت حتى كانها قد استقدمت اي تقدمت
وتقدم واستقدم وتأخر واستأخر سواء وقال بعضهم معناه انه مشرف الصدر
اشراف الراكب وقيل كالراكب يقول هو من اشرافه كانه راكب لا مركوب ومن
هاهنا اخذ ابو تمام اناس اذا اتبعوا نزال الوغا رايتهم رجلا كانهم ركب
يصفهم بطول القامات ويجوز ان يكون معنى قوله مستقدم البركة كالراكب
انه يتقدم في الحروب كراكب من حمل نفسه وجراته فاجابه ابن زيابة على وزنها
الأصل يا لهف زيابة للحارث الصابح فالغانم فالآيب قال ابو هلال زيابة
ابوه يقول يا لهف ابي على الحارث اذ صبح قومي بالغارة فغنم وآب سالما
ان لا اكون لقيته فقتلته وانما يريد يا لهف نفسي فاقام اباه مقام نفسه ويقال
صبح الرجل القوم بالغارة بالتشديد كما قال الله تع ولقد صبحهم بكرة عذاب
مستقر وصبحهم بالتخفيف اذا سقاهم صبوحا فقوله الصابح كانه جعل الغارة
لهم صبوحا وقيل صبحه وصبحه في الغارة بمعنى واذا اسقاهم صبوحا فقوله
الصابح كانه جعل الغارة لهم صبوحا وقال ابو العلاء قوله يا لهف زيابة قومهم

يا لهف

يا لهف امي لان زيابة امه والصابح الذي يصبح القوم بالغارة ولما
كانت هذه الصفات متراخية حسن ادخال فاء العطف لان الصابح
قبل الغانم والغانم امام الآيب ويقبح ان تدخل الفاء اذا كانت الصفات
مجتمعة في الموصوف فلا يحسن ان يقال عجبت من فلان الازرق العين
فالاشم الانف فالشديد الساعد الاعلى وجه يبعد لان زرقة العين
وشمم الانف وشدة الساعد قد اجتمعن في الموصوف والله لو لاقيته الأصل
خاليا لآب سيفانا مع الغالب اي لو لاقيته لقتلته او قتلني فآب
السيفان مع الغالب في هذا الكلام صفة لنفسه بالشجاعة وقلة المبالاة
بالموت وانصاف للمحارب وهذا مثل قول الرجل لصاحبه عند المنافسة
في القوة لو صارعتني لصرع احدنا صاحبه وهو في مذهب قول الله تع
وانا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وانما ادعى الفضل على الحارث
والدليل على ذلك قوله انا ابن زيابة ان تدعني آتك والظن على الكاذب الأصل
هذا يحتمل وجهين احدهما انك ان دعوتني علمت حقيقة ما اقول فادعني
واخلص من الظن لانك تظن بي العجز عن لقائك والظن من شأن الكاذب مثل ما يقال في
القيام بهذا الامر على فلان اي هو الذي يقوم به والآخر ان يكون معنى قوله
والظن على الكاذب اي يكون عونا عليه مع الاعداء كما تقول ذا بك عليك
اي انك تخشيه فيكون كالمتظاهر عليك الآخر ان تدعني وظننت انك تغلبني فاني
اغلبك فيعود ظنك كاذبا وقال بعضهم اراد ان الحارث يصبح اعداءه بالغارة
فيغنم ويؤوب سالما قال فوصفه بالفتك والظفر وحسن العاقبة وهكذي

ذكره النمري فقال ابو محمد الاعرابي رادا عليه هذا موضع المثل الخطا انسك
الحفرة كيف يذكره بالفتك والظفر وهو اعدى عدو له وانما المعنى انه لهف
امه وهي زبابة الا يلحقه في بعض غاراته فيقتله او يأسره واسم هذا الشاعر
سلمة بن ذهل ويعرف بابن زبابة ومثل هذا البيت في تلهيف الام والتحسر
٢٥ على الفائت قول النابغة الذبياني يا لهف امي بعد اسرة جعول الا
الامهم ورهط عراد وقال الاشتر النخعي اما الاشتر فمن شتر العين وهو
الأشتر النخعي
معروف والاشتر في اللغة المنخرق جفن العين وانما سمي به لشترة كانت باحد
عينيه والنخع اسم مرتجل للتعريف وهو من قولهم انتخع الرجل عن ارضه انتخاعا
اذا ابعد عنها والنخع هذا ابو قبيلة من العرب بقيت وفري وانحرفت عن
العلى ولقيت اضيافي بوجه عبوس من الضرب الثاني من الكامل ردفه الأصل
مطلق موصول وقافيتها من المتواتر قال ابو هلال الاشتر هو مالك بن الحرث
بن عبد يغوث بن مسلمة بن الحارث بن جذيمة وفي الشعراء اخر يقال له الاشتر
بن عامر احد بني عوف بن كلاب من تيم اللات ومنهم الاشتر الحمامي الازدي
من بني حمامة من ازد عمان وبعث علي عليه السلام مالك الاشتر على مصر فكاتب
معاوية جانستان وكان في طريقه فسمه فمات وقال ابو العلاء الذي ينبغي
ان يحمل عليه معنى قوله بقيت وفري ان الوفر المال وذلك المشهور من كلام
العرب وذكر ابو محمد الدهكي ان الوفر ها هنا الشعر وانكر ذلك عليه اكثر
اهل العلم ولا يمتنع في القياس ان يسمى الشعر وفرا لانه كالفرة في الجسد
ولانهم قد يقولون شعر الراس اذا كثر وفرة واذا صح ذلك لم يحسن ان يحمل البيت عليه

لان

لان توفير شعر الراس ليس من جنس الانحراف عن معالي الامور ولقاء الضيف
بالوجه العابس وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وغيره من صلحاء
السلف انهم كانوا يوفرون شعورهم فان ذهب الى انه اراد بالوفر الذي جاءت
السنة باماطته عن الجسد فهو ايضا ليس بلائق اذ كان منافيا لما بعده وقد
كانوا في الجاهلية يكرهون ذلك وروي ان بشر بن عمرو بن مرثد بن سعد بن
مالك قال للاسدي الذي قتله اجز لي سراويلي فاني لم استغن بعد لم احلق
عانتي وذكر بعض من انتصر للدهكي ان الوفر بمعنى الشعر ذكره الاصمعي في
بعض ما املاه من تسمية خلق الانسان وذكر انه املاه خمس عشرة مرة وكل
نسخة من املائه تخالف سائر النسخ في نقص او زيادة ولا يجوز ان يعدل
عن ان الوفر المال الكثير والعبوس الكلوح عن غضب توسعوا فيه فقالوا يوم
عبوس اي شديد وهو حين عبس في اللئيم وهذا من الايمان الشريفة واللفظ
لفظ الخبر وظاهره الدعاء ومحصوله القسم اي بقيت مالي ولم انفقه فيما
يكسبني الذكر ان لم اشن على ابن حرب غارة لم تخل يوما من نهاب نفوس الأصل
يدعو على نفسه بما يكسبه سوء الثناء ان لم يفرق الغارة على ابن حرب يعني
معوية بن ابي سفيان وهذا المعنى ماخوذ من قول عدي بن زيد فان لم
~~تندموا فثكلت عمرا وهاجرت المروق والسماعا ولا وضعت الي على فراش~~
~~حصان يوم خلوتها قناعا~~ فان لم تندموا فثكلت عمرا وهاجرت
المروق والسماعا ولا وضعت الي على فراش حصان يوم خلوتها قناعا
ولا ملكت يداي عنان طرف ولا ابصرت من شمس شعاعا والشن

بالشين معجمة في الغارة والسين غير معجمة في الماء واصلها في الماء ثم توسع في
ذلك وسمي الخيل غارة لما كانت من قبلها تكون وموضع الخيل يوما نصب
على الصفة للغارة اي خيلا جرت عادتها بذلك والنهاب يجوز ان يكون
مصدر ناهبته ويجوز ان يكون جمع النهب وجواب ان لم اشن فيما تقدم
الأصل خيلا كامثال السعالي شزبا تعدو ببيض في الكريهة شوس الشزب
الضمر والشوس جمع اشوس يقال شاس يشوس وشوس يشوس اذا عرف
في نظره الغضب والكبر وانتصب خيلا على انه بدل من غارة وشبه الخيل في
ضمورها وسرعة نفادها بالسعالي وهي الغيلان وقيل بنات الغيلان و
انتصب شزبا على انه صفة الخيل لان قوله كامثال السعالي ايضا صفة ويجوز
ان يكون حالا للمضمر في كامثال السعالي وقوله تعدو ببيض ايضا
صفة اما لقوله شزبا واما الاول واذا جمع بين مفردات وجمل في الوصف
فالترتيب المختار تقديم المفردات على الجمل وقد جاء البيت على ذلك والعرب
تجعل البياض كناية عن الكرم كانها تريد نقاء العرض على ذلك قوله امك
بيضاء من قضاعة وقولهم بيض الوجوه فالمراد انهم لم يفعلوا شيئا يشينهم
فيتغير لونهم عند ذكره وقد قالوا في ضده وجوههم كالحمم وسود الوجوه
ويجوز ان يعني بالبيض المشهورين ويجوز انه يعني انه لا تكسف الوانهم عند
الكريهة وقوله في الكريهة الكريهة للحوق الهاء بها الحق بباب الاسماء ويستعمل
في نوازل الدهر وهو ظرف ان شئت لما دل عليه قوله ببيض من الكرم وان
شئت لقوله شوس والكرم والكرامة تنزه النفس عن لوازم العار يحمي الحديد

عليهم

عليهم فكانه ومضان برق او شعاع شموس شعاع الشمس انتشار الأصل
ضوئها يقال اشعت الشمس اذا انتشر شعاعها وجمع الشموس لاختلاف
مطالعها قال ابو هلال الحديد اذا كان مجلوا وطلعت عليه الشمس برق
وان لم يحم واذا لم يكن مجلوا لم يكن له بريق وان حمي فقوله يحمي فصار له ومضان
٢٦ ردي لا وجله وقال معدان بن جواس الكندي وتروى لحجية بن المضرب لمعدان بن
جواس الكندي السكوني لحا قبل الجيم ويكنى ابا حوط شاعر جاهلي وفارس مقدم حليف
في بني ربيعة بن ذهل بن شيبان قال ابو الفتح معدان اسم مرتجل
من معد يمعد اذا ابعد الذهاب وقال ابو العلاء معدان يحتمل ان
يكون من المعد وهو نحو الخطف والاختلاس يقال امتعد الذئب الشاة اذا
اختلسها ويقال معد الرجل اذا صار لصا وهو راجع الى ذلك المعنى قال الراجز
اخشى عليها طيئا واسدا وخاربين خربا ومعدا لا يحسبان الله الا رقدا
ولا يمتنع ان يكون معدان من المعد وهو الشيء الغض ويقال معد الدلو
اذا نزعها نزعا شديدا قال الراجز يا سعد يا ابن عمل يا سعد هل
يروين ذودك نزع معد ويقال معد معدا اذا خطا خطوا سريعا وهذا
كله راجع الى الخطف وزعم قوم ان معدة الانسان سميت بذلك لشدتها
وما اراها الا من بعض ما ذكر من الالفاظ وجواس فعال من جاس البلاد
يجوسها اذا تخللها قال الله تعالى فجاسوا خلال الديار وقرا ابو السمال فحاسوا
قال ابو زيد فقلت له انما هو جاسوا فقال جاسوا وحاسوا واحد وهو صفة
منقولة كشداد وغلاق وقال ابو الفتح وانا ارى ان حاسوا من الحس

وهو الخلط كانه اذا وطئ المكان وذلّله فقد خلط بعضه ببعض ويجوز ان
يكون حاسوا من الواو من حاس الرجل يحوس حوسا اذا كان شجاعا وهو الاحوس
وذلك انه اذا كان شجاعا اقدم على الامور وتخوض فيها وتوردها فالمعنى
قريب ولا يجوز ان يكون حاسوا اتباعا لجاسوا الذي انه منفرد من صاحبه
وكندة مرتجل وهو فعلة من كند النعمة اذا كفرها وقال ابو العلا كندة
ماخوذ من الغلظة وكثرة اللحم واسم كندة فيما قيل عفير ويجوز ان يكون
ماخوذا من الكنود اي الكفور قال ابو رياش هو من السكون وهولاء الرهط
مجاورون في بني شيبان **ان كان ما بلغت عني فلامني صديقي** الأصل
وشلت من يدي الانامل من الطويل الثاني مطلق مؤسس موصول و
القافية متدارك والبيت الاول مخروم قوله صديقي يجوز ان يريد به الكثرة
لا الواحد ولفظه لفظ الخبر والمعنى معنى الدعاء والمراد القسم وقوله لامني في
موضع رفع على انه خبر مبتدا محذوف كانه قال فانا الامني والفاء مع ما بعده
جواب ان والمعنى ان كان ما ادى اليك عني حقا ففعلت ما استحققت به
لوم الصديق واسترخت اناملي وخص الانامل لان اكثر المنافع بها فان قيل
اليمين في الشرط كيف يصح قلت هذا كلام مبطل لما ادعى عليه ناف له فاليمين
تناولت نفي ما اثبت فيه ودل على ذلك فحوى الكلام ويجوز في ان كان ان تكون
كان التامة لا الناقصة فيكتفي بالفاعل ولا يحتاج ان يضم بعده خبرا والمعنى
ان وقع ما بلغت عني وحدث وجاز اضمار خبر كان اذا جعلتها ناقصة لان
في الكلام والحال دليلا عليه ولان دخوله على المبتدا والخبر فكما حذف الخبر

في ذلك الباب يحذف هنا وقوله وشلت الشلل فعل ولا يجوز في معناه
شل يقال شللت يا يد ومصدر فعل فعل في غير المتعدي واما الشل فالطرد
شللت بالفتح اذا طردت **وكفنت وحدي منذرا في ردائه وصادف** الأصل
حوطا من اعادي قاتل وحدي انتصب على المصدر وهو في موضع التوحيد
ومن النحويين من جعله وان كان معرفة في موضع الحال قال ابو سعيد هو
ينتصب عند الخليل وسيبويه على الحال وهو اسم يجعل في موضع المصدر الذي
يكون حالا والمصدر الذي هذا الاسم في موضعه في موضع اسم هو الحال
في الاصل فاذا قال القائل مررت بزيد وحده فتقديره مررت بزيد افرادا له
بمروري اي افردته بالمرور افرادا وهو في معنى مررت بزيد مفردا انا له بالمرور
وقوله اعادي بناه على الفتح لخفته ولانه الاصل في ياء الضمير اذا تحرك وعلى
هذا تقول هولاي بني ومعطي واعادي يجوز ان يكون افاعل واضافه و
يجوز ان يكون افاعيل كانه بني خففه كما خفف اثاف ثم اضافه ويجوز
ان يكون لما ارام الاضافة اجتمع ثلاث ياءات فحذف مدة افاعيل ومعنى
قوله وكفنت وحدي منذرا اي اكون غريبا لا اجد معينا وقوله في ردائه
اي لا اجد كفنا قال النمري منذر ابنه وحوط اخوه وقال ابو محمد الاعرابي
ردا عليه هذا موضع المثل اذا هبطت حوران من ارض عالج فقولا لها ليس
الطريق كذلك غلط ابو عبد الله ههنا من ثلاثة اوجه احدها انه نسب هذا
البيت الى معدان بن جواس وهو لحجية بن المضرب والثاني انه قال منذر
ابنه والثالث انه قال حوط اخوه وانما المنذر اخوه وهو المنذر بن المضرب و

ابنه وبه كان يكنى جحية وفيه يقول معدان بن جواس وورث باحوط
جحيه شعره واورثني شعر السكون المضرب ثم ان هذا البيت متعلق بقصة
لا يكاد يشفي الغليل في معرفة معناه الا بها وكان سبب ذلك ان النعمان بن
المنذر اغار على بني تميم فنذروا به ومعه بكر بن وائل والصنايع من العرب
وكان فيمن كان معه جحية بن المضرب وكانت اخته فكيهة بنت المضرب تحت ضمرة
بن ضمرة وهما حربي فنذر بنو تميم بالنعمان بن المنذر فهزموه فاتهم
الاصل النعمان جحية ان يكون انذرهم فقال ان كان ما بلغت عني فلامني صديقي
٢٧ لزفر بن الحارث وشلت من يدي الانامل وقال زفر بن الحارث بن معاذ بن يزيد بن
عمرو بن الصعق بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب يوم مرج راهط
موضع كانت لهم فيه وقعة بالشام وهو اليوم الذي قتل فيه الضحاك بن قيس
الفهري زفر معدول عن زافر ولذلك لم يصرف لاجتماع التعريف والعدل فيه
~~ويدل على انه معدول عن زافر ولذلك لم يصرف لاجتماع التعريف والعدل~~
~~فيه ويدل على انه معدول انك لا تجده في الاجناس كما تجد نحو صرد ونغر~~
واما قوله يا بني الطلاء منه النوفل الزفر فقال ابو علي انك ان سميت بهذا صرفته
لدخول اللام عليه كما تصرفه اذا سميت صردا وجرذا وحطما ولبدا قال ابو العلاء
يقال زفر الشيء اذا حمله ويقال للحمل زفر وجمعه ازفار قال القتال الكلابي وطوال
انضية الاعناق لم يجدوا ريح الاماء اذا راحت بازفار ويجوز ان يكون زفر
فعلا من الزفير والحارث ماخوذ من الحرث واصله الكسب ثم قيل لشق الارض
بالسكة حرث لانه يودي الى الكسب ويسمى الزرع حرثا لانه بالحرث يكون فاما

الحرث في قول قيس بن الخطيم ولما هبطنا الحرث قال اميرنا حرام علينا
الخمر ما لم تضارب فقال انه اراد موضعا بالمدينة وقيل ان الحرث المكان
السهل ولعله سمي حرثا لانه يحرث فيه ومعاذ ماخوذ من الشدة ومنه
اشتقاق الامعز من الارض ويزيد مسمى بالفعل وخليد تصغير خلد وله
مواضع يقال خلد اذا طال مكثه وخلد الى الارض مثل اخلد اذا لصق بها ويقال
خلد اذا ابطا عنه الشيب يخلد ويخلد واخلد يخلد فهو مخلد بمعناه والصعق
اسمه عمرو وقيل خويلد وانما قيل له الصعق لانه اصابته صاعقة وقيل بل ضرب
على راسه فكان لا يستطيع ان يسمع صوتا شديدا ونفيل يجوز ان يكون تصغير
نوفل على معنى الترخيم والنوفل الكثير العطاء وقيل النوفل هو العطية مثل النافلة
ويجوز ان يكون تصغير نفل من الانفال اي الغنايم او نفل من النبات وعمرو يجوز
ان يكون من عمود الاسنان وهو اللحم الذي بينها ومن العمر في معنى العمر اي
الحياة وبيت ابن احمر يفسر على الوجهين بان الشباب واخلف العمر وتغير الاخوان
والدهر فاذا قيل ان العمر هاهنا من عمود الاسنان فمعنى اخلف تغيرت رايحته ولا
يمتنع ان يكون عمرو من عمرت الارض او من العمر اذا اريد به القرط ويقال هو حلقته
وكلاب يجوز ان يكون جمع كلب كما سموا الرجل انمارا واكلبا ويجوز ان يكون
مصدر كالب يكالب مكالبة وكلابا اذا عادى وخاصم وكنا حسبنا كل الاصل
بيضاء شحمة ليالي لاقينا جذام وحميرا الثاني من الطويل مطلق مجرد
موصول والقافية من المتدارك يقول كنا نطمع في امر فوجدناه خلاف ما
كنا نظن وهذا من قولهم في المثل ما كل بيضاء شحمة ومثله ما كل سوداء تمرة

وجذام اسم عمرو ويقال انهم كانوا يتيمنون بهذه الاسماء القطيعة ليكون
لعدوهم كالطيرة فتسموا بالجذام هذا الداء وبغيظ وحنظلة ومرة ونحو ذلك
وانما اخذ الجذام من الجذم وهو القطع ويقال ما سمعت له جذمة ولا زجمة
اي كلمة لتقطع الصوت بها عند النطق ويروى صداء وحميرا وصداء اسم
يجوز ان يكون من صدي العطش ومن صداء الحديد فان كان من صدي
العطش فهمزته منقلبة من ياء وان كان من صداء الحديد فهمزته اصلية
وحمير اسمه العرنجج وزعموا انه سمي حميرا لانه كان يلبس ثيابا حمرا فاما العرنجج
فنونه زائدة وكذلك احد جيميه ووزنه فعنلل فيجوز ان يكون من عرج الرجل
اذا مشى مشية العرجان ومن عرج اذا صار اعرج او من عرج في السماء اذا رقي
فيها او من عرج الابل وهو القطيع العظيم او من عرج الشمس وهو مغيبها وجذام
وحمير من اليمن ومعناه انا حسبنا ان الناس شرع في الخور والجبن حتى لقينا
الأصل جذام وحميرا فلقينا باسا وشدة فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض
ابت عيدانه ان تكسرا النبع شجر صلب ينبت بالجبال يعمل منها القسي ومن
الامثال النبع يقرع بعضه بعضا فضربه مثلا لهم ولاعدائهم والهاء في
عيدانه ان تكسرا على ان الهاء راجعة الى النبع قال ابو العلاء ولم يقل الرجل
والله اعلم الا عيدانهم يعني القوم الذين حاربوه لانه شهد لهم بالصبر وليس
هو باول من ذم اصحابه كما قال عمرو بن معدي كرب فلو ان قومي انطقتني
رماحهم نطقت ولكن الرماح اجرت وجواب لما قوله ابت اي فلما قرع الرجال
بعضهم بعضا تبين كل منهم لصاحبه ولم ينكل فكانهم نبع قرع بعضه ببعض فلم

ينكسر

ينكسر ولما لقينا عصبة تغلبية يقودون جردا للمنية ضمرا الأصل
يعني تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة لان الظفر في يوم
مرج راهط كان لكلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان وليس لتغلب وائل
ههنا مدخل وجواب لما فيما بعده وهو سقيناهم وانما احتاج الى
الجواب لما كان علما للظرف لانه يجيء لوقوع الشيء لوقوع غيره واللام من قوله
للمنية يجوز ان يتعلق بيقودون ويجوز ان يتعلق بقوله ضمرا اي ضمرت لها
سقيناهم كاسا سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت اصبرا الأصل
شهد لهم بالغلبة واعترف انهم اهل صبر وبعض الناس يتأول قوله ولكنهم
كانوا على الموت اصبرا تأولا فاسدا ويزعم انه اراد ان القتل كان فيهم
اكثر وليس هذا القول بشيء لان الخبر مشهور وقد قرنه قرين الحارث بالحربة
في قوله ابني سلامى لا ابا لك انني ارى الحرب لا تزداد الا تماديا
ولم ترمني بنوه قبل هذه فراري وتركي صاحبي ورائيا يعني ابنه
وكيعا ومولاه مشكان عشية اجري بالصعيد ولا ارى من الناس
الا من علي ولا ليا اذهب يوم واحد ان اساته بصالح ايامي وحسن
بلائيا وقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس
كما هيا وقوله اصبرا اي اصبر منا وافعل الذي يتم به يحذف منه في باب
الخبر دون الوصف وساغ ذلك لان الخبر كما يجوز حذفه باسره لقيام الدلالة ٢٨
عليه يجوز حذف بعضه ايضا له وقال عامر بن الطفيل قال ابو الفتح هو تصغير لعامر بن الطفيل
طفل او طفل وان يكون تصغير طفل بالفتح اقيس لانك ترى له ثبات لام المصغر

مع العلمية وبابها هنا للك الصفات نحو الحارث والعباس وطفل صفة
وتأنيثه طفلة فهو كصعب وصعبة فاما الطفل فليس بمكنه في الوصف
تمكن الطفل الا ترى الى قول الله سبحانه وتعالى او الطفل الذين لم يظهروا
على عورات النساء فاوقعه جنسا وهذا باب يغلب عليه الاسم لا الصفة
نحو الشاة والبعير والانسان والملك قال الله تعالى وجاء ربك والملك
صفا صفا وقال تعالى ان الانسان لفي خسر ونحو ذلك وقد جاء شيء من
ذلك في الصفة نحو قوله ان تبخلي يا جمل او تعتلي او تصبحي في الظاعن
المولي وقال تعالى ويوم يعض الظالم على يديه وقال سبحانه وسيعلم الكافر
لمن عقبى الدار وكل واحد من هذه الصفات لا يوقع هذا الموقع الا بعد ان
يجري مجرى الاسم الصريح وقال على رؤس كرؤس الطاير ويجوز ان يكون بمعنى
طفل والطفل اخر النهار طلقت ان لم تسالي اي فارس حليلك اذ لاقى (الأصل)
صداء وخثعما الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك
طلقت يحتمل وجهين احدهما ان يكون على معنى الدعاء والاخر ان يكون على
معنى الاخبار والمراد قرب طلاقك وهذا كما يقال للانسان اذا اشرف
على الهلكة هلكت يا فلان وهو لم يهلك بعد اي قرب من ان تهلك ومنه
قول مالك بن عوف النصري لما نظر الى جيش المسلمين هلكت هوازن فلا
هوازن بعد اليوم وحليل المراة زوجها قيل له ذلك لانها تحل له وتحل له
وقيل بل سمي بذلك لانه يحالها في موضع واحد اي يحل معها ومن هذا الوجه قالوا
للجارة حليلة قال اوس بن حجر ولست باطلس الثوبين يصبي حليلته اذا ما الناس

ناموا وخثعم زعم قوم انهم سموا بذلك من التخثم وهو التلطخ بالدم و
يذكر انهم نحروا بعيرا وغمسوا ايديهم في دمه واحتلفوا عليه وقال بعض
الناس كان لهم جمل يسمى خثعم يحملون عليه فسموا خثعم اكر عليهم دعلجا (الأصل)
ولبانه اذا ما اشتكى وقع الرماح تحمحما دعلج اسم فرس اخذ من
الدعلجة وهو اختلاط الالوان في الشيء الكبير وقيل الدعلجة وثب كوثب
الفار او اليربوع ويروى اذا ما اشتكى وقع السلاح تحمحما والسلاح يقال
لكل ما دفع به العدو من سيف ورمح وغير ذلك ويذكر ويونث قال تميمي
كالواح السلاح وتضحي كالمهاة صبيحة القطر يعني بالسلاح ههنا السيوف
وقال الطرماح يهز سلاحا لم يرثها كلالة يشك بها منها اصول المغابن
والصحيح ان يروى ولبانه بالرفع جعل الفعل للصدر على المجاز والسعة
لكونه موضع الطعن وبعض الناس روى ولبانه بفتح النون والرفع احسن
وقال ابو هلال من نصب جعل التحمحم للفرس ومن رفع جعله للبان وبينه
على كلا الوجهين معيب فلما وجه عيبه في حال النصب فهو انه اذا قال اكر دعلجا
استغنى عن ذكر اللبان لانه اذا ذكره فقد ذكر جميع جسده فليس به حاجة الى
ذكر اللبان ووجه عيبه في حال الرفع انه جعل التحمحم للبان ولان يجعله
للفرس احسن وقال ابو محمد الاعرابي هذا موضع المثل اذا فسدت او لكل
ابزابت اجماده الا التواء والصواب اقدم فيهم دعلجا واكره اذا (الأصل)
اكرهوا فيه الرماح تحمحما والبيت لعمرو بن شريح بن الاحوص بن جعفر
بن كلاب فارس دعلج قاله يوم فيفا الريح وليس هو لعامر بن الطفيل فانه

في تصداق ذلك لمروان بن سراقة الجعفري وعبد عمرو ومنع الفهاما
ودعلجا اقدمه اقداما لولا الذي اجشمهم اجشاما لجعلتهم ٢٩
منج نعاما وقال عمرو بن معديكرب الزبيدي عمرو تقدم تفسيره و
اشتقاق معدي مثل اشتقاق معدان ويزيد عليه بانه يجوز ان يكون
من العدوان فتقلب الواو ياء اذا بني على مفعل او يكون بني على مفعول
فقلبت الواو ياء كما قال الحارثي وقد علمت عرسي مليكة انني انا الليث
معديا عليه وعاديا ثم خففت الياء لطول الاسم لانه جعل مع الاسم الثاني
كالشي الواحد وكرب يجوز ان يكون من الكرب الذي هو اشد الغم ومن كرب
في معنى قارب ومن اكربت الدلو اذا شددتها بالكرب وهو الحبل الذي يشد
على العراقي وقال ابو الفتح فسر ابو العباس احمد بن يحيى معديكرب بانه
من عداه الكرب اي تجاوزه وانصرف عنه وقد ذكرنا وجه شذوذه لمجيئه
وهو معتل اللام على مفعل وبابه مفعل كالمدعي والمشتى ومثله في الشذوذ
ماوى الابل وتوهم الفراء ان ماقي العين من هذا وليس منه لانهم ما في
اصل لقولهم موق وماق وامآق وهو فعل مشدوده ليس من هذا الضرب
وزيد تصغير زيد او زيد او زبد والزبد العطاء يقال زبده يزبده زبدا اذا اعطا
ولما رايت الخيل زورا كانها جداول زرع ارسلت فاسبطرت الاصل
من الضرب الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك زور
جمع ازور وهو المعوج الزور الذي هي مايليه من وقع الطعن فيها او للطعن
والجداول جمع جدول وهو النهر الصغير يقول لما رايت الفرسان منحرفين للطعن

لعمرو بن معديكرب الزبيدي

وقد

وقد خلوا اعنتها بهم وارسلوها كانها انهار زرع ارسلت مياهها
فاسبطرت اي امتدت والتشبيه وقع على جري الماء في الانهار لا على
الانهار نفسها ويجوز ان يقال امتدت في السير منهزمة او يريد انها تجد ما
فكانها جداول تجري فجاشت الي النفس اول مرة [وهلة] فردت على مكروه[ها] الاصل
فاستقرت جاشت النفس جيشا من الفزع وارتفعت مثل القدر تجيش
فيرتفع ما فيها فردت على مكروهها اي فرددتها وسكنتها على شدة
فثبتت وقيل كان عمرو من الشجعان الذين شهدوا على انفسهم بالجبن
في بعض الاحوال قال المرزوقي واعترض بعضهم فقال لولا انه جبان لما
جاشت اليه النفس وليس الامر على ما توهم لان ما ذكره عمرو وغيره من هذا
المعنى بيان حال النفس ونفس الجبان والشجاع على طريقة واحدة فيما يدهمها
عند الوهلة الاولى ثم تختلفان فالجبان يركب نفورها والشجاع يدفعها
فتثبت وقوله اول مرة وذات مرة لا يكونان الا ظرفين لان مرة ليس باسم
للزمان لازم وانما هو مدخل عليه فاذا قلت مرة فانما حقيقتها فعلة واحدة
ويجوز ان يكون الفا في فجاشت زايدة في قول الكوفيين وابي الحسن الاخفش
ويكون جاشت جوابا لما والمعنى لما رايت الخيل هكذا خافت نفسي وثارت
طريقة اكثر البصريين في مثله ان يكون الجواب محذوفا كانه قال لما رايت الخيل
هكذا فجاشت نفسي فردت على ما كرهت طعنت او ابليت يدلك على ذلك
قوله علام تقول الرمح يثقل عاتقي فحذف طعنت او ابليت لان المراد مفهوم
وهذا كما حذفوا جواب لو رايت زيدا وفي يده السيف وحذف الجواب في مثل

هذا الموضع ابلغ وادل على المراد واحسن بلاغة لان المولى اذا قال لعبده والله
لئن قمت اليك وسكت جاءت الافكار له بما لم يخطر له واتى بالجواب في نص
على مواخذته بضرب من العذاب **علام تقول الرمح يثقل عاتقي** (ساعدي) **اذا انا** الأصل
لم اطعن اذا الخيل كرت ما في الاستفهام اذا اتصل بحرف جر حذف الالف
من اخره تخفيفا على ذلك فيم وبم ولم الا اذا اتصل بما بذا نحو لماذا فانه حينئذ
تترك على تمامه وقوله تقول الرمح يروى بفتح الحاء وضمها فاذا نصبت جعلت
تقول في معنى تظن وهم يحملون القول على الظن عند الخطاب في الكلام استفهام
وعلى ذلك قوله فمتى تقول الدار تجمعنا اي متى تظن ذلك فجعل القول بدل الظن
لما كان القول ترجمة عن الظن والخطاب والاستفهام يحتملان ما لا يحتمل غيرهما
واذا رفعت الرمح فالقول متروك على بابه والرمح يرتفع بالابتداء والكلام حكاية
والمعنى باي حجة احمل السلاح اذا لم اقاتل عند كر الخيل اي انما اتكلف مؤنة حمل
الرمح للطعن به والا فما معنى حملي اياه وقوله اذا انا لم اطعن اي لم يثقل ساعدي
الرمح في وقت تركي الطعن بزمان كر الخيل فاذا الاول ظرف لقوله لم اطعن **لحا الله**
جرما كلما ذر شارق وجوه كلاب هارشت فازبارت كلما انتصب الأصل
على الظرف وانتصب وجوه على الشتم ويجوز ان يكون انتصابه على البدل من
قوله جرما ومعنى لحا الله قشره الله اي فعل ذلك بهم غداة كل يوم والذرور في
الشمس اصله الانتشار والتفريق ويقال ازبار اي انتفش حتى ظهر اصول شعره
قال **فهو ورد اللون في ازبيراره وكميت اللون ما لم يزبئر** والمهارشة
والمخادشة سواء هارشت واثبت وازبارت تهيأت للقتال وازبار الرجل تهيأ

للشر

للشر **فلم تغن جرم نهدها اذ تلاقيا** (معا) **ولكن جرما في اللقاء ابذعرت** الأصل
جرم ونهد قبيلتان من قضاعة وكانت جرم ونهد في بني الحارث فقال
له معاذ بن يزيد فادخلت جرم فتحولوا الى بني زبيد قوم عمرو بن معدي
كرب فجاءت بنو الحارث يطلبون بدم صاحبهم فبعث عمرو جرما الى بني نهد
وبعث هو وقومه لبني الحارث فكرهت جرم دماء بني نهد ففرت وانهزمت
بنو زبيد فلامهم عمرو وابذعرت تفرقت قال اعاذل الزمان بجرم فاما **ر** ما رأوا الحباء وذهب
الزمان بجرم فابذعر لها جمع وكانوا كرام القبط والجد واضاف
نهدا الى ضمير جرم لاعتقادهم الاكتفاء بها ويقال اغنى فلان فلانا اذا قام
به في حرب او جدال ومثله اغنيت عنك مغنى فلان ومغناه **ظللت كأني** الأصل
للرماح دريئة اقاتل عن ابناء جرم وفرت اي بقيت نهاري منتصبا
في وجوه الاعداء والطعن يأتيني من جوانبي اذب عن جرم وقد هربت والدريئة
حلقة يتعلم عليها الطعن شبه نفسه بها لما كان الطعن يأتيه من كل جانب ويجوز ان
يكون المعنى كأني للرماح صيد فقد حكى ابو زيد انه يقال للصيد خاصة دريئة
غير مهموز ودريا فكانه من دريت اي ختلت فاما الدواب التي تستتر بها
من الصيد فالهمز يقال ادرأتها نحو الصيد والى الصيد وللصيد اذا سقتها نحو
هذا من الدرء وهو الدفع وقد تسمى تلك الدواب الذريعة قال **انا اصبحنا القو** وثيقه
لا نثب لهم كما تثب الى الوحشية الذرع جمع ذريعة كصحف وصحيفة
وقوله اقاتل في موضع الحال ان جعلت قوله كأني للرماح خبر ظللت وان جعلت
كأني الحال فاقاتل في موضع الخبر لظللت حينئذ **فلو ان قومي انطقتني رماحهم**

الأصل نطقت ولكن الرماح اجرّت النطق يستعمل في الكلام وغيره ولذلك قيل منطق
الطير ثم توسعوا فقالوا انطق الكتاب بكذا يقول لو انهم ابلوا في الحرب بلاءً
حسناً لمدحتهم وذكرت بلاءهم ولكنهم قصروا فاجروا لساني فما انطق بمدحهم
والافتخار بهم والاجرار ان يشق لسان الفصيل لئلا يرضع امه ويجعل فيه
عويد وجعل الفعلين للرماح لان المراد مفهوم في ان التقصير كان منهم لا منها
ومثله قول عبد يغوث اقول وقد شدوا لساني بنسعة امعشر تيم
اطلقوا عن لسانيا وقال شدوا اي فسكت عن مدحهم فكانهم شدوا
٣٠ لساني وقوله اطلقوا عن لسانيا اي احسنوا الي ينطلق لساني بشكركم و
لسيار بن قصير الطائي قال سيار بن قصير الطائي قال ابو الفتح سيار فعال من سار يسير او فيعال
او فوعال ويجوز ان يكون فيعالا من سار يبور وهو صفة منقولة الا ان
يكون فوعالا فانه يختص بالاسم وقصير صفة منقولة كسيار واما الطي فيفعل
من طاء يطوء اذا جاء وذهب واصله طيوى فقلب كسيد وميت فاذا اضيف
اليه قلت طائي واصله طيي كطيعي فحذف تخفيفا وردت الها الياء فبقي طيعي
كطيعي ثم ابدلت الياء الفا استحسانا استمرارا لا وجوبا عن قوة علة ومثله من القلب
قولهم في النسب الى الحيرة حاري وقولهم في ييئس وييبس يائس ويابس وقولهم من
زعم انه سمي بطيء لانه اول من طوى المناهل من كلام غير اهل الصناعة لو شهدت
الأصل ام الفديد طعاننا بمرعش خيل الارمني اربت الثاني من الطويل مطلق
مجرد موصول والقافية متدارك جواب لو قوله ارنت ويقال رنت وارنت
بمعنى والرنين صوت مع بكاء وام الفديد قيل هي امرأته ويجوز ان يكون تصغير الفد

قوله

من قولك فددت الشيء اذا قطعته طولا او قد الانسان او القد الذي هو
مسك السخلة او القد المعروف ولو صغرت القداد الذي هو وجع في البطن او
القديد من اللحم تصغير الترخيم لقلت قديد ومرعش من ثغور ادمينية يقول لو
حضرت هذه المرأة مطاعنتنا بمرعش خيل هذا الرجل الارمني لولولت وصحت
اشفاقا علينا لكثرتهم وقلتنا والباء من قوله بمرعش تعلق بطعاننا وهو ظرف
مكان له قد عمل فيه وانما قيل هذا لئلا يتوهم انه تعلق بشهدت ولانه في موضع
الحال والخيل والمطاعنين فيكون قد فصل به بين الصلة والموصول وهي
الأصل طعاننا وخيل الارمني عشية ارجي جمعهم بلبانه ونفسي وقد وطنتها
فاطمانت انتصب عشية على انه ظرف لطعاننا ويجوز ان لا يكون ظرفا لشهدت
ولا يجوز ان يكون ظرفا لارجي لان ارجي اضيفت عشية اليه والمضاف اليه
لا يعمل في المضاف اليه ولا يعمل في المضاف ومن روى ونفسي قد وطنتها في موضع
الجر ومن روى ونفسي قد وطنتها فان نفسي تكون في موضع الجر عطفا على بلبانه
اي ارجي جيشهم بنفسي وفرسي ويكون قد وطنتها في موضع الحال ويحقق
الأصل الكلام وقد وطنتها على الشر فسكنت اليه ورضيت به ولاحقة الاطال
اسندت صفها الى صف اخرى من عدي فاقشعرت الاطال
جمع اطل واطل وهو الكشح واطل مثله يقول رب خيل قد لحقت بطونها
بظهورها املت صفها الى صف خيل مثلها من الاعداء تخاف لقلتنا
وكثرتهم واصل الاقشعرار تقبض الجلد وانتصاب الشعر وقد تكلم الناس في قول
امرئ القيس والقلب من خشية مقشعر فقال بعضهم الاقشعرار لا يصح في القلب

تكون الواو للحال والنفس مرتفع بالابتداء

لانه يخبر بما عليه شعره ولا شعر على القلب قال غيره انما هذا كناية عن الوجل
٣١ ولما كان الاقشعرار يقع عنده كنى عنه واذا كان كذا فكانه قال والقلب
لبعض بني بولان — من خشية وجل وقال بعض بني بولان من طيئ قال ابو الفتح بولان اسم مرتجل
غير منقول وهو فعلان من البول وقال ابو العلاء يجوز ان يكون اشتقاق
بولان هذه القبيلة من قولهم ما جرى ذلك على بالي اي على خلدي وقال
بعضهم البال الحال وكان بعض السلف اذا قيل له كيف اصبحت قال بخير اصلح
الله بالكم ولا يمتنع ان يكون بولان من البول من قولهم رجل بولة اذا كان كثير
البول والبوال دا يصيب الغنم فتبول حتى تموت نحن حبسنا بني جديلة في
الاصل — نار من الحرب جحمة الضرم الاول من المنسرح مطلق مجرد موصول
والقافية متراكب جديلة من الجدل وهو الفتل وزعموا ان جديلة امهم
ويقال ضرمت النار تضرم ضرما اذا التهبت ويقال لما تلتهب به النار سريعا
الضرام والضرام الشخت من الحطب يقع الاجزل وما له جمر فهو جزل والضرم
ههنا الاضطرام وقد يكون الضرم النار بعينها والجحمة استعار النار من قولهم
جحمت النار تجحم جحما وجحما فهي جاحمة اذا اضطرمت ومنه الجحيم ويقال وصفت
النار بالجحمة لحمرتها ولذلك سميت عين الاسد جحمة لحمرتها ولانها تتراءى با
لليل كانها نار والجحمة العين لغة يمانية وعين الاسد خاصة في كل اللغات الجحمة
يقول حبسنا هؤلاء القوم على نار من الحرب شديدة الالتهاب وليس للنار
الاصل — ابقاء على شيء فشبه بها الحرب لقلة ابقائها على اهلها تستوقد النبل با
لحضيض نصطاد نفوسا بنت على الكرم ويروى تستوقد النبل بحضيض

اذ قطرت

ان الحرب يفعل ذلك وقوله تستوقد النبل من فصيح الكلام كانه جعل خروج النار
من الحجر عند صدمة النبل له استيقادا ومن فصيح الكلام كانه جعل خروج النار
من الحجر عند صدمة النبل له استيقادا منهم لها وتوسعوا في لو قدحت في
قلب وقادة قيل هلا قال تستقدح النبل فكان اصح قلت الذي قال افصح
وقد قيل زند ميقاد اذا كان سريع الورى ويروى تستوقد النبل وتصطاد
فيجعل الفعل للنبل والمعنى ان نبلنا تجوز الرمي وتصيب الحجارة فتوري
نارا وفي البيت تقديم وتاخير والمعنى انها تصيب النفوس ثم تمرق منها
فتصيب الحجارة وهو مثل قول النابغة في صفة السيوف تقد السلوقي المضاعف
نسجه ويوقدن بالصفاح نار الحباحب وقوله نبت على الكرم اصله
نبيت فاخرجه على لغة طيئ لانهم يقولون في بقي بقا وفي رضي رضا وفي
بادية بادات كانهم يفرون من الكسرة بعدها ياء الى الفتحة فتنقلب الياء
الفا والحضيض قرار الارض عند سفح الجبل وقال ابو محمد الاعرابي فيما رده
على النمري عند قوله واحد النبل سهم ولا يقال له نبلة هذا موضع المثل احادث
ذبان استنعام صعدا مثل هذا من الشعر لا يقنع واحد النبل وجمعه ولا يعرف معناه
البيت الا بمعرفة القصة وهذا الشعر لرجل من بلقين وسبب ذلك ان القين بن جسر
وطيئا كانوا احلافا ثم لم يزل كليب بن اوس بن حارثة حتى قاتل القين يوم ملكان
فحبسهم بنو القين ثلاثة ايام ولياليها لا يقدرون على الماء فنزلوا على حكم
٣٢ الحارث بن نهدم اخي بني كنانة بن القين فقال شاعر القين يومئذ نحن
حبسنا بني جديلة وقال رويشد بن كثير الطائي يا ايها الراكب — لرويشد بن كثير الطائي

بلغ

الكامل يا ايها الراكب المزجي مطيته   سائل بني اسد ما هذه الصوت

من الضرب الثاني من البسيط مطلق موصول والقافية متواتر وهذه
الابيات شاذة في الشعر القديم لان العادة قد جرت اذا استعملوا هذا
الوزن ان يكون اللين فيه كاملا وذلك ان يكون قبل الروي الف او واو
قبلها ضمة او ياء قبلها كسرة وقوله الصوت قد جاء بالواو وما قبلها مفتوح
والمزجي السائق يقال زجا الشيء يزجو زجوا وزجاء وازجيته وزجيته
اذا استحثثته والمطية من المطا وهو الظهر يقال مطاه وامتطاه اذا ركبه
وللحوق لها به صار اسما ويروى بلغ بني اسد وقوله ما هذه الصوت الجملة
في موضع المفعول وارتفع الصوت على انه عطف البيان واراد بالصوت الجلبة
او الصيحة وهذا الكلام تهكم ويجوز ان يكون المراد بقوله ما هذه الصوت ما هذه
القصة التي تنادي اليها عنكم يقال ذهب صوت هذا الامر في الناس اي انتشر
فكانه على هذا يوهمهم انه لم يصح عنده ما يقال وانهم ان لم يفهموا المعذرة
الاصل والدلالة على براءة الساحة عاقبتهم وقل لهم بادروا بالعذر والتمسوا
قولا يبرئكم اني انا الموت مفعول بادروا محذوف كانه قال بادروا العقاب
بالعذر اي سابقوه والتمسوا اي اطلبوا قولا يبرئ ساحتكم اني انا حتفكم
ان لم تفعلوا اي اقرب حتفكم والمرء والنفس بمعنى قال الام على تبكيه والمسه
فلا اجده وقوله يبرئكم في موضع الصفة للقول اي قولا مبرئا لكم من
الذنب ان تذنبوا ثم تاتيني بقيتكم فما علي بذنب عندكم فوت يقول
اذا نجي منكم نفر فانا في اخرون ينتقمون من جناياتهم ويعتذرون بغير علة

واضح

واضح لم ينفعهم ذلك عندي ولم يفوتوني بانفسكم فالتمسوا عذرا ومخرجا
يزيلكم مما ذكر عنكم ويروى ثم تاتيني بقيتكم يعني صحة ذنوبكم ويروى
بغيتكم اي حذركم يعني انه لا ينجيكم ولا تفوتوني مكافاتكم وبقيتكم تفسر
على وجهين احدهما ان يكون المعنى ثم ياتيني خياركم واماثلكم يفهمون
معذرة انفسهم انهم لم يساعدوكم لا بالراي ولا بالفعل وهذا كما
يقال فلان من بقية اهله اي من افاضلهم والاخر ان يكون المعنى
ببقيتكم الذين لم يذنبوا اي ياتون متنصلين بانهم قد فارقوكم واسلموكم لعظم
جناياتكم وقال انيف بن زبان النبهاني من طيئ انيف تصغير انف وانف كل شيء
اوله ويجوز ان يكون تصغير الانف من قولهم انف انفا وزبان مرتجل
للعلمية وهو فعلان من الزبب والازب الاذنب ولكن بفعال من الزبن لانه غير مصروف
في نحو قوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا   من هجو زبان لم تهجو ولم
تدع لم تهجو كقوله الم ياتيك وقال ابو العلاء ومن روى ريان بالراء
فهو من ربب الشيء اذا اصلحه ونبهان فعلان من الانتباه او من النباهة
فان كان من الانتباه فهو كقولهم في التسمية يقظان وان كان من النباهة
فهو كتسميتهم نبيها ونحوه من عال وغيره جمعنا لكم من حي عوف ومالك الاصل
كتائب يردي المقرفين نكالها الثاني من الطويل مطلق مردف بوصل
وخروج والقافية متدارك واحدة الكتائب كتيبة وهو العسكر المجتمع
تكتب تجمع وقيل هي العسكر الذي يجتمع فيه جميع ما يحتاج اليه للحرب ومنه
كتبت الكتاب اي جمعت فيه الحروف والمعاني المحتاج اليها والمقرف الذي امه

٣ ٣

لانيف بن زبان النبهاني

ويجوز ان يكون تصغير

عربية وابوه مولى وهو المذرع ايضا والهجين الذي ابوه عربي وامه امة
وبردي يهلك وبردى مع ما بعده في موضع الصفة للكتائب اي جمعا
لهاولاء القوم جيوشا يعجز المفرقون فيها ويلحقهم الضعف والخور فلا
يقومون بها حق القيام فيرجعون بعارها ويصيبهم نكالها فيحمل ذكرهم
الأصل فكانهم قد هلكوا لهم عجز بالرمل والحزن فاللوى وقد جاوزت
حيي جديس رعالها الرعيل قطعة من الخيل متقدمة وتوسعوا فيه فقالوا ارعيل
الرياح ويقال السير على فلان اي خرج في الرعيل الاول واللوى حيث يرق
الرمل فيخرج السائر فيه الى الحزن وقد لوى القوم اذا صاروا الى اللوى وهو
هاهنا موضع بعينه وطسم وجديس امتان من العرب انقرضوا وقيل اراد بالحيين
حديسا وجديسا وذكرهم والقصد الى بلادهم وديارهم يقطع اذا بل هذه الخيل قد
جاوزت حيي جديس واواخرها بالحزن فاللوى + وخف نحو الخيل
الأصل حرشف رجلة تتاح لغرات القلوب نبالها الحرشف الجماعة الكثيرة
يقال جاء بالحرشف والدخيس اذا جاء بالجمع الكثير والاصل في الحرشف ان
تستعمل في الجراد ثم استعير للجماعة من الرجالة على التشبيه ورجلة موضوعة
لادنى العدد بدلالة انك تقول ثلاثة رجلة ومن عادتهم ان يقدموا الرجالة
عند تعبية الجيش واراد قطعة من الرجالة وتتاح تقدر وموضعه جر على الصفة
لرجلة وغرات جمع غرة وهي صفة يقال رجل غرة وغريرة ومصدره الغرارة
وحبة القلب خالصته وسويداؤه وعلقة سوداء في جوفه اي تخف صدور
الدواب قطعة من الرجالة تقدر نبالها للقلوب الغافلة اي لهم حذق بالرمي

فهم يرمون حبات القلوب فلا يخطئون ابا لهم ان يعرفوا الضيم انهم بنو
ناتق كانت كثيرا عيالها هذا الكلام من صفة الكتائب وان يعرفوا في موضع
المفعول لابي وفاعله قوله انهم بنو ناتق وقوله كانت من صفة الناتق والناتق
المراة الكثيرة الاولاد يقال نتقت تنتق نتقا واصل النتق الاقتلاع كانها
اقتلعت ما في رحمها اقتلاعا وفي القران واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة
اي قلعناه من اصله فجعلناه كالمظلة على رؤسهم وكثرة العدد مما يفتخر به
يقول منع لهم معرفة الضيم كثرة عددهم اي ابى لهم ان يضاموا كثرة عددهم
وجعل العيال كناية عن الاولاد وهو جمع عيل كجيد وجياد فلما ابينا السفح الأصل
من بطن حايل بحيث تلاقي طلحها وسيالها السفح اسفل الجبل حيث
يغلظ والسيال والطلح ضربان من الشجر وحايل موضع والباء في قوله بحيث
تتعلق بفعل دل عليه ابينا السفح كانه قال حصلنا بحيث تلاقي وموضعه
من الاعراب نصب على الحال للضمير في ابينا والسفح لاشتهاره بما
وضع له اغنى عن اضافته الى الجبل وجواب لما قوله دعوا النزال وانتمينا الأصل
لطيئ كاسد الشرى اقدامها ونزالها انتمينا انتسبنا اي قالوا بالنزال
وقلنا بالطيئ متشابهين للاسود وقوله كاسد الشرى حذف المضاف و
اقام المضاف اليه مقامه كانه قال كاقدام اسد الشرى اقدامها ونزالها
وجاز الحذف لانه لا يلتبس وجه التشبيه بغيره والشرى موضع تنسب اليه الاسود
المتناهية في الجراءة فلما التقينا بين السيف بيننا لسائلة عنا حفي سؤالها الأصل
الاحفاء يكون في السؤال عن الشيء ويكون في طلب الشيء من الغير

وهو من المبالغة فيهما يقال الحفي في المسالة ويحفى فيها اذا بالغ فيها وقوله
انه كان بي حفيا اي برا معينا ومنه احفى شاربه اذا استقصى قصه اي لما اظهرنا
اظهر السيف رجالنا وميز بيننا وبين المنتسبين الى نزار لامراة مبالغة
في السوال عنا فالذي بينه السيف حسن بلاء احد الفريقين وزيادته
فيما يحمد من الصبر والثبات على صاحبه وقد حذف من اللفظ لان المفاعيل
الأصل تحذف كثيرا اذا دل الدليل عليها **ولما تدانوا بالرماح تضلعت صدور**
القنا منهم وعلت نهالها قوله تضلعت صدور القنا حقيقته ان
يستعمل فيما له ضلع وعند الادنواء تنتفخ الاضلاع واستعاده هاهنا
ويقال تضلع شبعا وتحبب ريا وخص الصدور لان الطعن بها يكون و
يقال علل ابله يعل ويعل فعلت هي ويجوز ان يقال معنى تضلعت تعوجت
الأصل فيها ودع ضلع مايل والضلع الميل **ولما عصينا بالسيوف تقطعت**
وسايل كانت قبل سلما حبالها يقال عصوت بالعصا وعصيت
بالسيف اذا ضربت بهما والاصل واحد ولكنهم احبوا ان يفرقوا بينهما
كما قالوا طلقت المراة واطلقت البعير من عقاله والاصل واحد يقول لما
تجالدنا بالسيوف وقتل بعضنا بعضا تقطع ما كان بيننا من القرب وصارت
عداوات والسلم المسالمة والحبال هنا يجوز ان تكون مثلا ويجوز ان
تكون العهود فان جعل الحبال مثلا فالمعنى ان حبال تلك الوسايل كانت
مفتولة على الصلح فقطعت باستعمال السيوف ويقال وسلت اليه بوسيلة
الأصل وتوسلت ايضا اي تقربت اليه بقربة **فولوا واطراف الرماح عليهم**

فوائد

فوائد مربوعاتها وطوالها واطراف الرماح في موضع الحال للمضمر
في ولوا وذكر الاطراف لان الطعن بها يقع وان كانت الرماح باسرها
مقصودة يقول انهزموا واسنة الرماح متمكنة منهم ومقتدرة عليهم
طوالها واوساطها والمربوع والمرتبع ما بين القصير والطويل وارتفع
٣٤ لعمرو بن معد يكرب مربوعاتها على البدل من الاطراف وهذا تبيين ان القصد بها الى جميعها
الأصل لا الى بعضها وقال عمرو بن معد يكرب **ليس الجمال بمئزر فاعلم وان رديت**
الأصل **بردا ان الجمال معادن ومناقب اورثن مجدا** من مرفل الكامل مطلق
موصول مجرد والقافية متواتر قوله فاعلم اعتراض تاكيد الكلام ومثله
قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم
لان قوله وان رديت متعلق بما قبله تعلق جواب القسم بالقسم يقول ليس
الجمال فيما تلبسه من الثياب وكانوا يأتزرون ببرد ويرتدون باخر و
يسميان حلة وباجتماعهما كان يكمل اللبوس حتى كانت خلعة ملوكهم لا
تعدوهما ولذلك سمي من سمي ذا البردين وقوله وان رديت بردا في موضع
الحال كانه قال ليس جمالك بمئزر مرديا معه بردا والحال قد يكون فيه معنى الشرط
كما ان الشرط فيه معنى الحال فالاول كقولك لافعلنه كائنا ما كان اي ان
كان هذا وان كان هذا والثاني كبيت الكتاب عاود هراة وان معمورها
خربا لان الواو منه في موضع الحال كما هو في بيت عمرو وفيه لفظ الشرط
ومعناه وما قبله نايب عن الجواب والمعنى ان خرب معمور هراة فعاودها
وكذلك بيت عمرو وتقديره ان رديت بردا على مئزر فليس الجمال ذلك

وقولهم ان للجمال معادن ومناقب المعادن الجواهر يعنون الاصول الكريمة
وجوهر الشيء اصله فارسي معرب ويجوز ان يكون عربيا فوعلا من الجهر
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس معادن فخيارهم في الجاهلية
خيارهم في الاسلام واصل المعدن من عدن بالمكان اذا اقام به وقيل
اشتقاقه من عدنت الحجارة اذا اقلعته والمناقب الطرق من طرق الجبل ومناقب
الانسان ما عرف فيه من الخصال الجميلة والواحدة منقبة والنقيب كانه منه
نقيب بيّن النقابة بفتح النون مثل الكفالة فاما العرافة فبكسر العين والمجد
الشرف والرفعة وبه سميت الارض المرتفعة نجدا ونجد ويجوز ان يكون
اصله الكثرة من قولهم امجدت الدابة علفا اي وسعت لها يقول جمال الكرم
في صولة الكبرة وافعال الكريم تورث المجد والشرف اعددت للحدثان الأصل
سابغة وعداء علندا اعددت واعتدت واحد والاسم العدة والعتاد
يقول هيأت لنوائب الدهر اي لدفعها درعا واسعة وفرسا ضخما شديدا
جيد العدو كثيره والعلندا الفه للالحاق بسفرجل واصل الكلمة ثلاثي والنون
والالف زائدتان فهو من العلد قال الخليل هو الغليظ الشديد من كل شيء
والدليل على ان الالف للالحاق انك تقول للمؤنث علنداة وانك تنون
فتقول علندى وذكر بعضهم ان العلندى الضخم من الخيل والابل جميعا و
جمعه علاند وان شئت علادد وفرس عداء وعدوان كثير العدو ويقال
جمل علندى وناقة علنداة وقد جاء في الشعر القديم علندى في صفة الناقة
قال المرقش فهل تبلغنيهم على العذجرة امون علندى جلعد غير ناشز

العلندي

العلندي في صفات الخيل والمراد به الشديد واكثر ما يستعمل في الابل نهد
وذا شطب يقد البيض والابدان قد يقال فرس نهد اي ضخم طويل والانثى نهدة الأصل
ومنه قيل للجارية اذا عظم ثدياها ولم يتكسر ثدياها ناهد والشطب الشطب
طرائق السيف وسيف مشطب منه والابدان جمع بدن وهي الدرع القصيرة قال
علقمة تخشخش ابدان السلاح عليهم كما خشخشت يبس الحصاد جنوب
والقد القطع طولا والقط عرضا وعلمت اني يوم ذاك منازل كعبا ونهدا
يجوز ان يشار بذلك الى امر قد علمه السامعون وهو الحرب لان النزال يكون فيها
ويجوز ان يكون اشار بذلك الى السلاح الذي زعم انه اعده ويجوز ان يكون اشار
الى الحدثان ومعنى البيت علمت اني منازل هؤلاء فاعددت لهم هذا السلاح لعلمي
بالحاجة اليه قوم اذا لبسوا الحديد تنمروا حلقا وقدا انتصب حلقا على انه بدل الأصل
من الحديد ويريد به الدروع التي نسجت حلقتين حلقتين والقد اراد به اليلب
وهو شبه درع كان يتخذ من القد ويروى خلقا وقدا ويكون انتصاب خلقا
على التمييز اي تشبهوا بالنمر في اخلاقهم وخلقهم ودل على الخلق قوله قدا ومعنى
الرواية الاولى انهم اذا لبسوا الدروع واليلب تشبهوا بالنمر في فعالهم في
الحرب ويجوز ان يريد تنمروا تلونوا بالوان النمر لطول لبثهم وحينئذ يصح
ان يكون انتصاب حلقا على التمييز والمعنى الاول اجود ويجوز ان يكون المعنى
المعنى انهم شبهوا النمور اذا لبسوا الدروع لما في جلود النمور من البقع شبهها
بحلق الزرد ويجوز ان يكون المعنى ان جلودهم والوانهم تبدلت من الغضب
فصاروا مثل النمور فان قيل كيف دخل قوله وقدا بالعطف على حلقا في ان

يكون لابس الحديد وليس منه قيل لما كان يغني غناء درع الحديد جاز ان
يصحبه في ان يكون بدلا وقوله اذا لبسوا الحديد ظرف لتنمروا وقال ابو العلاء
قوله تنمروا اي لبسوها فصارت لهم كالنمرات والنمرة كساء صغير فيه
بياض فيه سواد وسواد فنصب خلق على انه مفعول ويحتمل ان يكون تنمروا
يراد به اختلاف الوان ما لبسوه فيكون نصب خلق على التفسير كل امرئ يجري
الأصل الى يوم الهياج بما استعدا هذا كما قيل في المثل قبل الرماء تملأ الكنائن و
الضمير من صلة ما محذوف استطالة للاسم ويجوز ان يكون استعد فعلا
ليوم الهياج ان يعد له يقال استعد له كذا اي سالته ان يعد لما رايت
الأصل ننانا يفحصن بالمعزاء شدا الامعز والمعزاء الارض الصلبة ذات الحجارة
والجمع المعز والاماعز والمعزاوات والاصل في المعز الصلابة يقال رجل ماعز و
معز ومعنى يفحصن يوثرن لشدة العدو في المعزاء حتى يصير بها الاثار كا
لافاحيص وانتصب شدا على ان يكون مفعولا له كانه قال يفحصن بالمعزاء شادات
ويروى يمحصن والمحص العدو الشديد وينتصب شدا على انه مصدر من غير
لفظه كانه قال يشددن شدا وجواب لما قوله نازلت فيما بعد وبدت لميس
الأصل كانها بدر السماء اذا بدا قوله كانها بدر السماء في موضع الحال للمراة اي بدت
مشبهة البدر واذا بدا ظرف لما دل عليه كان من معنى الفعل اي بدت هذه
المراة كاشفة عن وجهها كانها قد رسلت نقابها ودل على هذا بقوله كانها
بدر السماء اذا بدا وانما فعلت ذلك اما للتشبيه بالاماء حتى تأمن السباء
او لما تداخلها من الرعب ومثله وتنوكم في الروع باد وجوهها يخلن اماء

والاماء

الأصل والاماء حرائر وبدت محاسنها التي تخفى وكان الامر جدا نازلت
الأصل كبشهم ولم ار من نزال الكبش بدا لا بد تستعمل استعمال لا محالة وتحقيقه
لا محيد ولا معدل ومنه قولهم استبد فلان بالامر اي تفرد به والبدد
مصدر الابد وهذا جواب قوله لما رايت وكبش الكتيبة رئيسها يقول
لما رايت لشدة نازلت كبش الاعداء ولم يدع في الفزع من منازلته هم
الأصل ينذرون دمي وانذر ان لقيت بان اشدا يقول هم ينذرون انهم اذا
لقوني قتلوني وانذر الحملة عليهم كم من اخ لي صالح بوأته بيدي
الأصل لحدا بوأته انزلته والمبوأ المنزل وفي القرآن مبوأ صدق ومباءة الابل
مبركها وسميت بذلك لانها تبوء اليها اي ترجع وسمي اللحد لحدا لانه
حفر في جانب القبر ومنه قيل الحد الرجل اذا مال عن الدين فصار في جانب
ويقال لحد والحد وملحود بمعنى اي كم من اخ موثوق بجنبه ولما فرغ
الأصل من التبجح بالشجاعة ذكر صبره على البلاء ما ان جزعت ولا هلعت ولا يرد بكاي
زندا الهلع افحش الجزع لانه جزع مع قلة صبر فكانه قال ما جزعت عليه حزنا
هينا ولا فظيعا وهذا نفي للحزن راسا وقوله ولا يرد بكاي زندا يستعملون
الزند في معنى القلة كما يستعملون الفوف والنقير والقطمير وحكى ابو زيد
انهم يقولون اذا قللوا ما للرجل زندان في مرفعه ويروى لا يرد بكاي
ردا اي مردودا ويروى زبدا وقالوا يعني خاله قالوا ولا يصح هذه
الرواية لان بعضهم ذكر انه فتش عن نسب عمرو فلم يجد له نسيبا ولا شقيقا
يسمى زيدا على ان قوله كم من اخ لي يلائمه فيما يقتضيه سياق اللفظ ونظام المعنى

وذكروا في هذه الرواية انه يريد يزيد اخا عمر بن الخطاب وكان حليفا
له في الجاهلية وروى ابن دريد ما ان جزعت ولا هلعت ولا لطت عليه
خدا ومجاز الكلام اني لم اجزع ولم اهلع لفقدان من فقدته ولو جزعت وهلعت
الاصل لم يرد ذلك على شيئا البست اثوابه وخلفت يوم خلفت جلدا اي كفنته
الاصل ودفنته وتجلدت بعده اغني غناء الذاهبين اعد للاعداء عدّا
يجوز ان يريد بالذاهبين من انقرض من عشيرته ويكون المعنى انه المعتمد
عليه بعدهم ويجوز ان يريد بهم المتغيبين عن المشاهد والمعارك وقوله اعد
للاعداء عدا يجوز ان يكون المعنى يقول في الاعداء خذوا فلانا فانه يعد
بكذا وكذا من الفرسان ويقال ان عمرا كان يعد بالف فارس ويجوز ان يكون
اهيا للاعداء معدودا فيكون عدا انتصابه على الحال وموضوعا موضع المعدود
واعد مستقبل اعددت اي هيات ويروى اعد للاعداء اي اعد لهم السلاح و
يروى اعد للاعداء بفتح الهمزة ويحتمل معنيين احدهما ان يقول اعد لهم وقائعي
وايامي عند المفاخرة والثاني ان يقول اعد لهم كلما يحتاج اليه من عدد وعدة و
هذا يرجع معناه الى المعنى الاول ومن يروي اعد للاعداء بضم الهمزة وكسر العين وفي
هذه الرواية يجوز ان يكون عدا مفعولا به والمعنى اعد لها معدودا انها ذهب
الاصل الذين احبهم وبقيت مثل السيف فردا بنصب فردا على الحال اي منفردا اي قد
٣٥ مضى قرناني قصرت وحدي لا صاحب يعينني على الامور كالسيف لا ثاني له
ايضا المجرب في عمله وقال عمرو ايضا ولقد اجمع رجلي بها حذر الموت واني لفرور
الاصل
من الرمل الاول لذا اطلقت ومن الثاني اذا قيدت والقافية من المتواتر اذا

مر وضعه في الفرنين جماعة

اطلقت

اطلقت ومن المترادف اذا قيدت وروى بعضهم لفرور بالقاف من القرار
وقال ان الشجاع لا يمدح نفسه بالقرار وذلك غلط لان قوله كلما ذلك مني خلق
يدل على انه ذكر حالين حال ثبات وحال فرار فحال القرار قوله ولقد اجمع رجلي
بها والحال الاخرى قوله ولقد اعطفها والمعنى اني فرار اذا كان الفرار احزم
ولو ذكر حالا واحدة لم يحسن ان يقول كلما ذلك مني خلق وانما دل على عقله
وحزمه في ثباته وقت الثبات وفراره ساعة الفرار وليس الشجاع ان يحمل الرجل
نفسه على الهلكة انما ذلك هوج والشجاع ان يتقدم وغالب ظنه انه يغلب
ويظفر فاما اذا علم انه اذا اقدم هلك ثم اقدم فان ذلك جنون لان كل واحد
يقدر ان يقدم على الهلكة فيهلك وانما الشان في ان يحمد غب اقدامه كما قال
اقاتل حتى لا ارى لي مقاتلا وانجو اذا غم الجبان من الكرب ومثله قول زيد
الخيل اقاتل ما كان القتال غرامة وانجو اذا لم ينج الا المكيس غيره الشجاع
اذا ما امكنتني فرصة وان لم تكن لي فرصة فجبان وانما هذا كلام من جمع الى الشجاعة
والفه حذرا وحزما وقوله اجمع رجلي بها اي يفر بان اضمهما عليها استعد للجري
وحذر الموت مفعول له ولقد اعطفها كارهة حين للنفس من الموت هرير وهذا الاصل
القول يدل على انه يفر ثم يعطف والهرير من اصوات هر يهر هريرا وهرا اذا كره
ايضا وهو المراد ههنا اي للنفس من الموت كراهة كلما ذلك مني خلق وبكل الاصل
انا في الروع جدير ماذا بدئه ويقال هو جدير بكذا ولكذا وجدير ان يقال لكذا
ولقد جدر جدارة اي هو خليق بكذا وابن جبح سادرا يوعدني ماله الاصل
في الناس ما عشت مجير يقال الى فلان سادرا اذا جاء من غير جهته وابن جبح

فيه قولان احدهما انه رماه بانه لغير رشدة اي حملت به امه وقت الصبح من
اغار على قبيلته فنسبه الى الصبح والآخر انه بشّره بان يغير وقت الصبح كما
يفعله الشجاع فنسبه اليه كما قالوا ابن الحرب وابن الغيافي وموضع ما عشت
ظرف بالزمان وما مع الفعل في تقدير المصدر واسم الزمان معه محذوف
كانه قال مدة عيشي وقال قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر لقيس بن الخطيم
الاوسي قيس من قاس الشيء يقيسه قيسا اذا حمله على غيره وهو المقايسة ويقال
قاس الماشي في الطريق اذا مشى فيه كانه يقيس مقدار خطوه وزعموا ان القيس
اسم صنم ولذلك سموا الرجل عبد القيس والخطيم من قولهم خطمته اذا ضربت خطمه
وسمي الخطيم لضربة خطمت انفه فهو اذا صفة غالبة كنابغة وعلى هذا يجوز ان
يكون في معنى معدو اي مصروف ولا يمتنع ان يكون في معنى فاعل كما
الاصل يقال غال وعلي واوس الذئب والاوس العطية **طعنت ابن عبد القيس طعنة**
ثائر لها نفذ لولا الشعاع اضاءها الثاني من الطويل مطلق مردف بوصل
وخروج والثائر المدرك والشعاع المتفرق ومنه شعاع الغارة وتطاير القوم
شعاعا والنفذ الخرق يقول لولا انتشار الدم لاضاءها واضاءها جواب لولا و
المبتدا هو الشعاع وخبره محذوف كانه قال لولا الشعاع مانع لاضاءها ومن
روى الشعاع بضم الشين فانه يريد نور الشمس والاول احسن يقول طعنته طعنة
من يطلب بثاره فلم ابق غاية والنفذ ما ينفذ من الطعنة والجمع انفاذ قال الشاعر
وغادر هوى من غير شيء رميته بقافية انفادها تقطر الدما ويروى نفث يعني
الاصل ما نفثت الطعنة من الدم **ملكت بها كفي فانهرت فتقها يرى قائم من دونها ما**

وراءها

وراءها ملكت من قولهم ملكت العجين واملكته اذا بالغت في عجنه اي شددت
بهذه الطعنة كفي اي تمكنت من فعلها فاطلقت تصريف كفي في ايقاعها
على مرادي وهذا كما تقول انا املك هذا الامر اذا كنت قادرا عليه كانه اشار
بهذا الكلام ان الطعنة لم تكن على دهش واختلاس ويروى يرى قائما من دونها
من وراءها ويكون المعنى يرى من وراءها اذا كان قائما من دونها ووراءها
هاهنا خلف ومن دونها اي من قدامها ومعنى انهرت اي وسعت حتى جعلته
كالنهر سعة والنهر نفسه سمي نهرا لاتساعه ومنه المنهرة وهو فضاء بين بيوت
الحي يلقون فيه كناستهم يهون علي ان ترد جراحها **يهون علي ان ترد جراحها** الاصل
عيون الاواسي اذ حمدت بلاءها الاواسي النساء المداويات للجراح والفعل
منها اسوت ويقال للرجال الاسون والاساة وانما ذكر النساء لانهم يانفون
من الصناعات ويعلمونها العبيد والاماء وحرائر النساء احيانا اذا لم يكن
في غاية بعيدة من الشرف يقول اذا نظرت الاواسي الى هذه الطعنة ردت عيونهن
من قبحها **وساعدني فيها ابن عمرو بن عامر خداش فادى نعمة وافاءها** الاصل
خدش جمع خدش وهو جرح لا يسيل دمه ويجوز ان يكون مصدر خادشت
وقوله فادى نعمة على الحال ويكون مفعول ادى محذوفا كانه قال فاداها
نعمة وبدا يستحق عليها شكرا ويجوز ان ينتصب على انه مفعول ادى ويكون
المعنى ساعدني في هذه الطعنة خداش فادى صنيعة كانت لي عنده بمساعدته
واتخذها نعمة بنفسه ايضا ويجوز ان يكون افاءها من الفيء الغنيمة ومن الفيء الرجوع
اي اداها ورجعها الى مصطنعها بعد ان كادت تفوتني لان الايادي قروض

وكان الخطيم قتله رجل من بني عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقتل
جد قيس عدي بن عمرو رجل من عبد القيس يسكن هجر وكان قيس يوم قتل
ابوه صبيا صغيرا وكانت امه خشيت ان يبلغ قيسا مقتلهما فيخرج للطلب
بثارهما فيهلك فعمدت الى جثوتين من تراب ووضعت عليهما حجارة فصارتا
كهيأة قبرين وقالت هذان قبرا ابيك وجدك فنازع قيس فتى من فتيان
بني ظفر فقال له لو اقمت شدتك على قاتل ابيك وجدك كان اولى بك فا
غتاظ وقال لامه ان اخبرتني خبرهما والا قتلتك وقتلت نفسي فاخبرته بقتلهما
وقاتليهما فسار حتى اتى مر الظهران فسال عن خداش بن زهير وكان للخطيم عنده
يد فاخرجت اليه امراة خداش طعاما فتناول منه قليلا فقالت اني لاظنك ثائرا
ورأى خداش اثر قدمه فقال كان قدم هذا الفتى قدم الخطيم ثم انتسب له واخبره ما
جاء من اجله فقال خداش ان قاتل ابيك ابن عمي وان اردت دفعه اليك منعت
منه وانا اجلس العشية الى جنبه فاذا رايتني اضرب بيدي على فخذه فشد عليه
واقتله وانا امنعك من قومه ففعل ووثب القوم اليه ليقتلوه فحال خداش بينه
وبينهم وقال انما قتل قاتل ابيه ثم ركب معه حتى اتيا البحرين فلما دنوا من قرية قاتل
جده تكمن خداش في ذروة من الرمل واتى قيس قاتل جده فقال له كنت ببلادكم
حتى اذا كنت بهذا الرمل انتحى لص من لصوص قومك فسلبني وقد جئتك لتركب
معي فتستنقذ لي سلبي فامر الرجل ناسا من قومه بالركوب معه فضحك قيس فقال
ما اضحكك فقال لو كان لسيد منا لم يفعل فعلك انما يخرج وحده اذا استعين على
شيء فانف الرجل ان يخرج معه اصحابه فركب وحده حتى اتى الذروة فنهض اليه

خداش

خداش فضارني وجهه طعنه قيس في خاصرته فقتله وكنا في الرمل اياما
حتى هدا الطلب ثم رحلا الى ارضيهما فهذا معنى قوله وساعدني فيها ابن عمرو
الاصل بن عامر خداش وكنت امرا لا اسمع الدهر سبة اسب بها الا كشفت
غطاءها ويروى لا اسمع الدهر سبة الا كشفت غطاءها اي لم اتركها
ملتبسة على سامعها بل كشفتها ليعلم اني مكذوب علي فيها او يريد بكشف
الاصل غطائها ازالتها عن نفسه فاني في الحرب الضروس موكل باقدام نفس
ما اريد بقاءها الضروس الشديدة من ضرس البئر وهو طيها بالحجارة
الاصل ويروى العوان وهي التي قوتل فيها مرة بعد مرة اذا ما اصطحبت اربعا
خط مئزري واتبعت دلوي في السماح رشاءها خط مئزري بفتح
الخاء جعل الفعل للمئزر اي انه يصل الى الارض فيؤثر فيها ويروى حط بحاء
غير معجمة مضمومة والمعنيان واحد والمعنى انه يسكر فيسحب مئزره كما قال زهير
يجرون البرود وقد تمشت حميا الكاس فيهم والغناء وقوله واتبعت
دلوي في السماح رشاءها اي تممت ما بقي علي من السماح حال الصحو كان
معظمه فعله صاحيا والباقي منه تممه في حال السكر وهذا الكلام يجري مجرى
المثل في قولهم اتبع الفرس لجامها واتبع الدلو رشاءها اي تمم ما بقي عليك
الاصل من امرك وكانه يضرب لمن جاد بالكثير وترك القليل والحقير متى يات هذا الموت
لم تلف حاجة لنفسي الا قد قضيت قضاءها ويروى لا يلف حاجة
على ان يكون الفعل للموت ولا تلف حاجة على ما لم يسم فاعله اي لا توجد و
معنى قضيت قضاءها اي فرغت منها كقضائي لامثالها وقوله هذا

الموت يجوز ان يكون تصوره حاضراً لمعرفته باذ ذاكرة لا محالة فاشار اليه و
يجوز ان يكون للدم استقبالة وشدته بمجيئه واشار اليه على جهة التقريب
الاصل ثارت عديا والخطيم فلم اضع ولاية اشياخ جعلت ازاها ثأرته
طلبت بثاره ثأراً والثار المصدر والثار المطلوب بالدم سمي بالمصدر
يقال فلان الثار المنيم اي هو الذي اذا قتل انام طالب الدم عن الطلب والثؤرة
بالمقتول والثؤورة المصدر على مثال فعلة قال الشاعر طلبت به ثاري
وادركت ثؤرتي بني عامر هل كنت في ثؤرتي نكسا وقوله جعلت
ازاها اي جعلوني اقوم بها من قولك فلان ازاء مال اذا كان يقوم
٣٢ الحارث بن هشام باصلاحه وقال الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
وهو اخو ابي جهل وكان هرب يوم بدر لما انزل الله على رسوله النصر قال
ابو الفتح هشام مصدرها شمته هشاماً وهو فاعلة من الهشم وهو الكسر
قالت بنت هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة
مسنتون عجاف ويروى مصمتون قال الاصمعي في تفسيره هشم ما القاطم
الثريد وقال ابو العلاء هشام من هشمت الشيء اذا كسرته واصل ذلك ان
يكون في شيء يابس لا انه ليس يصعب الكسر ومنه قيل للشجرة اليابسة هشيمة
وللنبت اليابس هشيم والمغيرة بضم الميم اجود اللغتين وقد يحكى بالكسر على الاتباع
وهو من اغرت الحبل اذا احكمت فتله او من اغار على العدو او من اغار المرأة
ومخزوم من خزمت البعير اذا جعلت في انفه خزامة وهي حلقة من شعر الله
الاصل يعلم ما تركت قتالهم حتى رموا فرسي باشقر مزبد الضرب الاول

قال ابو عبيدة كان رجل من عبد القيس ... [illegible]

من الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك قوله الله يعلم لفظه
لفظ الخبر وقصده الى الحلف لانه يستشهد به فيقول علم الله ما تركت قتالهم
حتى جرحوني وعنى بالاشقر المزبد الدم وزبدة البياض الذي يعلوه وكان
لما هرب يوم بدر عيره حسان ذلك فقال ان كنت كاذبة الذي حدثتني
فنجوت منجا الحارث بن هشام ترك الاحبة ان يقاتل عنهم ونجا براس
طمرة ولجام فاعتذر من هربه وقال الله يعلم ما تركت قتالهم ولما صار
ابن الاشعث الى رتبيل تمثل بقول حسان ان كنت كاذبة الذي حدثتني
البيتين فقال الاشعث وما سمعت ما رد عليه الحرث بن هشام فقال وما
هو قال الله يعلم ما تركت قتالهم الابيات فقال رتبيل يا معشر العرب حسنتم
كل شيء حتى حسنتم الفرار وجعل الدم مزبدا لانه اذا بدر من الطعنة ازبد اي
علاه زبد يعني انه ما انهزم حتى جرح فرسه فعلاه دمه او جرح هو فعلا
الاصل فرسه دمه وشممت ريح الموت من تلقائهم في مازق والخيل لم تتبدد
ويروى وجدت وهو مثل ومعناه انه غلب ظنه انه لو وقف قتل والتلقاء
ماخوذ من لقيت فيجوز ان يستعمل في معنى اللقاء وعلى ذلك حملوا قول
الراعي املت خيرك هل تاتي مواعده فاليوم قصر عن تلقائك الامل
واكثر ما يستعمل تلقاء في معنى نحو الشيء كما جاء في الكتاب العزيز تلقاء اصحاب
النار اي نحوهم الاصل وعلمت اني ان اقاتل واحدا اقتل ولا يضرر عدوي
مشهدي نصب واحدا على الحال والمعنى منفردا وواحد ها هنا صفة
واراد حتى علمت وانما اطلق لفظه علمت لارتفاع الشبه عن عنقاده ذلك

والمعنى حتى تشفت انفي ان تبت لقتالهم قتلت ولا يضر ضوري اعداي
بل ينفعهم لانهم اذا كنت وحدي قتلوني ففرحوا وغنموا فصددت عنهم
والاجنة فيهم طمعا لهم بعقاب يوم مرصد يعني بالاجنة اخاه اباجهل الأصل
ورهطه من اهل مكة تركهم في الجمع فقتلوا واسروا ويجوز ان يكون المراد
اعرضت عنهم ودماؤهم واسراؤهم فيهم لم اظفر بهم اي دماء احقن واسرا
ويقال صد عني فلان صدودا اذا صرف وجهه وصددته انا عن كذا و
حولا صددته ولبس بشي وانتصب طمعا على انه مفعول له وقوله بعقاب
يوم مرصد اي لطمعي في ان يعقب الله لي يوما يوصلني الى ثارهم ويمكنني منهم فا
نتهز الفرصة ويقال رصدت فلانا بالمكافات ورصدت له وارصدته وانا
مرصد لفلان ما كان منه حتى اكافيه ويجوز ان يكون منتصبا على انه مصدر
في موضع الحال والتقدير صددت عنهم طامعا والعقاب يجوز ان يراد به المكافاة
يقال اولاه خيرا فعقبه بشر عقبة وعقابا وعقبى ومن روى سرمد فهو دوام
الزمان وانما لم يمن ليل او نهار فيكون المعنى بعقاب يوم طويل يتصل زمانه
٣٨ ويمتد بلاؤه وايام الغم والمحنة توصف بالطول ولهذا قيل مضى لفلان يوم
لفراق السلي كايام وشهر كدهر وقال الفرار السلمي واسمه حيان بن الحكم حيان فعلان
من الحيا والسلمي منسوب الى سليم وهو تصغير سلم الدلو لها عروة واحدة او
سلم الذي هو الصلح او السلم الذي هو الاستسلام ~~وكتيبة لبستها بكتيبة~~
الأصل ~~حتى اذا التبست نفضت لها يدي~~ وكتيبة لبستها بكتيبة حتى اذا
التبست نفضت لها بيدي الاول من الكامل مطلق مجرد موصول

بعين الى نفضت يدي ... يصل اي ...

والقافية

والقافية متدارك سالت ابا محمد الدهان اللغوي عن قوله وكتيبة لبستها
بكتيبة وقت قراءتي عليه فقال سالت ابا الحسن السمسمي عنه فقرا كمثل الشيطان
اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بري منك يقول رب كتيبة خلطتها بكتيبة
فلما اختلطت نفضت يدي منهم وخليتهم وشانهم وتوسعوا في النفض واصله
الالقاء والاماطة فقيل نفضت يدي من فلان ولفلان اشد النفض اذا وكله
الى نفسه واستعار نفض اليد للاعراض عنها ويروى نفضت بها يدي وهذا
يحتمل وجهين واستعار احدهما بها اي بفرسه اي قرعها بسوطه فكانه لما ضرب
الأصل فرسه نفض يده لسرعة ضربه والاخر بالمقرعة والمخصرة فتركتهم تقص الرماح ظهورهم
من بين منعفر واخر مسند تقص اي تكسر ومنه وقصت العيدان اي كسرتها
وقيل القطع العود الذي يتخصر به وقص قال حميد بن ثور لا تصطلي النار الا مجمرا
ارجا قد كسرت من يلنجوج لها وقصا وتقص الرماح في موضع الحال لهم و
كذلك قوله من بين منعفر واخر مسند والعامل في الاول تركتهم وفي الثاني تقص
يقول فارقتهم والرماح يختلف في الطعن بينهم وتكسر ظهورهم وهم من بين صريع
ملقى في العفر وهو التراب واخر مطعون او مجروح وقد اسند الى ما يمسكه ويرمق
الأصل ما كان ينفعني مقال نسائهم وقتلت دون رجالها لا تبعد يجوز
ان يكون ما استفهاما وكان تجعل الناقص ويجوز ان يكون نفيا وتجعل
كان موكدة ولا تبعد اي لا تهلك بعد الرجل يبعد اذا هلك وفي القران كما
٣٩ بعدت ثمود والرجل بعد وفي الدعاء على الرجل بعدت اي هلكت اي ما ينفعني
ان يندبني ويقلن لا تبعد وقد بعدت ولا تبعد كلمة يقال للميت وقال بعض بني اسد

يقال بعد يبعد اذا هلك
وبعد يبعد اذا ناء

الاصل اسيد بديث على ابن ححاش بن وهب باسفل ذي الجذاة بد الكريم

الاول من الوافر مردف مطلق موصول والقافية من المتواتر بديث وابديث

بمعنى واحد وانما عداه بديت بعلى لانه اجري مجرى انعمت وهم يحملون

النظير على النظير كما يحملون النقيض على النقيض وابديت اكثر يقال ابديت له بدا

اذا انعمت عليه والبد النعمة ويجب ان يكون مصدر بديث بدا مثل جرت

جرا لكنه وضع البد مكانه فان قيل ما تنكر ان يكون اسم الحدث وقد حذف

لامه كما حذف من اسم العين قلنا اسم الحدث لم يكثر كثرة اسم العين واذا كان

حذف اللام من اسم العين لكثرة الاستعمال فيجب ان يكون اسم الحدث الذي لم

يكثر استعماله اجري مجراه يقول انعمت عليه انعام كريم والححاش من قولهم

الشواء على النار اذا قلبته عليها وقيل بل الححشة نفض الرماد عنه فقال قوم

الححاش شواء لم ينضج وذو الجذاة موضع والجذاة شجرة وجمعها جذى وعلى

ذلك فسروا قول ابن مقبل بات حواطب ليلى يقتبسن لها جذل الجذى غير خوار

ولا دعر وقال قوم الجذى جمع الجذوة من النار وقال ابو هلال الجذاة موضع

بفتح الجيم وقال قوم في قوله ابنيه بان الجرح يشوي يقول لصاحبه قدم

ولا تخف فان الجرح ربما اخطا المقتل فلم يضر كبير ضرر وانت ايضا على فرس جواد

فان شئت كررت وان شئت فررت وهذا القول مما يكن الرجوع دون

الحاش قال ابو محمد الاعرابي هذا موضع المثل اراد طريفا لغنصلين فيالنعو

بالعيش في ناي الصوى متشائم العنصل واد بين اليمامة والدهنا

دنناه بما حوله ومعنى البيت انه راى صاحبه جريحا فاحمله خلف فرسه وحمل

يوسيه ويقويه بان الجرح يشوي اي يخطي المقتل كانه اشار الى جرحه فقال

الجرح يشوي اي هذا الجرح الذي بك وهو في المجاز كقوله سما البرق

من نحو الحجاز فشاقني وكل حجازي له البرق شائق اي هذا البرق كانه

البرق بعينه شار وقوله وانك فوق عجلزة جموم اي فوق فرسي وهي الدهما

وانها تبلغك اهلك وكان سبب ذلك ان معقل بن عامر الاسدي اخا خضري

بن عامر وهو فارس الدهماء من يوم حيلة على ابن الححاش بن وهب الاعنوي

وهو صريع فاحمله الى رحله وداواه حتى برا ثم كساه واداه الى اهله وقال بديت الاصل

١٤٠ الاصل على ابن ححاش بن وهب باسفل ذي الجذاة يد الكريم نصرت لربي الدهماء

لشداخ بن يعمر الكناني لما شهدت وغاب من له تخلص من جحيم وقال الشداخ ابن يعمر الكناني من كنانة

بن خزيمة وسمي شداخا لانه شدخ الدماء بين قريش وخزاعة اي هدرها

قال في بعض الحروب قد شدخت الدماء تحت قدمي اي ابطلتها ويعمر منقول

من الفعل كيزيد ويشكر وخزيمة مسمى بتصغير خزمة وهي واحدة الخزم وهو شجر

يفتل من لحائه الحبال قال الراجز لقد اصبح ما تدلى مثل رشاء الخزم

المبتل وهذا التاويل اشبه من ان يكون مسمى بتصغير خزمة بسكون الزاي من

الاصل قولك خزمت البعير قاتلي القوم يا خزاع ولا يدخلكم من قتالهم فشل من

اول المنسرح مطلق موصول مجرد والقافية من المتراكب قال ابو العلاء قوله

قاتلي القوم كانه مخزوم والخزم سقوط حرف متحرك من اول كل شعر اصل بنائه

اوله على حرفين متحركين والثالث ساكن وذلك لا يجوز في هذا الوزن على

راي الخليل قال والذي اعتقد انه جائز وقد ذكره ابو رياش على ما يجب من صحة

الوزن وهو فقاتلي القوم يا خزاع يروى فاتلي و قاتلوا على اللفظ مرة و
على المعنى اخرى وجعل النهي في اللفظ للفشل والمراد لا تفشلوا اي لا
يتداخلكم الجبن والضعف القوم امثالكم لهم شعر في الراس لا ينشرون ان
قتلوا اي هم مثلكم مخلوقون خلقة الادميين واذا قتل منهم الرجل لم يعش
وقد زعم قوم ان بعض العرب كان يعتقد في الفرس انهم لا يموتون وذلك
جهل من قائله لان الانسان لا يجهل ان الناس كلهم سوا في الموت واما قول
عمرو بن معدي كرب لما لقي جنود فارس مع المسلمين انا ابو ثور وسيفي
ذو النون اضربهم ضرب غلام مجنون يال زبيد انهم يموتون
وانما اراد حثهم على القتال وهو نحو ما اراد الشاعر وسالت ابا محمد الدهان
اللغوي عن معنى قوله القوم امثالكم البيت فقال سالت ابا الحسن السمسمي عنه
الأصل فقال ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون اكلما حاربت خزاعة تحدوني
كاني لامهم جمل قال الخليل خزاعة من خزع عن اصحابه اذا تخلف لانهم تخلفوا
عن قومهم بمكة ايام سيل العرم يقول اتسوفني خزاعة كلما حاربت لنصرها
والدفاع عنها كاني ناضح لامهم تستقي عليه الماء فيقال له اقبل بالدلو
وادبر وذكر الام تغليظا للقول وتخشينا وقوله كاني لامهم في موضع الحال
اي تحدوني مشبها جملا لامهم وكلما ظرف لقوله تحدوني اي تقدت
لها قبل فاني لا انقاد الان وخبر هذه الابيات انه كان بين بني كنانة وخزاعة
حلف على التناصر والتعاضد على سائر الناس فاقتتلت خزاعة وبنو اسد فاعانتها
بنو اسد فاستعانت خزاعة ببني كنانة فذكر الشاعر قرابة بني اسد فخذلت كنانة

عن نصر خزاعة فقال فقاتلي القوم وبهذا السبب انحدرت بنو اسد من تهامة
٤١ الحصين بن الحمام المري
الى نجد غضبا على بني كنانة اذ لم ينصرهم وقال الحصين بن الحمام المري هو
تحقير حصن ويمكن ان يكون تحقير الحصن مصدر الحصان كما يقولون رشيد
ولا يحقر المصدر الا بعد التسمية به قال ابو العلاء ولا يمتنع ان يكون تصغير ترخيم
للحصان من الخيل والحصان من النساء او المحصن من الفعل والمحصن اذا اريد به
الزبيل والحمام حمى الابل خاصة ويقال الحمى وحم يؤنث مرة بالتاء واخرى بالالف
انشدنا ابو زيد للضباب بن سبيع بن عوف لعمري لقد بر الضباب بنوه
وبعض البنين حمة وسعال والحمام قيل انه عرق الخيل واذا اخذ من ذلك
فهو مثل الحميم لان العرق يحمى حميما فيكون هذا من باب طويل وطوال وانما
اخذ من الماء الحار وهو الحصين بن الحمام المري من مرة غطفان وهو مرة بن عوف
ابن سعد بن ذبيان بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان و يقال
ان مرة هؤلاء هو مرة بن عوف بن لؤي بن غالب من قريش وقد دعاهم عمر بن الخطاب
الى الرجوع الى نسبهم ووفدت عليه مشايخهم فقالوا اتجعلون لنا نصيبا
في الخلافة قال لا قالوا ففي الشورى قال لا فقالوا لا نخرج ونحن انوف فنكون قريش م
الأصل اذنابا فيكم تاخرت استبقي الحياة فلم اجد لنفسي حياة مثل ان اتقدما
الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك يقول لما تاخرت
طمعا في البقاء وتصور في الجبن فاجترأ علي والقتل الى الجبان اسرع لان كل
احد يطمع فيه وقيل ان الجبان حتفه من فوقه فتقدمت فكان التقدم ابقى
والعرب تقول الشجاع موقى اي تتهيبه الاقران فيتحامونه فيكون ذلك وقاية له

ويجوز أن يكون المعنى أحجمت مستبقيا لعيشي فلم أجد لنفسي عيشا كما يكون
في الإقدام وذلك أن الأحدوثة الجميلة إنما تكون بالتقدم لا بالتأخر وقوله حياة
مثل أن أتقدما معناه حياة تشبه الحياة المكتسبة بالتقدم فلسنا على الأعقاب
(الأصل) تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدما أي لسنا بمنهزمين فتقع الكلوم على
على الأعقاب ولو لم يجعل الإخبار عن أنفسهم لكان الكلام ليست كلومنا بدامية
على الأعقاب يقول نحن لا نولي فتخرج في ظهورنا فتقطر دما وتقع على أعقابنا
ولكن نستقبل السيوف بوجوهنا فإن أصابنا جراح قطرت دما ووقع على أقدامنا
وقوله تقطر الدما إذا رويت بالتاء كأن المعنى تقطر الكلوم الدم فيكون
الدما مفعولا به يقال قطر الدم وقطرته وإن شئت جعلت الدم منصوبا على
التمييز كأنه أراد تقطر دما وأدخل الألف واللام ولم يعتد بهما كقول الآخر
ولا بفزارة الشعر الرقابا ويجوز أن يروى يقطر الدما بالياء ويكون الدما في
موضع رفع على أنه فاعل يقطر لكنه رده إلى الأصل فأتى به مقصورا وإن كان
(الأصل) الاستعمال بحذف لامه نشقق (نفلق؟) هاما من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعق
وأظلما يقول نشقق هامات من رجال يكرمون علينا لأنهم منا وكانوا
أسبق إلى العقوق وأصل العقوق القطع يقال عق الرحم كما يقال قطعها و
(٤٢ الرجل من بني) جمع العاق أعقة وهو جمع نادر وقال رجل من بني عقيل وحاربه بنو عمه فقتل
(عقيل) منهم وعقيل تصغير عقل أو عقل مصدر أعقل ويجوز أن يكون تحقير عقيل
تحقير الترخيم ويجوز أن تكون تصغير عقال وتصغير أعقل تصغير الترخيم منهما
(الأصل) بكره سراتنا يا آل عمرو نغاديكم بمرهفة الصقال (صقاله) من الوافر الأول

مطلق

بلغ

مطلق مردف موصول والقافية من المتواتر المرهفة السيوف وإرهاف
السيف أن يرقق حده أرهفته إرهافا ورهفته وخصر مرهف ضامر وفرس
مرهف متقارب الضلوع وفي الفرس عيب صقال جمع صقيل ويروى بمرهفة
النصال يقول بشفقة رؤسائنا وكراهتهم بنا أكرمنا بسيوف مرققة الحد مصقولة
وإنما قال بكره سراتنا لأن الرؤساء يحبون التألف بين العشيرة وإصلاح ذات
البين إذ كان عز الرئيس بأصحابه ويجوز أن يكون ذكر السراة والمراد الجميع والمعنى
على كره منا نقاتلكم ولكنكم ألجأتمونا إليه وجمع صقيلا وهو فعيل بمعنى مفعول
على صقال وذلك على غريبا لأن التكسير على فعال يكون في فعيل إذا كان بمعنى
فاعل نحو ظريف وظراف ومثله قولهم فصيل وفصال وساغ ذلك لاتفاقهما
في الزنة والوصفية ويروى بمرهفة الصقال ويكون إضافة المرهفة إلى الصقال
كإضافة البعض إلى الكل لأن المعنى بالمرهفة الحد من الصقال أي من السيوف
(الأصل) المصقولة نعد بهن يوم الروع عنكم وإن كانت مثلمة النصال نعد بهن
نصرفهن يقال عد الهم عنك أي اصرفه والبيت يحتمل وجهين أن يكون
المعنى نصرف عنكم السيوف إبقاء عليكم وكراهية لاستئصالكم وإن كانت
نصالها قد تفللت من كثرة ما نقارع بها الأعداء ويجوز أن يكون المعنى
(الأصل) نصرفها وإن تثلمت بكم وفيكم لأن القرابة تذهب الحفيظة لها لون من الهامات
كاب وإن كانت تحادث بالصقال قوله من الهامات أي من دماء
الهامات وكاب من قولهم كبا وجهه إذا اربد وكبا نور الصبح والشمس إذا
نقص وجواب إن كانت فيما تقدم عليه والجملة في موضع الصفة للمرهفة

والمعنى انها الاثر اثراها صدية على تعهد نالها بالصقال لانا لا نعرّبها من العمل

الأصل ونبكي حين نقتلكم عليكم ونقتلكم كانا لا نبالي يقول نبكي قتلاكم لما

تجمعنا واياكم من الرحم الماسة ونقتلكم اذا احوجتمونا اليه فنحن بائية كانا لا

نكرهه ونبالي نتفاعل من البلاء فاذا قال لا ابالية اي لا احتفل به فاعاده بلاى

وبلاء وحكى سيبويه ما ابالية بالة وكان البالة كالحانة وانه حذف ياؤه

حذف تخفيف لا حذف قياس قال ابو العلاء المبالاة اكثر ما تستعمل في النفي

وربما استعملوها في الايجاب الا انهم لا يقولون باليت بكذا حتى يكون

في اول الكلام او في اخره مجي المبالاة وهي منفية مثل ان يقال لما باليت بك

صديقك ولكن باليت عبدك او يقال ان باليت بهذا الامر فما باليت بك اخوك

قال زهير لقد باليت مظعن ام اوفى ولكن ام اوفى لا تبالي وقال

٢٤٣ لقتال الكلابي — القتال الكلابي واختلف في اسمه فقيل عبد الله وقيل عبيد بن مجيب بن المضرحي

بن عامر الهصان بن كعب بن عبد بن ابي بكر بن كلاب فان كان عبد الله فا

المقصد فيه معروف وان قيل عبيد جاز ان يكون تصغير العبد ضد الحر او العبد

وهو ضرب من النبت قال الراجز فيها العبد يعنطوان فاليوم منها يوم اروناً

ويجوز ان يكون تصغير عبد وهو الانف فاذا حمل على تصغير الترخيم جاز ان

يكون مكبره عابداً ومعبداً وعباداً ومعبوداً واعبد وغير ذلك مما فيه الزوائد

ومجيب من اجاب الداعي كثر ذلك حتى قيل اجابت الارض اذا انبتت ومن ذلك

سميت المراة مجيبة وهي ام قبيلة من العرب منهم كانة بن بشر التجيبي الذي قتل عثمان

وقد اختلف فيه والمضرحي اخذ من المضرحي وهو النسر الابيض وربما استعمل في

الاسود من الصقور ووصف الصقر به يريدون انه ينقض في جانب ويضرح

الضد اي يدفعه من قولهم ضرح الفرس برجله اذا ضرب وقولهم الهصان

ماخوذ من هص الشيء يهصه اذا شدخه وكعب ماخوذ من كعب العظام قال الشاعر

سميت كعباً بشر العظام وكان ابوك يسمى الجعل والكعب بقية التمر في النخل

وكل عقدة من القناة يقال لها كعب الأصل نشدت زياداً والمقامة بيننا

وذكرته ارحام سعر وهيثم الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية

من المتدارك يقال نشدتك الله والرحم وناشدتك الله اي سالتك بالله

وبالرحم اي اقسمت على زياد بالله ان يكف واهل المجلس بيننا حاضرون

وذكرته من ارحام هذين الرجلين ما يجمعني واياه طلباً للصلح فلم ينته وهيثم

من اشياء كثيرة يقال للولد النسر هيثم وكذلك لفرخ العقاب وكثيب هيثم

سهل وقال قطرب هو الكثيب الاحمر وساعد هيثم ناعم والهيثم ضرب من الشجر

طيب الرائحة الأصل فلما رايت انه غير منته املت له كفي بلدن مقوم

يقول لما رايته لا ينتهي بالقول ولا يرعوي بالزجر حددت له كفي برمح لين

مثقف فطعنته به وقوله املت له اي من اجله الأصل ولما رايت انني قد قتلته

ندمت عليه اي ساعة مندم يقول لما قتلته ندمت عليه حين لم تنفع الندامة

وانتصب اي ساعة مندم على الظرف لان ايا لما كان للبعض من الكل جعل حكمه

حكم المضاف اليه من جميع الاجناس وخبر هذه الابيات ان القتال كان يتحدث

الى ابنة عم له ولها اخ غائب فلما قدم راى القتال يتحدث الى اخته فنهاه وحلف لئن

راه ثانية ليقتلنه فلما كان بعد ذلك راه عندها فاخذ السيف وراه القتال

فخرج هاربًا فخرج في اثره فلما دنى منه ناشده القتال بالله وبالرحم فلم
يلتفت اليه فبينا هو تسعى وقد كاد يلحقه وجد محارم كوزا عند بيت فدخل
القتال ثم عطف عليه فقتله ثم خرج هاربا واصحاب القتيل يطلبونه فمر
بابنة عم له تدعى زينب متنحية عن الماء فدخل عليها فقالت ويلك ما
دهاك قال القى علي ثيابك فالقت عليه ثيابها والبسته برقعها وكانت
تمس حناء فاخذ من الحناء فلطخ به يديه وتنحى عنه ومر الطلب فلما اتوا البيت
قالوا له وهم يظنونه زينب ابن الخبيث فقال مجيبا لهم اخذ ها هنا النجد
الوجه الذي يريد اخذه فلما عرف انه قد بعدوا اخذ في وجه اخر فلحق بعمايه
٤٤ ايضا للقتال وهو جبل وانشا يقول جزى الله عنا والجزاء بكفه عماية خيرا ام كل الاصل
الكلابي طريد فلا يزدهيها القوم ان نزلوا بها وان ارسل السلطان الاصل
كل بريد حمتني منها كل عنقاء عيطل وكل صفاح الفلاتين كؤود الاصل
فمكث بعمايه زمانا يأتيه اخ له بما يحتاج اليه والفهد نمر فجعل لا يصيد صيدا
الا قاسمه القتال ولا يصيد القتال صيدا الا قاسمه النمر وان اخاه
صالح عنه فاتاه ناصره بصلح للقوم واقبلا منحدرين من الجبل حتى اذا
استهلا عرف النمر انه يريد الذهاب فجعل يمر عن يمينه وشماله وقدامه
وخلفه فلما خشي ان يفتك بهما رماه بسهم فقتله وقال في ذلك ارسل مروان الاصل
٤٥ ايضا القتال الى رسالة لابن ابي ذالضكل وما بي عصيان ولا بعد مرحل الاصل
ولكنني من سجن مروان اوجل وفي ساحة العنقاء او في عمايه الاصل
اولا دميه من هيبة القوم موئل ولي صاحب في الغار هدك صاحبا الاصل

ابو الجون

ابو الجون الا انه لا يعلل قوله هدك صاحبا على سبيل المدح والعرب
يفسرونه على كفاك من رجل وهو يرجع الى هذا الغرض وانما هو من هدم
الحائط اذا نقضته فمراد ان هذا الرجل يغلبك ويقولون مررت برجل
هدك من رجل فيخفضونه على الصفة اذا جعلوه اسما ومعناه الانفصال
كانه قال مررت برجل هدلك وابو الجون يعني النمر ويجوز لا يعلل على ان
يكون الفعل له ولا يعلل على ان يكون مفعولا اذا ما التقينا كان انس حديثنا الاصل
صمات وطرف كالمعابل اطحل الاطحل الذي لونه لون الرماد وقيل اصل
الاطحل ان يكون لونه كلون الطحال كلانا عدو لو يرى في عدوه مهزا الاصل
وكل في العداوة مجمل وكانت لنا قلت بارض مضلة شريعتنا لا يتنا الاصل
جا اول تضمنت الاروى لنا بشوائنا كلانا له منها سديف مخردل الاصل
الاروى جمع اروية وهي اناث الوعول ووزن اروى عند سيبويه افعل
وعند سعيد بن مسعدة فعلى فاغلبه في صنعة الزاد انني اميط الاذى الاصل
عنه وما ان يهلل يهلل من قولهم ما هلل عن قرنه اي ما توقف عنه ولا نكل
٤٦ يعني انه ياكله نيا وقال قيس بن زهير بن جذيمة العبسي في قتله حمل بن بدر لقيس بن زهير
يوم جفر الهباءة حمل بن بدر يوم جفر الهباءة سفيت النفس من حمل بن الاصل
بدر وسيفي من حذيفة قد شفاني من الوافر الاول مردف مطلق
موصول والقافية متواتر كان حمل بن بدر قتل مالك بن زهير اخا قيس فظفر
برو باخيه حذيفة فقتلهما قتلت باسرتي سادات قومي وهم كانوا الاصل
لنا حلي الزمان فان اك قد بردت بهم غليلي فلم اقطع بهم الا بنانى الاصل

يقولون ان كنت سكت لو عني بقتلهم فاني لم اقطع بهم الاطراف اصابعي
وذلك ان عزي كان بهم فكانوا كالكف فلما فقدتهم صرت كمن قطعت
اناملة وهذا مما جرى بين عبس وفزارة بسبب داحس والغبراء ومن الامثال في
هذه الطريقة بالساعد تبطش الكف يقولهم مني فاذا قتلتهم فكاني قطعت ٤٢
شيئا من جسدي وقال الحرث بن وعلة الذهلي الوعلة الصخرة المشرفة من الحرث بن وعلة الذهلي
من اعلا الجبل وهو الموضع المنيع منه وقال ابو العلاء قولهم في اسم الرجل وعلة
زعموا ان الوعلة مثل الوالة وهو ما يجتمع في الدلو من البقر ونحوه وقيل الوعلة
البقرة ويجوز ان يكون الرجل سمي بالانثى من الوعول على لغة من سكن العين فقال
وعلة في وعلة وقال قوم يقال لعروة الاناء وعلة فان صح ذلك فهو من قولهم
لا وعل اي لا ملجا ولا بد لان عروة الاناء كانه يلجا اليها ويفتقر الى ان يحمل بها
قال ذو الرمة حتى اذا لم يجد وعلا ونجنجها مخافة الرمي حتى كلها هيم
الاصل منعها قومي هم قتلوا اميم اخي فاذا رميت يصيبني سهمي الضرب
الثاني من العروض الثانية من الكامل مطلق موصول مجرد والقافية متواتر
يقول قومي يا اميمة هم الذين فجعوني باخي ووتروني فيه فاذا رمت الانتصار
منهم عاد ذلك بالنكاية في نفسي لان عز الرجل بعشيرته وهذا الكلام تحزن و
الاصل تفجع ولئن عفوت لاعفون جللا ولئن سطوت لاوهنن
عظمي يقال عفوت عن الذنب عفوا اذا صفحت عنه وحذف حرف الجر فوصل
لاعفون بنفسه والمعنى ان تركت طلب الانتقام منهم صفحت عن امر عظيم و
ان انتقمت منهم اوهنت عظمي اي اضعفته والوهن والوهي جميعا الضعف

والسطو

والسطو الاخذ بعنف والجلل من الاضداد يكون الصغير ويكون العظيم و
هو المراد ههنا وفي كل واحد من المصراعين يمين مضمرة جوابها في الاول
الأصل لاعفون وفي الثاني لاوهنن واللام في الموضعين موطئة للقسم لأمنن
قوما ظلمتهم وبداتهم بالشتم والرغم حول الكلام فيه عن الاخبار الى الخطاب
متوعدا والرغم مصدر رغمت فلانا اذا فعلت له رغما او فعلت به ما يرغم
انفه ويذله والرغام التراب وحكى الخليل ارغمته حملته على ما لا يقدر على
الأصل الامتناع منه ان يابروا نخلا لغيرهم والشيء تحقره وقد ينمي يقول
اذا ظلمتهم فلا نامن ان ينتقموا منك فتستغني اصل ذلك منك فتكون كمن
اصلح امر غيره وهو كقولهم فلان يحطب في حبل غيره وقولهم دب ساع لقاعد وموضع
قوله ان يابروا نصب على البدل من قوما في البيت الذي قبله كانه قال لا امن
ابر قوم ظلمتهم نخلا لغيرهم يقال ابرت النخل وابرته اذا لقحته وقال بعضهم
معناه ان ظلمتمونا تحولنا عنكم فلا يكون لكم بعدنا مقام فتحولون ويملككم
العدو فيكون ما ابرنا نحن وانتم لهم دوننا ودونكم وقال ابو العلاء قد خولف
في معنى هذا البيت فقيل اراد انه يفارقهم ويهبطا هو وقومه ارضا ذات
نخل كان لغيرهم فيبعد قومه عنه ويابرونه كانه يتهددهم بترحله عنهم لان ذلك
الأصل يؤديهم الى الذل واستدلوا على هذا الوجه بقوله في القصيدة قوض خيامك
والتمس بلدا ينأى عن الغاشيك بالظلم وقيل بل يريد انه يحاربهم فيصليهم
لغيره فيجعلهم كالنخل التي قد ابرت اذا كان عدوهم وهو ينال الغرض منهم اذا
اعانه عليهم وقيل بل عنى انه يسبي نساءهم فيطوها فيكون ذلك كالاباء للتي

هو تلقيح النخل وهذا الوجه اشبه بمذهب العرب مما تقدم لانهم يكنون عن المراة
بالنخلة قال الشاعر الا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام
سالت الناس عنك فخبروني هنا من ذاك يكرهه الكرام وليس بما احل الله
باس اذا هو لم يخالطه الحرام + وزعمتم ان لا حلوم لنا ان العصا قرعت لذي الأصل
الحلم اكثر ما يستعمل الزعم فيما كان باطلا او فيه ارتياب ولذلك قالوا زعم
اي تكذب وزعم في غير مزعم اي طمع في غير مطمع وان في ان لا حلوم لنا مخففة
من الثقيلة يريد انه لا حلوم لنا والهاء ضمير الامر والحديث ولا حلوم في موضع
الخبر والتقدير زعمتم ان الامر والشان ولا حلوم لنا فان كان الامر على ما زعمتم
فنبهونا انتم فان عامر بن ظرب كان يقرع له العصا فبينما كان يزيغ في
الحكم لكبر سنه وهذا تهكم منه اي عرضتم في قولكم بانا سفهاء فاكتفينا بالتعريض
عن التصريح كالكناية ذي الحلم يقرع العصا وذو الحلم الذي قرعت له العصا مختلف
فيه فاليمن تقول انه عمرو بن حممة الدوسي روى ذلك الشعبي عن ابن عباس
ومضر تدعيه فتقول عامر بن الظرب العدواني واياه عنى ذو الاصبع في قوله
ومنهم حكم يقضي فلا ينقض ما يقضي وتدعيه ربيعة فتقول قيس بن خالد
الشيباني وهو جد قيس بن مسعود بن قيس بن خالد وتدعيه بنو قيس
بن ثعلبة لسعد بن مالك بن ضبيعة فاما ما يدعى لعمرو بن حممة فالخبر فيه
وفي عامر بن الظرب واحد وهو انه كل واحد منهما كان حكما للعرب يتحاكمون
اليه في كل معضلة وهو لعمرو بن حممة في هذا الحديث اشهر وذلك ان العرب
اتوه يتحاكمون اليه فغلط في حكومته وكان قد اسن فقالت له ابنته انك قد صرت

تهم

تهم في حكمك اي تغلط فقال اذا رأيت ذلك مني فاقرعي العصا فكان اذا
قرعت له العصا فطن واما ما تدعيه بنو قيس بن ثعلبة فيزعمون ان اول من
قرع العصا سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة قرعها لاخيه
عمرو بن مالك وذلك حين لقي النعمان سعد بن مالك بن ضبيعة ومعه خيل
بعضها يقاد وبعضها اعراء مهملة فلما انتهى الى النعمان ساله عنها فقال سعد
لم اقد هذه لامنعها ولم اعر هذه لاضيعها فساله النعمان عن ارضه هل
اصابها غيث يحمد اثره او روي شجره فقال سعد اما المطر فغزير واما الورق
فشكير واما النافدة فساهرة واما الحاذرة فشبعى نائمة واما الرمثاء فقد
امتلأت مساربها وابتلت جنابتها ويروى جنابتها واما الجوف فعدد
لا تطلع واما الحذف فغزاف لا ينكع بفتر اذا يرتع فقال النعمان وحده على
ما رأى من ذرب لسانه وابيك انك لمفوه فان شئت اتيتك بمن يعيا عن جوابه
فقال شئت ان لم يكن منك افراط ولا ابعاط فامر النعمان وصيفا فلطمه وانما
اراد ان يتعدى في القول فيقتله فقال ما جواب هذه فقال سعد سفيه
مأمور فارسلها مثلا فقال النعمان للوصيف الطمه اخرى فلطمه قال ما جواب هذه
قال لو نهي عن الاولى لم يعد للاخرى فارسلها مثلا فقال النعمان للوصيف الطمه
اخرى ففعل فقال الطمه اخرى ففعل فقال ما جواب هذه فقال رب يؤدب عبده
فقال ملكت فاسجح فقال النعمان اجبت فاقعد فمكث عنده ما مكث ثم بدا للنعمان
ان يبعث رائدا يرتاد له الكلا فبعث عمرو بن مالك اخا سعد بن مالك فابطا
عليه فاغضبه ذلك فاقسم لئن جاء حامدا للكلا او ذاما له ليقتلنه فلما قدم عمرو

فقال النعمان [illegible]

ودخل على النعمان وعنده الناس وسعد قاعد لديه مع الناس وكان قد عرف
ما اقسم به النعمان من يمينه فقال سعد أتاذن لي فاكلمه قال ان كلمته قطعت
لسانك قال فاشير اليه قال ان اشرت اليه قطعت يدك قال فاومي اليه قال
اذا انزع حدقتيك قال فاقرع له العصا قال اقرع فتناول عصا من بعض جلسائه
فوضعها بين يديه واخذ عصاه التي كانت معه واخوه قائم فقرع بعصاه
العصا الاخرى قرعة واحدة فنظر اليه اخوه ثم اومى بالعصا نحوه فعرف انه يقول
مكانك ثم قرع العصا قرعة واحدة ثم رفعها الى السماء ثم مسح عصاه بالاخرى
فعرف انه يقول قل لم اجد جدبا ثم قرع العصا مرارا بطرف عصاه ثم رفعها شيئا
فعرف انه يقول ولا نباتا ثم قرع العصا قرعة واقبل بها نحو النعمان فعرف انه يقول
كلمه فاقبل عمرو بن مالك حتى وقف بين يدي النعمان فقال له النعمان هل حمدت
خصبا او ذممت جدبا فقال ولم احمد بقلا الارض مسكة لا خصبها يعرف ولا جدبها
يوصف رايدها واقف ومنكرها عارف وامنها خايف فقال النعمان اولى
لك بذلك نجوت فنجا وهو اول من قرعت له العصا فقال سعد بن مالك في قرعه
العصا قرعت العصى حتى تبين صاحبي ولم تك لولا ذاك للقوم تقرع
فقال رايت الارض ليست بممحل ولا سارح منها على الرعي يشبع سوا
فلا جدب فيعرف جدبها ولا صابها غيث غزير فتمرع فنجيتها
حوباء نفس كريمة وقد كان لولا ذاك فيهم يقطع قول سعد اما الوقي
فشكير يعني انه صغير لم يكبر واما النافدة فناهزة يعني التي قد نفدت
من الهزال فلم يبق فيها قوة فهي ساهرة لانها لم تشبع بعد فسهرها الفقد
الشبع والحاذره جبان يكون من قولهم حذرت المال الحاذره اي هي تقدر

يقونها على الرعي فنام والرمثاء ارض فيها رمث والمسارب جمع مسرب وهي
المواضع التي يسرب فيها المال وقد ابتلت جنابتها فهي مثل الجناب واذا قيل
جنابتها فيجوز ان يكون مثل الجنائب وهي جمع جنبة والجنبة المكان المرتفع
فابتلت الثناء من الندى كما قالوا اجث وجد ومن روى اولهما فيجوز ان تكون
من الارض التي قد اصابها الرهام والجوف البطن من الارض والغدر جمع غدير
يعني ان الوادي لم يكثر المطر فيسيل فيه فيرتفع سيله الى جانبه فيجاوز حد
الغدران والحذف ضرب من الشاء صغار وغراف يعني انها تعرف نفوسها
عن الماء لكثرته ولا ينكع اي لا تشربها يقال نكع وانكع اذا قطع قال بني ثعل لا
تنكعوا العنز شربها بني ثعل من ينكع العنز ظالم ونفرت تكشف اسنانها اذا
رفعت رؤوسها من الرعي واولى لك كلمة يقال للرجل اذا نجا من الشر بعد ما
كاد يصيبه وقوله حوباء نفس كريمة فيه وجوه يقال ان الحوباء النفس فاذا اخذ
بهذا فانما اضيفت الحوباء الى النفس في شعر سعد لاختلاف اللفظين وربما
قالوا الحوباء خالص النفس وقال بعضهم الحوباء روح القلب ووطئتنا وطأ الاصل
على حنق وطأ المقيد نابت الهرم اي اثرت فينا تاثير الحنق الغضبان
كما يوثر البعير المقيد اذا وطي هذه الشجرة الضعيفة وخص المقيد لان وطاته
اثقل لانه يتمكن من وضع قوايمه على حسب ارادته كما خص الحنق لان بقاه اقل
وانصب وطاء المقيد على البدل اي وطأ يشبه هذا الوطء ومما حكي عن العرب
اعوذ بالله من وطأة الذليل اي من ان يطاني لان وطاته اشد لو ملكته
كما قال الاخر ولم يغلبك مثل مغلب وعلى هذا قيل ضربه ضربة الجبان وضبطه

ضبط الأعمى وخص الثابت وأراد الحديث لثباته وهو أغض له وأدق ويروى
الأصل يا ابن الهرمرين تركا لحماً على وضم لو كنت تستبقي من اللحم الوضم خوان الجزار
وضمت اللحم إذا وضعته على الوضم وأوضمته جعلت له وضماً والميضمة
الموضع الذي يوضع عليه الوضم أي تركا الأدفاع بنا كاللحم على الوضم تنبيهاً
وله من شاء لو كنت تستبقي من اللحم أي لو كنت تترك بقية وجواب لو
٤٨ فيما تقدم جعل ذلك مثلاً لاستفساده لهم وسماحته بهم وقال أعرابي
لأعرابي قتل أخوه
قتل أخوه ابناً له فقدم إليه ليقتاد منه فألقى السيف من يده وأنشأ يقول
الأصل أقول للنفس تأساء وتعزية إحدى يدي أصابتني ولم ترد الأولى
من البسيط مطلق موصول مجرد والقافية من المتراكب تأساء تفعال من الأسوة
والتعزية اشتقت من العزاز وهي الأرض الصلبة ومعناه تقوية القلب
قيل إنها تفعلة من عزوته إلى أبيه لأن المصاب يذكر أسلافه فيهون عليه ما
أصابه يقول أعزي النفس عنه متأسياً بغيري ممن قتل ولده وهذا على مذهب
الخنساء حيث تقول ولولا كثرة الباكين حولي على إخوانهم لقتلت نفسي
وما يبكون مثل أخي ولكن أعزي النفس عنه بالتأسي وانتصابه على أنه
مصدر في موضع الحال وقوله إحدى يدي في موضع المبتدأ وأصابتني خبره
وقوله لم ترد في موضع الحال والجملة في موضع النصب على أنه مفعول لقوله
الأصل أقول كلاهما خلف من فقد صاحبه هذا أخي حين أدعوه وذا ولدي
٤٩ يقول كل واحد من الأخ الواتر والابن المفقود يصلح لأن يرضى به عوضاً
من فقدان الآخر وقال إياس بن قبيصة الطائي قال أبو الفتح إياس مصدر
لإياس بن قبيصة الطائي

أسته

قال ابن جني على يسمو الرجل إياساً

أسته الأسة إياساً كما سموه عطاء وتوهم أبو سعيد السكري أن إياساً
مصدر قولهم أيس من الشيء وهو سهو ظاهر وذلك أن أيس مقلوب من
يئس ولا مصدر لأيس ولو كان له مصدر لكان أصلاً لا مقلوباً كما أن
جبذت لما كان له مصدر وهو الجبذ حكمنا بأنه أصل غير مقلوب من جذب
يؤكد أن أيس مقلوب من يئس لصحة عينها ولو لم يكن مقلوباً لوجب إعلالها
وأن تقول است كهبت وخفت وجعلوا تصحيح العين دلالة على أنها في موضع
الهمزة من يائس فكما أن الهمزة هنا صحيحة لا محالة فكذلك صحة العين للإرادة
بها ما لا بد من صحته كما صحت العين في عور وحول لتكون صحتها دلالة على
أنها فيما لا بد من صحة عينها أعني اعور واحول وقبيصة اسم مرتجل للعلم
وهو من قبصت الشيء وهو الأخذ بأطراف الأصابع وقبيصة ملك الحيرة
بعد النعمان كان كسرى قتل النعمان وولى إياس بن قبيصة على ثغور العرب
وفي ولاية إياس بعث النبي صلى الله عليه وسلم ما ولدتني حاصن ربعية لئن أنا مالأت الأصل
الهوى لاتباعها الثاني من الطويل مطلق مردف بوصل وخروج والقافية
متدارك مالأت عاونت وشايعت والممالأة المعاونة وهو مأخوذ
من قولهم هو ملي بكذا وكذا وقد ملأ يملأ ملاءة وهذا الكلام خبر جرى
مجرى اليمين واللام من لئن يؤذن بأن الكلام قسم فيقول لست ابن امرأة من
ربيعة عفيفة إن كنت شايعت الهوى في طلب امرأة والمعنى لست لرشدة
إن فعلت ذلك والحصان العفيفة والاسم الحصن والحصان أيضاً ذات
الزوج وكذلك المحصنة وقد حصنت وحصنت وأحصنت وفي القرآن فإذا

احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب
اي اذا تزوجن والرجل محصن اذا كان ذا زوج الم تران الارض رحب فسيحة الأصل
فهل تعجزني بقعة من بقاعها البقعة قطعة من الارض على غير هيئة التي
الى جنبها عن الخليل وقوله الم تر كلمة يوافف بها المخاطب في تحقيق الامور
وربما صحبها معنى التعجب يقول انت تعلم ان الارض واسعة عريضة وان
بقاعها لا تنبو بي ولو نبت لم تعجزني فكما اني في هذا بهذه الصفة فكذلك
انا في الاولاي في اتباع هذه المراة ومبثوثة بث الدبا مسبطرة رددت
على بطا بها من سراعها اي رب خيل متفرقة ممتدة في وجه الارض الأصل
رددت اولها على اخرها اي ضربت وجوه اوايلها باواخرها يريد حتى ألحقتها بها
انه كان رئيسا مطاعا واقدمت والخطي يخطر بيننا لاعلم من جبانها
من شجاعها الواو في قوله والخطي واو الحال واللام في لاعلم لام العلة
اي لا تبين الجبان من الشجاع اي فعلت ذلك ليتبين فضلي على غيري و
٥٠ قال رجل من بني تميم وطلب منه بعض الملوك فرسا يقال لها سكاب فمنعه لرجل من بني تميم
اياها ابيت اللعن ان سكاب علق نفيس لا تعار ولا تباع الاول من الوافر مطلق الأصل
مطلق مردف موصول والقافية متواتر ابيت اللعن تحية كانت تحيا بها
ملوك الجاهلية يريدون انك ابيت الامر الذي يلعن عليه اذا فعلته واصل
اللعن الطرد وسكاب اذا اعربته عرفته منعته الصرف لانه علم ولحصول التعريف فيه
والتانيث مع كثرة الحروف يمنع الصرف والشاعر تميمي وهذا لغة قومه واذا
بنيته على الكسر اجريته مجرى حذام لانه مونث وهذه اللغة حجازية واشتقاق

سكاب من سكبت اذا صببت ويقال في صفة الفرس هو بحر وسكب
وقوله علق نفيس اي مال يبخل به ويقال عالقة بعلقي وعلقة اذا خاطر
بكرايم المال يقول منعت ان يفعل ما يستحق به اللعن ان فرسي متاع
نفيس لا يعرض للبيع ولا يبذل للاغارة مفداة مكرمة علينا يجاع الأصل
لها العيال ولا تجاع اي نفديها من كرمها وعتقها ونؤثر على العيال
فتشبع ونجاع العيال والعرب تؤثر الخيل على الانفس والاولاد فتشبعها
وتجيعهم قال مالك بن نويرة جزاني دوائي ذو الخمار وصنعتي
اذا بات اطواء بني الاصاغر + سليلة سابقين تناجلاها اذا الأصل
نسبا يضمهما الكراع سليلة الحق الها بها وان كان فعيلا في معنى
مفعول لانه جعل اسما كما يقول هي قبيلة بني فلان ومعنى سلزع و
اصل الكراع في اللغة انف يتقدم في الجبل فسمي هذا الفحل به لعظمته فاما
الكراع الاسم الجامع للخيل فهو غير هذا يقول هي ولد فرسين سابقين اذا
انتسبا انتهيا الى الكراع فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشيء الأصل
يستطاع اي ارفع طمعك في تحصيل هذه الفرس ودفعك عنها لتقدر
عليه بوجه ما والمعنى اني لا اسعفك بها استبعها واستوهبتها ما وجدت
الى الرد سبيلا ومنعكها اي منعك عنها يقال منعتك كذا ومنعتك عن
٥١ كذا واما المنع لغة فهو مصدر كالحركة والجلبة من منع مناعة ومناعا فهو لامرءة من طى
منيع وقالت امراة من طى دعا دعوة يوم الشرى يا لمالك ومن لا الأصل
يجب عند الحفيظة يكلم الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية

مثل ادراك الثرى مكان والحفيظة الغضب اي استغاث هذا الرجل بهذا
الموضع فلم يجب وقولها يكلم كناية عن الغلبة والقتل واصل الكلم الجرح وقوله
يال مالك اللام فيه للاضافة وانما فتح لانه دخل على ما هو واقع موقع المضمر
فكما يفتح لام الاضافة مع المضمر كذلك فتح مع المنادي لوقوعه موقعه فان قيل
(الأصل) فالمدعو قيل مالك كانه قال دعاني لمالك فيا ضيعة الفتيان اذ يعتلونه
ببطن الثرى مثل الفنيق المكدم القتل القود بعنف يقال عتل يعتل ويعتل
والعتل المجثاث وهي الحديدة التي يقلع بها الفسيل ويا ضيعة الفتيان لفظه
لفظ النداء ومعناه الخبر كانه قال ضاع الفتيان جدًّا فنقول على وجه التعجب و
الاختصاص ما اضيع الفتيان في ذلك الوقت كانهم لما لم ينصروني في تلك الحال كان
الفتيان ضايعين اذ كانوا يعنفون في قودهم اياه وهو كانه فحل مشدود الفم
خوفًا من صياله وذلك انه كان حد الفتيان فحين ضاعوه ضاعوا والفنيق
الفحل الفنق وهو المنعم من قولهم تفنق في عيشه اذا تنعم وجارية فنق منعمة
لان الفحل يصنع للفحلة والمكدم المكعوم وهو المشدود الفم الهايج الممنوع و
انما يفعل به ذلك اذا هاج خوفًا من عضاضه وهو سدم والسدم ايضًا الحزين
وهو سادم نادم والسدم من قولهم ماء اسدام ومياه اسدام وسدم وهي التي
تغيرت من طول المكث والسديم الضباب الرقيق قال المرزوقي ذكر بعضهم ان هذا
المقتول هو بهدل ابن قرفة احد بني نبهان واخذ بدمه ابن جعدة المخزومي
فقتل بالمدينة صبرًا قال وما اقتص في الابيات يدل على خلافه بل الذي اقتص في
الابيات يدل على صحته بدليل ما قرأته على ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب عن

ابي علي بن شاذان عن ابي سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان
عن ابي سعيد الحسن بن الحسين السكري في اخبار اللصوص قال اخبرنا ابو
حاتم سهل بن محمد عن ابي عبيدة بن المثنى قال خرج عون بن جعدة بن هبيرة
بن ابي وهب بن عايذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لوي
بن غالب بن فهر بن مالك حاجًّا في خلافة عبد الملك بن مروان فعرض له
اللصوص اسفل من زبالة فيهم التمهري بن بشر العكلي وبهدل ومروان ابنا
قرفة الطائيان وقرفة امهما وابوهما حيان الطائي وقيل بل كان راجعًا من عند
عبد الملك يريد المدينة وهو يومئذ صايم فقالوا له العراضة اي مر لنا بشيء
فقال يا غلام جفن لهم فقالوا والله ما نريد الطعام فقال عرضتم فقالوا ولا
ذلك نريد فعلم انهم لصوص فاخذ لهم اهبته واناخ رواحله وعقلها وقاتلهم
وقاتلوه وكان بهدل لا يسقط لهم سهم فرماه فاقصده واغاروا في ثقله
فلم يروا ما كانوا يظنون فلما راوا ذلك هربوا وتركوه ولم ياخذوا شيئًا منه
وسقط في ايديهم وكان معه خاله من طيّ من بني حارثة بن لام وعدة من
اعوانه فبلغ عبد الملك بن مروان الخبر فكتب الى هشام بن اسمعيل وهو عامله
بالمدينة والى الحجاج بن يوسف وهو عامله بالعراق والى عامله باليمامة ان يطلبوا
قتلة عون وان ياخذوا السعاة بذلك اشد الاخذ وتفرق اللصوص وانشام
التمهري في بلاد غطفان ما شاء الله حتى مر بهم ايوب بن سلمة المخزومي
فقالوا هذا قاتل ابن عمك فدونك فاخذه وحمله الى هشام بن اسمعيل فحبسه
في سجن المدينة فوجد من الناس غفلة في يوم جمعة فرمى بنفسه من فوق

حابط النجي ونفض قيده وشده بناقه ونجا فلما ادركه الليل كسر القيد والقاه
وهمس طلقا فبينا ينظر عن يمينه وشماله اذا غرابا ينتش ريشه ويطرحه فقال
لراع من لهب لقيه ولهب قبيلة لهم علم بالزجر ما تقول في رجل هرب من السجن فنظر
عن يمينه فلم ير شيئا ونظر عن شماله فرأى غرابا على شجرة بان ينتف ريشه و
يبذره فقال ان صدق الطير صلب فقال بفيك الحجر فر التميمي وقال

فقال اللهبي بل بفيك م

الا ايها البيت الذي انت هاجره ولا البيت مني ولا انت زائره
يقر بعيني ان ارى قصد القنا وصرعى كماة في وغا انا حاضره
فان انج يا لبلى فرب فتى نجا وان تكن الاخرى فبين احاذره دار
غرابا واقعا فوق بانة ينتش اعلى ريشه ويطايره وكان
اعزانا بالغراب ونيه وبالبان بين بين لك طائره فاعترض في
بلاد قضاعة حتى لقي عذرة منكرا فسقى لهم وحلب ثم تحين غفلتهم فقعد
على ناقة لهم وملأ فروجها ورمى بها الفجاج ليلا فلما اصبحوا طلبوه فاستقبل
سعة من الارض فظن انه الطريق فسار مليا ثم راى الجبال ملتفة امامه فعلم انه ضل
فرجع على ادراجه فوجد القوم قعودا في طريقه فنزل عنها وتوقل في الجبل حتى اتى
بلاد بني اسد وقد جعل فيه جعل كثير فلما صار بصحراء منبج مر ببني فائد بن حبيب القفعي
فقال اسقياني فسقياه ثم نظر الى ساقيه فاذا فيهما كدوح طريته فقالا التميمي
والله فوثبا عليه فقعد على ظهره فغلبهما فاستغاثا باختهما فقالت لهما
الشرك في جعلكما قالا نعم فالقت الجرير في عنقه بانشوطة فانطلقا به
الى عثمان بن حيان المري وهو يومئذ امير المدينة فدفعاه الى ابن ابي عون

فقلت [illegible]
[illegible]
فقال [illegible]
[illegible]

وهم ان يعقلها ثم قال اما
هذا بجرايك فركبها وهم
قل الجبل وقال ما كنت هيابا
ولا قطع المرى ولكن حجي
حجر بغير دليل ابا حمل
لولا الحبال التي حبت لرت
على الوجيا ام حميل ٢

فقال

فقال له التميمي اتقتلني وانت لا تعلم اقاتل عمك انا ام لا ادن مني ادلك
على قاتله وانما اراد ان يقطع انفه فنودي اياك والكلب فقتله واخذت طيء
بهدل ومروان ابني قرفة فقالوا ان حبستموهما لم نقدر عليهما ولكن خلونا
نتنصص عنهما اي نبحث لغة طائية وكانا قد تابدا مع الوحش يرميان الصيد
وهو رزقهما فلما طال ذلك بهما هبط مروان الى راع فتحدث اليه فسقاه
فلما لها انطلق الراعي فدل عليه ليجتعل اي ياخذ الجعل ولم يرح قومه من الاخذ
به فاخذوه وذلك في خلافة الوليد بن عبد الملك فاتوا به عثمان بن حيان
عامله بالمدينة فقتله واما بهدل فكان ياوي الى هضبة من سلمى بعد مروان
ولما وجدوا مروان في بلاد طيء الحوا عليهم فبلغ سبكا من ساداة طيء مترد
بهدل بتلك الهضبة فجاء حتى حل باهلها اسفلها فكان اذا كان النهار خرج
الرجال من القباب واخلوا النساء فكان بهدل ياتي بنتين للسبد فيسائلهما
من انتم وما حالكم حتى اطمان فحدثتا اباهما فاعد له قواما وامرهما ان تدهنا
وتغسلا راسه ثم تفلياه واكمن له كمينا وقال لهما اذا طلع القوم عليكما فخذا
بشعره على غير سجيته ففعلتا فاخذوه فاتوا به عثمان بن حيان فقتله ٥٢
ايضا فقالت بنت بهدل هذه الابيات ترثيه ما في بني حصن من ابن لبنت بهدل
كريمة من القوم طلاب الترات غشمشم ابن كريهة كان من كثرة غشيانه للكريهة الاصل
ابن لها والكريهة الشدة في الحرب والغشمشم الذي يركب راسه ولا يهاب
الاقدام وقيل الكثير الغشم اي الظلم والترات الذحول الواحد ترة وهذا الكلام
بعث وتحضيض على طلب الدم والترة اذا فاتت نصرته حيا فقتل جبرا

الأصل يا مري لم يكن له بواءا ولكن لا تكايل بالدم يقال با. فلان بفلان
يبوء بواءا اذا ارتضي لقتله بلا منه واباث فلانا بفلان اذا قتله به وانتصب
فيقتل على انه جواب التمني بالفاء والعامل في الفعل ان مضمرة اي اما فيهم رجل
هكذا فيقتل هذا الرجل برجل لم يكن له نظيرا فيكون في دمه وفاء بدمه ولكن
سقطت المكايلة في الدماء منذ جاء الاسلام فلا يقتل بدل الواحد الا
٣ ه لبعض بني نقعس — واحدا شريفا كان او وضيعا وقال بعض بني نقعس وهو حي من بني اسد وقيل
هو مرة بن عداء الفقعسي وفقعس اسم مرتجل غير منقول كمعدان ونحوه وقيل
الأصل الفقعسة البلادة رايت موالي الاولي يخذلونني على حدثان الدهر
اذ ينقلب الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك الموالي
ههنا بني العم والاولى في معنى الذين ويخذلونني من صلته وعلى حدثان
الدهر في موضع الحال اي يخذلونني مقاسيا لما يحدث في الدهر وان تقلبه
الأصل وتغيره فهلا اعدوني لمثلي تفاقدوا اذا الخصم ابزى مايل الراس
انكب قوله تفاقدوا دعاء وقد عرض بين اول الكلام واخره لكنه
اكد ما يقتضيه فصلح لذلك تقول هلا جعلوني عدة لرجل مثلي فقد بعضهم
بعضا قال ابو العلاء قال ابو رياش قوله ابزى اي تحامل على خصمه ليظلمه
وجعل ابزى فعلا ولا يمتنع ذلك وانما المعروف ان يقال ابزون الرجل
ومنه اشتقاق البازي من الطير اذا استعمل على وزن القاضي واذا اخذ بهذا
القول وجعل ابزى فعلا وجب ان يرفع الخصم بفعل مضمر يفسره قوله ابزى
ويرفع مايل الراس على انه بدل من الخصم والاجود ان يجعل ابزى اسما من قولهم رجل

ابزى وامراة بزواء وهو الذي يخرج صدره ويدخل ظهره او ما بين كتفيه
قال كثير من القوم ابزى مخرج منباطن وانما وصفوا الخصم بذلك كما قالوا
حدب وقعس ويقال تبازى الرجل اذا فعل في مشيه فعل الابزى
قال الشاعر وهو احيحة بن الجلاح وخفض عنك في المشية لا يغرنك تبازيكا
وقال قوم البزى دخول الصدر وخروج اسفل البطن قال الشاعر فتبازت
فتبازخت لها جلسة الجازر يستنجي الوتر واذا جعل ابزى اسما وجب ان
يروى اذا الخصم وهذه الرواية اشبه بصناعة الشعر وان كانوا قد قالوا ابزى
الخصم فان بزى اكثر ورفع الخصم في هذا الوجه على الابتداء لان الحائل دون بزى
ههنا مثل ومعناه الراصد المخاتل ربما انثنى فخرج عجزه والانكب المايل
واصله الذي يشتكي منكبيه فهو يمشي في شق وما يل الراس اي مصعر
الأصل من الكبر وهلا اعدوني لمثلي تفاقدوا وفي الارض مبثوثا شجاع
وعقرب الشجاع الحية الخبيث قال اليربوعي بعدوا فلا تكذب شدائد
تمت بتباع انبياع الشجاع وقد سما ء جرير الاشجع فقال ابلغ بني دعوان
ان اخاهم قد عضه فقضى عليه الاشجع قال ابو العلاء يقال ان دعوان لقب
مجاشع ابن دارم وذلك انه قدم في رهط على بعض الملوك فحجبهم الملك فرغا
مجاشع رغاء البعير فسمعه الملك فاذن له ولاصحابه فسمي دعوان فلذلك صار
جرير يذكر لهم الرغاء في الهجاء قال تراغيتم يوم الزبير كانكم ضباع بذي قار تمنى
الامانيا تراغيتم يوم الزبير كانكم ضباع بذي قار تمنى الامانيا ويقولون
لمجاشع ايضا ابو دعوان قال جرير بسيف ابي دعوان سيف مجاشع ضربتم

ولم تضرب بسيف ابن ظالم وكنى بالعقرب في البيت عن الاعداء والشر
وارتفاع شجاع يجوز ان يكون على البدل ويجوز ايضا ان يكون الابتداء و
مشوث خبر قدم عليه ويجوز ان ينصب مشوث على الحال ويجعل في الارض
الخبر ولم يثن مشوث لان القصد بالشجاع والعقرب الى جيل الاعداء فكانهما
شيء واحد يقول قد امتلات الارض من الاعداء فهلا اعدوني لهم فلا تاخذوا
الاصل عقلا من القوم انني ارى العار يبقى والمعاقل تذهب ان شئت رفعت
المعاقل على الاستيناف وان شئت عطفته على العار يقول لا ترغبوا في
قبول الدية فانه عار والعار يبقى اثره والاموال تفنى والمعاقل جمع معقلة والمعقلة
والعقل مصدر وصف به من عقلت المقتول اذا اعطيت ديته وحكى الاصمعي صار
دمه معقلة على قومه اي صاروا يدونه وكان اخذ الدية عندهم من اشد العار
قال الشاعر اذا صب ما في الوطب فاعلم بانه دم الشيخ فاشرب من دم الشيخ اودعا
يقول ان الذي تشربونه من لبن الابل التي اخذتموها في دية شيخكم انما هو
دمه تشربونه من لبن الابل وقال اخر جعل اخذ الدية تمرا فظل يضوز التمر والتمر
منقع بورد كلون الارجوان سبائبه كانك لم تسبق من الدهر ليلة
اذا انت ادركت الذي انت تطلبه يقول من ادرك ما طلبه من الثار فكانه لم يصب
٥٤ ولم يوتر وهذا بعث على طلب الدم ومثله غيره بعث على طلب المال كان الفتى
لاخفش لم يعر يوما اذا اكتسى ولم يك في بؤس اذا ما تمولا وقال اخر فلو ان حيا
الاصل يقبل المال فدية لسقنا لهم سيلا من المال مفعما الثاني من الطويل مطلق
مجرد موصول والقافية متدارك انتصب فدية على الحال والمال يريد به

الابل

الابل لا غير ونكر قوله حيا وهو يقصد قصد حي بعينه لان المراد كان
مفهوما عند من عرف القصة وقوله سيلا مفعما والسيل يفعم به الشيء
يجوز ان يكون من باب هم ناصب وما اشبهه ويكون المعنى سيلا
ذا افعام ولكن اكثر ما يجيء معنى النسبة فيما كان للفاعل كطابق ودرع
ومثله ظل موقر ويجوز ان يكون عبر عن الكثرة بقوله مفعم كما عبر في قولهم
شعر شاعر وموت مائت عن التناهي بلفظ فاعل وان كان الموت لا يموت
والشعر لا يشعر كما ان السيل لا يفعم المعنى لو كانت معاملتنا مع حي يرى
قبول المال فداء لارضيناه بالمال الكثير ولكن ابى قوم اصيب اخوهم الاصل
رضى العار فاختاروا على اللبن الدما اي امتنع قوم اصبنا صاحبهم
من الرضى بالدية واثروا طلب الدم على قبول الدية وجعل اللبن كناية
عن الابل التي تودى عقلا لانه منها وكما نكر حيا في البيت الاول نكر ايضا
في الثاني فقال ابى قوم والغرض بهما على حد واحد ولا يجوز ان يكون
يقبل المال فدية صفة لقوله حيا لانه يبقى ان بلا خبر فاما قوله اصيب
٥٥ اخوهم فهو صفة لقوله قوم وقوله رضى العار في موضع المفعول اي
لكبشة اخت عمرو بن معديكرب ابوا ان يرضوا العار حطة لانفسهم وقالت كبشة اخت عمرو بن معدي
كرب كبشة اسم مرتجل علما وليس بتانيث كبش لان ذلك لا مونث له
من لفظه انما هي نعجة كما قالوا تيس ولم يقولوا تيسة استغنوا بعنز
وقالوا رجل ولم يقولوا رجلة الا في مواضع قليلة هتكوا جيب فتاتهم
لم يبالوا حرمة الرجله + ارسل عبد الله اذ حان يومه الى قومه لا تعقلوا الاصل

لهم دمي الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية من المتدارك
عبد الله اخو عمرو بن معدي كرب وقولها ارسل عبد الله انما تكلمت
به على انه اخبار عما فعله عبد الله وغرضها تحضيضهم على ادراك الثار
ويقال عقلت فلانا اذا اعطيت ديته وجعل هذا المعقول الدم لان المراد
مفهوم كانه قال لا تاخذوا بدل دمي عقلا ودع عنك عمرا ان عمرا الأصل
مسالم وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم ولا تاخذوا منهم افالا وابكرا الأصل
واترك في بيت بصعدة مظلم الافال جمع افيل وهو الذي اتت
عليه سبعة اشهر او ثمانية من ولاد الابل ان قيل لم ذكر الافال و
الابكر ومما يودى في الديات لا يكون منهما قلت اراد تحقير الديات
كما يقول الرجل اذا اراد تحقير ام خلعة فاز بها انسان انما اعطى خرقا و
فلوسا وان كانت الثياب المعطاة كسوة فاخرة والمال المحقر جائزة سنية
وقولها ودع عنك عمرا اي خالف عمرا ان هو مال الى الصلح ورغب في اخذ
الدية وقولها وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم تزهيد في الدية كما روي في
الخبر هل بطن ابن ادم الا شبر في شبر لما اريد تزهيده في الدنيا وقولها
واترك في بيت بصعدة مظلم صعدة مخلاف من مخاليف اليمن و بينها و
غيرهم المزالف وهم اهل الحجاز و بينها اهل نجد المذارع مفرده مدرعة وواحد
المزالف مزلفة وانما جعل قبره مظلما لانهم كانوا يزعمون ان المقتول اذا
ثار وا به اضاء قبره فان اهدر دمه او قبلت ديته بقي قبره مظلما فان
انتم لم تثاروا واتديتم فمشوا باذان النعام المصلم اتديتم معناه قبلتم الأصل

الدية

فقتلوا اقتلوا

الدية يقال ودينه فاتدى كما يقال وهبته اي قبل الهبة وفي
الحديث هممت الا اتهب الا من قرشي او انصاري ومثله قضيت
الدين فاقتضاه اي قبله وتوفره وقولها فمشوا باذان اي امشوا و
ضعف الفعل للتكثير ومن روى فمشوا بضم الميم فمعناه امسحوا
يقال المنديل الغمر المشوش والمعنى ان لم تقتلوا قاتلي وقبلتم ديتي
فامشوا اذلاء باذان مجدعة كاذان النعام ووصف النعام بالصلم
تصغيرا لها وان كانت خلقة يقول كانكم مما تعيرون ليست لكم
اذان تسمعون بها فامشوا بغير اذان اي صما عما يتكلم به الناس
من عيبكم واختلف في النعام فقيل انها كلها صلم وقيل انها صم
لا تسمع شيئا وليس لها اذان وانما تعرف ما تحتاج اليه بالشم
الأصل ولا تردوا الا فضول نسائكم اذا ارتملت اعقابهن من الدم
يقال ترمل وارتمل اذا تلطخ بالدم وكان من عادتهم اذا وردوا
الماء ان يتقدم الرجال ثم العضاريط والرعاء ثم النساء اذا صدرت
كل فرقة عنه فكن يغسلن انفسهن وثيابهن ويتطهرن امنات مما
يزعجهن فمن تاخر عن الماء حتى يصدر النساء فهو الغاية في الذل و
جعل النساء مرملات بدم الحيض تقطيعا للشان وقال النمري قال
ابو رياش يقول اذا قبلتم الدية فلا تانفوا بعدها من شيء كما تانف
العرب واغشوا نساءكم وهن حيض والفضول ههنا بقايا الحيض و
سمي الغشيان وردا مجازا وقال ابو محمد الاعرابي معناه لا تردوا

المواسم بعد اخذ الدية الا واعراضكم دنسة من العار كانكم نساء
حيض وهذا كما قال جرير لا تذكروا حلل الملوك فانكم بعد
الزبير كحائض لم تغسل وقال عنترة ابن الاخرس المعنى من طي قال ٥٦ لعنترة بن الأخرس
ابو الفتح العنتر والعنترة جميعا الذباب الازرق فهو منقول ايضا و
يقال للذباب ايضا العنتر والنون والتاء اصلان عندنا والمعنى
الشيء البيبر قال فان هلاك مالك غير معن اي غير يسير وبه سمي الرجل
وهو منقول سموه به كما سموا بصغير وبيبر وقال ابو العلاء عنترة سمي
بالواحد من الذباب يقال عنترة وعنتر في الجمع وقال قوم العنترة الشدة
وقال ابو هلال يعرف بعنترة ابن عكبرة وعكبرة ام امه وبها يعرف وهو
الأصل شاعر فارس مشهور اطل حمل الشناءة لي وبغضي وعش ما شئت
وانظر من تضير الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية
متواتر الرواية الجيدة حمل الشناءة بالميم ويروى جمل الشناءة با
لباء وهو استعادة حسنة ايضا جعل للشناءة جملا والشناءة بغض
مختلط بعداوة وسوء خلق كما ان الشنف اسم لشدة العداوة ويقال
ضاره يضيره وضره يضره بمعنى واحد وانتصب موضع ما شئت على
انه ظرف ومن مفعول تضير لانه استفهام فلا يعمل فيه ما قبله اي انظر
تضير من ومثله قائلك فانك ان ابغضتني ما ضررتني وان
رمت نفعي ما وسعت لذالكا + فما بيديك نفع ارجيه الأصل
وغير صدود الخطب الكبير ويروى فما بيديك خير ارجيه

بر

في موضع الصفة للنفع اي نفع مرجا وهذا تبيين لقلة مبالاته ببغضا
وعداوته وقوله وغير صدود الخطب الكبير اي صدود غير الخطب
كبير فاما صدودك فلا فقلب ويجوز ان يكون المعنى ان ما ياتي من
الحوادث غير صدودك خطب كبير واما صدودك فسهل يسير الم
تر ان شعري سار عني وشعرك حول بيتك ما يسير الأصل
هذا تقرير له في بيان فضله عليه وسلامة عرضه من قرفه اياه يقو
شعرك الذي قلته في لم يعلق بي ذمه لانه كان كذبا وشعري الذي
قلته فيك يطوف حول بيتك لا يفارقك لانه كان صدقا و
يجوز ان يكون المعنى ان شعري سار عني لان الرواة احملوه لجادة
له وشعرك الذي قلته في ملازم يضاف الى الفاعل فعلى ذلك جاز
ان يقول شعرك ويريد شعري المقول فيك اذا ابصرتني اعرضت عني الأصل
كان الشمس من قبلي تدور يقول من بغضك لي لا تقدر على النظر الي
كان بيني وبينك الشمس كما قال الاخر ومولى كان الشمس بيني وبينه
اذا ما التقينا ليس ممن اعاتبه اي لا حاجة لي في وده فاصلحه با
لعتاب ومثله قول اوس بن حجر اذ يشزرون لي الطرف عن عرض كان
٥٧ لأحوص بن محمد بن عاصم اعينهم من بغضي عور وقال الاحوص بن محمد بن عاصم ابن ثابت
بن ابي الافلح الانصاري هذه صفة منقوله والحوص ضيق العين
كانها مخيطة وكثر الاحوص حوصا واحاوص قال الاعشى اتاني
وعيد الحوص من ال جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا

الأصل اني على ما قد علمت محسد انمي على البغضاء والشنان الثاني
من الكامل مطلق مردف موصول والقافية متواتر علمت بمعنى عرفت
ولهذا اكتفى بمفعول واحد ومعنى البيت اني مرموق محسود على ما قد
عرفته من احوالي زايد كل يوم على بغضاء الناس وقوله على ما قد علمت
وعلى البغضاء جميعا في موضع الحال والعامل في الاول قوله على ما
قد علمت محسد وفي الثاني انمي ويجوز ان يكون على ما قد علمت من
الأصل صلة محسد كما يقول حسدته على كذا ما تعتريني من خطوب ملمة
الا تشرفني وترفع شاني يقال عراه واعتراه اذا جاءه واضاف الخطوب
الى ملمة لانه اراد بها اوايل امر عظيم واصل الخطب الطلب يقال
خطبت كذا فاخطبني كما يقال طلبته فاطلبني فكانه اراد اوايل ملمة
واسبابها التي تطلبه ويقال هذا خطب امر عظيم وهذا خطب امر يسير
وقوله الا تشرفني وترفع شاني اي احسن بلايي فيها وصبره عليها
الأصل فاذا تزول تزول عن متخمط تخشى بوادره على الاقران
المتكبر الغضبان وبوادره ما يبدر مكروهه وسطواته والاقران النظراء
في الباس والشدة اي اذا انكشفت الملمات انكشفت عن رجل متكبر
تخاف فلتاته وبدراته عند نظرائه في الباس والشدة ومعناه ان
الدواهي اذا نزلت بساحته لا تلين لها عريكته وقوله تخشى بوادره
الأصل في موضع الصفة للمتخمط اني اذا خفي الرجال وجدتني كالشمس
لا تخفى بكل مكان من ها هنا اخذ بشار قوله انا المرعث لا اخفى

على احد ذرت بي الشمس للقاصي وللداني وقال ابو هلال من حديث
هذا الشعر ما اخبرنا به ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن رجاله ان
الاحوص طرح اقطارها احوى لوالده صحما والفحل للضرغام ينتسب
ابلا اكلت الكلا حتى علت اسنمتها طرح اطال احوى لنبت للونه و
صحما الارض لسوادها وصفرتها والفحل يعني المطر والضرغام اراد انه كان
بنو الاسد فلم يمكنه فقال الضرغام اي هذا المطر منسوب الى نوء الاسد
وقال ابو هلال كان الطرماح معلما بالكوفة قال بعض العلماء لو نقد
اياما قبلا الفضل على الفرزدق وجرير ومن عجيب ما روي من حديثه
انه قعد للناس وقال سالوني عن الغريب وقد احكمته كله فقال له
رجل ما معنى الطرماح فلم يعرفه لقد زادني حبا لنفسي انني بغيض
الأصل الى كل امرئ غير طايل الثاني من الطويل مطلق موسس موصول
والقافية متدارك قوله انني بغيض في موضع الفاعل والمعنى زادني
بغاضتي الى كل رجل لا فضل فيه ولا خير عنده حبا لنفسي لان التماين بيني
وبينه وهو الذي ادى الى بغضي ولو كان بيننا تشاكل لما كان ذلك فازددت
بذلك محبة لنفسي لاني لو كنت مثله لاحبني وقوله غير طايل هو من طال
عليهم يطول طولا والطول الفضل وقال الخليل يقال للشي الدون الخسيس
هذا غير طايل والمذكر والمونث فيه سواء ويقال زدت فضلا كما يقال
ازددت فضلا وزادني كذا واني شقي باللئام ولا ترى شقيا بهم
الأصل الا كريم الشمايل اصله وانني شقي لكنه حذف النون الاولى من ان تخفيفا

لانه اجتمع ثلاث نونات وهو محمول في الاعراب على اثني من البيت الاول
ومعطوف عليه مفعول وزادني حبا النفس ايضا شغفوني بالايام حتى
نقصوني واعتابوني ثم قطع الاخبار وكانه اقبل على مخاطب ملتفتا
الاصل اليه فقال ولا ترى احدا يتقي بهم الا وهو كريم الطبايع اذا ما رآني قطع
الطرف بينه وبين فعل العارف المتجاهل اي اذا ابصرني رد
طرف عيني وقطع نظره الي فعل من يعرف الشي ويتكلف جهله والطرف
ههنا مصدر طرفته اذا ابصرته وانتصب فعل العارف على المصدر
الاصل لما دل عليه قطع الطرف ملأت عليه الارض حتى كانها من
الضيق في عينيه كفة حابل يقال ملأت عليه الارض اذا ضيقتها
عليه وملأت منه الارض اذا فعلت وفعلت بذكره والحابل ناصب
الحبالة يقال حبلت الصيد واحتبلته اذا اخذته وتوسعوا فيه فقالوا
احتبله الموت بحبايله والكفة يجوز ان يريد بها الحفيرة التي تنصب الحبايل
فيها لانها تجعل كالطوق وهذا اقرب لان الخليل فسر الكفة على ذلك
وجاز اضافتها الى الحابل كما يجوز اضافة نفس الحبالة اليه واصل الكلمة
من الجمع ومنه قيل الناس كافة اي اجمعون ومثله في المعنى قول الآخر
الاصل كان فجاج الارض وهي عريضة على الخايف المطلوب كفة حابل
يقول قد ضاقت به الارض من عداوتي فكاني ملأتها عليه ويجوز
ان يكون المراد انه خايف في كل مسلك يسلكه اكل امرئ القي اباه الاصل
مقصرا معادا لاهل المكرمات الاوايل اذا ذكرت مسعاة

يقال لكل مستدير كفة ولكل مستطيل كفة كفة الميزان وكفة الثوب حاشيته

والده

الاصل والده اضطني ولا يضطني من شتم اهل الفضايل الفي اباه
اي وجده والمسعاة هنا المصدر مثل السعي وهو العمل وفي القران و
ان ليس للانسان الا ما سعى واضطني افتعل من الضنا يقال ضني يضنى
اذا دق وصغر جسمه ومن ثم سمي المرض ضنا لما يورث من الهزال يقول
انه يضنى اذا ذكر صنيع والده لقبحه ومع هذا يشتم اهل الفضايل ولا يضنى
الاصل منه يصغر بالقبحه وما منعت دار ولا عز اهلها من الناس الا بالقنا
والقنابل القنا الرماح والقنابل جماعات الخيل الواحدة قنبلة وقال لبعض بني فقعس
بعض بني فقعس وذوي ضباب مظهرين عداوة قرحى
الاصل القلوب معادي للافناد الثاني من الكامل مطلق مردف موصول
والقافية متواتر الضب الحقد الخفي وانما سمي ضبا لان الضب طول شانه
يخدع في جحره فلا يظهر ويروى الافناد والافناد بكسر الهمزة وفتحها فالكسر
مصدر افند يفند افنادا اذا اتى بالفند واذا روي الافناد بفتح الهمزة
فهو جمع الفند وهو الفحش والخطا في الراي وافندت الرجل اذا خطات
رايه افنادا وفندته تفنيدا يقول هم اعدا قرحت قلوبهم من الغيظ
عليهم يعادون في قول الخنا وقوله وذوي ضباب اي رب قوم ذوي
احقاد ناسيتهم بغضاءهم وتركتهم وهم اذا ذكر الصديق اعادي الاصل
جواب رب قوله ناسيتهم اي رب قوم هكذي ناسيت بغضهم اي جحدته
لانه المناساة من اثنين فاعلا وتركتهم وهم من جملة الاعدا اذا
ميزت بالذكر الاصدقا اي صاروا كالاصدقا وهم في الحقيقة اعدا اذا

ذكر الصديق عند الشدايد لم يذكروا واراد بالصديق الجمع بقوله لم اكاشفهم
ولا اظهرت لهم علي بعداوتهم لاعدهم لمن هو ابعد منهم واشد عداوة وبغضا
الاصل قوله كيما اعدهم لابعد منهم ولقد يجاء الى ذوي الاحقاد اي قد
يضطر الانسان الى نصرة بني الاعمام وان كانوا منطوين على ضغاين وهذا
كما قيل لبعض حكماء العرب ما تقول في ابن العم قال عدوك وعدو عدوك
ويقال الجاه الى كذى واشاه بمعنى واحد واصله من المجي قال الله تعالى فاجاءها
المخاض اي الجاها وقال ابو هلال يقول ربما يضطر الانسان الى اعاديه
في بعض الامور ومثله قول الاخر واني لاستبقي امرا السوء عدة لعدوة
عريض من الناس جانب اخاف كلاب الابعدين ونبحها اذا لم يجاوبها
كلاب الاقارب وقال النمري في قوله لابعد منهم اي لمن هو ابعد
عداوة منهم اي اشد من قوله عز وجل وضلوا ضلالا بعيدا قال ابو محمد
الاعرابي غلط من وجهين احدهما انه قال هذا الشعر لرجل من بني فقعس و
انما هو لرداس بن جشيش اخي بني سعد بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن
خزيمة والاخر قوله لابعد عداوة منهم وانما هو لابعد قرابة منهم وهو
مثل قول حضرمي بن عامر ولقد طويتكم على بللاتكم وعلمت
ما فيكم من الاذراب كيما اعدكم لابعد منكم ولقد يجاء الى
ليزيد بن الحكم الكلابي ذوي الاتاب وقال يزيد بن الحكم الكلابي دفعناكم بالقول الاصل
حتى بطرتم وبالراح حتى كان دفع الاصابع الثاني من الطويل مطلق
موسس موصول والقافية متدارك يقول وعظناكم اولا باللسان

حتى بطرتم ذلك وصرنا الى الدفع بالراح وفي محاورات قريش ان بعضهم
قال للاخر منهم مستضعفا لما اورده عليه هذا دفع بالراح لا يضر المدفوع كبير ضرر — فقال مجيبا كلا ان معها
كبير ضرر وفي الدفع بالاصابع بعض الاذى يقول دفعناكم بالقول فبطرتم — الاصابع والراح جمع راحة
الى ما هو اغلظ منه فلم ترتدعوا به فصرنا الى ما فيه النكاية وقد احسن ابرهيم — والدفع بالراح ح
بن العباس في جمع هذه المعاني في قوله اناة فان لم تغن عقب بعدها
وعيد فان لم يغن اغنت عزايمه وانتصب دفع على انه خبر كان واسمه
مضمر كانه قال حتى كان الدفع دفع الاصابع ولك ان ترفعه على ان يكون
اسمه وتضمر الخبر حتى كانه قال حتى كان دفع الاصابع دفعنا او على يكون
كان بمعنى حدث فتكتفي بالفاعل وهي التي تسمى كان التامة فلما راينا الاصل
جهلكم غير منته وما غاب من احلامكم غير راجع الاحلام ها هنا
العقول اي لما تماديتم في جهلكم ولم ترجعوا الى ما يوجبه العقل مسسنا الاصل
من الاباء شي وكلنا الى الحسب في قومه غير واضع يجوز ان يكون مسسنا
بمعنى اصبنا واخبرنا لان المس باليد قد يقصد به الاختبار ويجوز ان
يكون بمعنى طلبنا وقيل في قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون المعنى لا يطلبه
وعلى هذا يحمل قوله تعالى وانا لمسنا السماء وقوله وكلنا الى الحسب اي ننتمي
وننتهي فيما يتعلق بهذا وما اشبهه من المفخرات وهذا كما يقال انا منك
واليك وقوله كلنا اي كل واحد منا يعني اهل بيتهم اي افتخرنا بالاباء
بعض الافتخار وكل واحد منا شريف فلما بلغنا الامهات وجدتم الاصل
بني عمكم كانوا كرام المضاجع جعل المضاجع كناية عن الازواج اي نظرنا

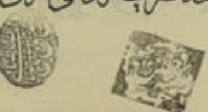
الأصل فاذا نحن وانتم سواء في شرف الآباء لكننا اكرم امهات منكم بني عمنا لا
تشتمونا وذا فعوا على حسب ما فات قيد الأكارع يقول هو في
الأصل موضعه لم يزل عنه قيد كراع وذكر الجمع والمراد به الواحد وكنا بني
عم نوا الجهل بيننا فكل يرى في حقه غير وادع اراد بالجهل ما يدعوا
اليه الجهل من الشر يقول وثب الشر في المكروه بيننا اي دفع وعلى فكل
٤٢ ياخذ منه بنصيب واذا نا نتحارب والحرب لا دعة فيها فلهذا قال غير
لجابر بن رألان وادع وقال جابر بن رألان السنبسي من هذا الان فهو فعلان من لفظ
السنبسي الرأل ومن لم يهمزه احتمل امرين احدهما ان يكون تخفيف رألان كقولك
في تخفيف رأس راس والآخر ان يكون فعلان من رولت الخبز في السمن و
نحوه اذا اشبعته منه ورول الفرس اذا ادلى ومنه الرواول للسن الزائدة من
وراء الاسنان وكان قياسه رولان كالجولان غير انه اعتد على ما جاء
من نحو داران وماهان وسنبس اسم مرتجل غير منقول كنظائره وقال
ابو العلاء يجوز ان يكون رالان فعلان من الرول وهو لعاب الخيل و
يقال ان المراد به قلة الجسم والهزال وقيل ان سنبس حب نبت يوكل وليس
الأصل السنبس بمعروف فيحكم على النون بزيادتها لعمرك ما اخزى اذا ما نسبتني
اذا لم تقل بطلا علي ومينا الثالث من الطويل مطلق موصول والقافية
متواتر وذكر سيبويه في باب الادغام ان الثالث من الطويل لا يستعمل
الا بلين كامل وانكر ان يجيء في قوافيه مثل اللين وما اشبهه مما قبل يائه
فصلا لانه لم يكمل وانما كماله بان يكسر ما قبل الياء او يضم ما قبل الواو

يكون

يكون بالف قوله لعمرك مبتدا وخبره محذوف كانه قال لعمرك ما اقسم به
واخزى يجوز ان يكون من الخزي الهوان ويجوز ان يكون من الخزاية الاستحيا
والبطل الباطل والمين الكذب رجل ماين وميون وقوله اذا ما نسبتني
ظرف لقوله ما اخزى واذا لم تقل يجوز ان يكون بدلا منه ولولا انه كرر
اذا لكان الكلام ما اخزى اذا ما نسبتني ولم تقل بطلا ومينا ولا يجوز
ان يكون العامل في اذا نسبتني لان اذا قد اضيف اليه وبين به والمضاف
اليه لا يعمل في المضاف ويجوز ان يكون اذا الاول بما اتصل به وما عمل
فيه الجملة في جواب اذا الثانية كانه قال اذا لم تقل بطلا علي فلعمرك ما اخزى
اذا ما نسبتني وانتصب بطلا على انه مفعول لم تقل لان القول يحكى بعده
الجمل فيعمل في مواضعها لا في لفظها ويقع المفرد بعده اذا كان معنى الجملة
منصوبا ولكنما يخزى امرؤ تكلم استه فنا قومه اذا الرماح الأصل
هوينا تكلم استه اي تجرحها لكونه متوليا ومنهزما وقومه بنو عمه
اي حين ينهزم يولي الدبر فيطعن في استه فيخزى فيذل ويهون او اذا
ذكر ذلك يستحيي ويخجل وهو بين الخطط للطعن او عدن له وقال فنا
قومه يريد ان قومه يقاتلونه لبغضه لهم وكفى بهذا خزيا فان تبغضونا الأصل
بغضة في صدوركم فانا جدعنا منكم وشرينا قوله في صدوركم
مما تعلق به في موضع الصفة للبغضة وشرينا اي سرناكم وبعناكم
وجدعنا اذان بعضكم وقيل فضحناكم حتى صرتم بمنزلة المجدوع المبيع و
معناه ان تبغضونا نحن لكم لانا قهرناكم وذللناكم وبالغنا في الاساءة اليكم



وقوله في صدور كرائي بغضة لا تظهرونها هيبة للنار وفرعا منا ونحن
الأصل علينا بالجبال وعزها ونحن وردنا غيثا وبدينا أراد بالجبال
أجأ وسلمى وهضبا بهما ولذلك جمع وعزها أراد عز ذرايها وسكانها
والمراد أنهم يمتنعون بها فيعزون لأنها تمنعهم فلا يلحقهم ضيم وقيل أراد بالجبال
جبال طي أجأ وسلمى والعوجاء وذكروا أنها أسماء أناس زعموا أن أجأ كان
يعشق سلمى والعوجاء تجمع بينهما فأخذوا وصلبوا على هذه الجبال فسميت
الجبال بأسمائهم وغيث وبدين اسما رجلين من طي والغيث في غير هذا
الموضع عدو يجيء بعد عدو ويقال الفرس ذو غيث إذا كان يجيء بعد جري بعد
الأصل عدو وأي ثنايا المجد لم نطلع لها وأنتم غضاب تحرقون علينا الاستفهام
هنا جرى مجرى النفي كأنه قال ما ثنية من ثنايا المجد إلا اطلعناها والثنية
فعيلة من ثني أي عطف ويقال حرق نابه يحرق حرقا وحروقا من الغيظ و
ذكر الخليل حرق الناب كصريف الناب ويقال فلان يحرق علي الأرم والأرم
فالأرم الأكل والأرم العض وهما جميعا بالأسنان والمعنى يحرق علي أسنانه
والمتوعد يفعل ذلك ليظهر به شدة الغيظ واكتفى بقوله تحرقون عن ذكر المفعول
لأن المراد مفهوم بقوله أي جبل من العز لم نعله وأنتم تنظرون إلينا غضابا متغيظين
علينا الجزء الأول من شرح الحماسة الكبير من أصل ستة أجزاء وهي في ثلاثة من الأصل
المنقول منه بحمد الله تعالى ومنه ويتلوه في الجزء الثاني الآتي من بعده إن شاء الله
لسبرة بن عمرو تم وقال سبرة بن عمرو الفقعسي أتنسى دفاعي عنك إذ أنت مسلم وقد
الفقعسي سال من ذل عليك قراقر والحمد لله وحده لا شريك له وصلى الله على سيدنا محمد وآله



بسمه تعالى

فهرست ما في هذا المجلد من شعراء الحماسة وترتيبهم في الذكر وأسمائهم وعدد أشعارهم وصدور أشعارهم وأن صدور أشعارهم في أي صفحة من هذا المجلد

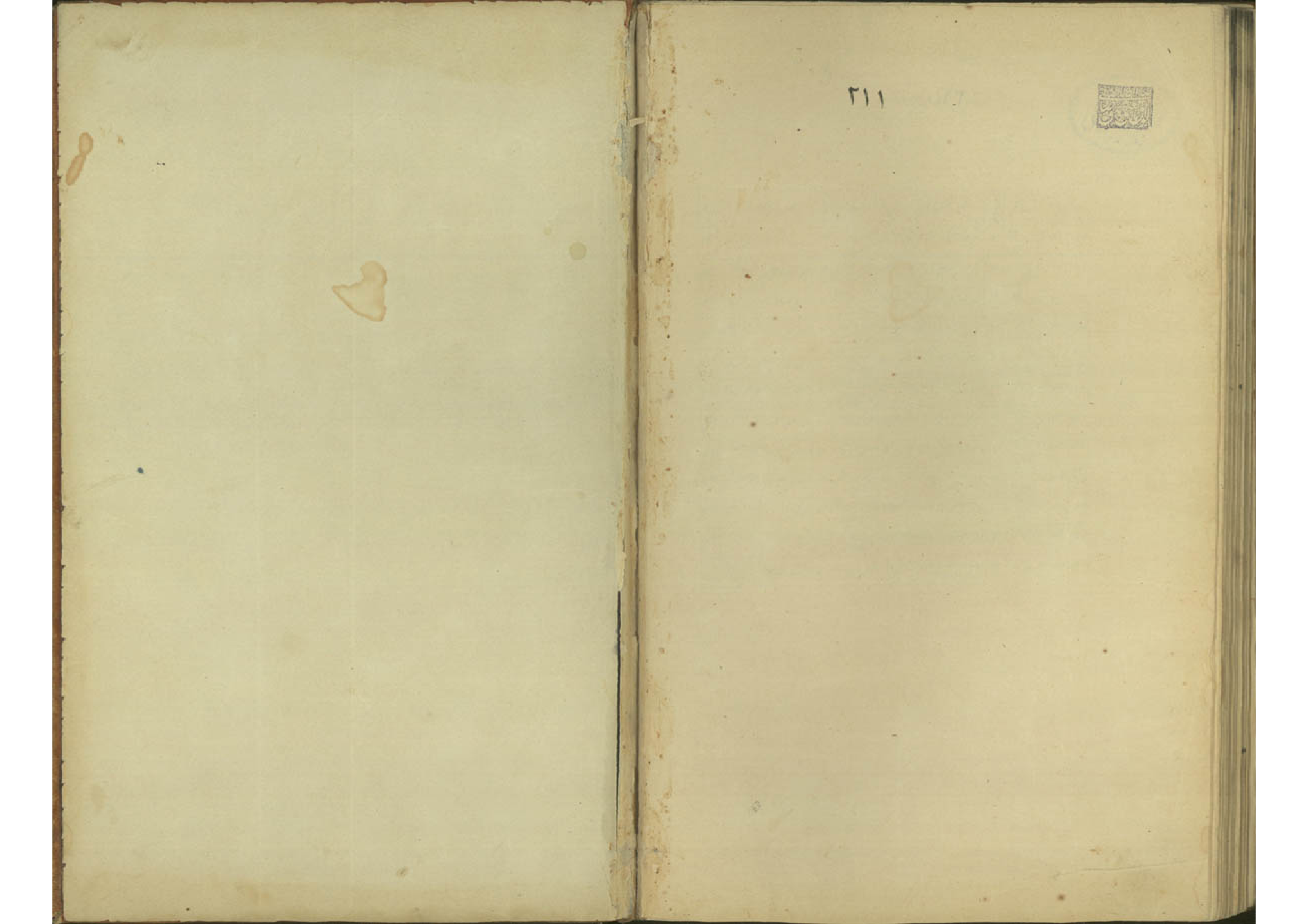
[illegible]

بسمه تعالی

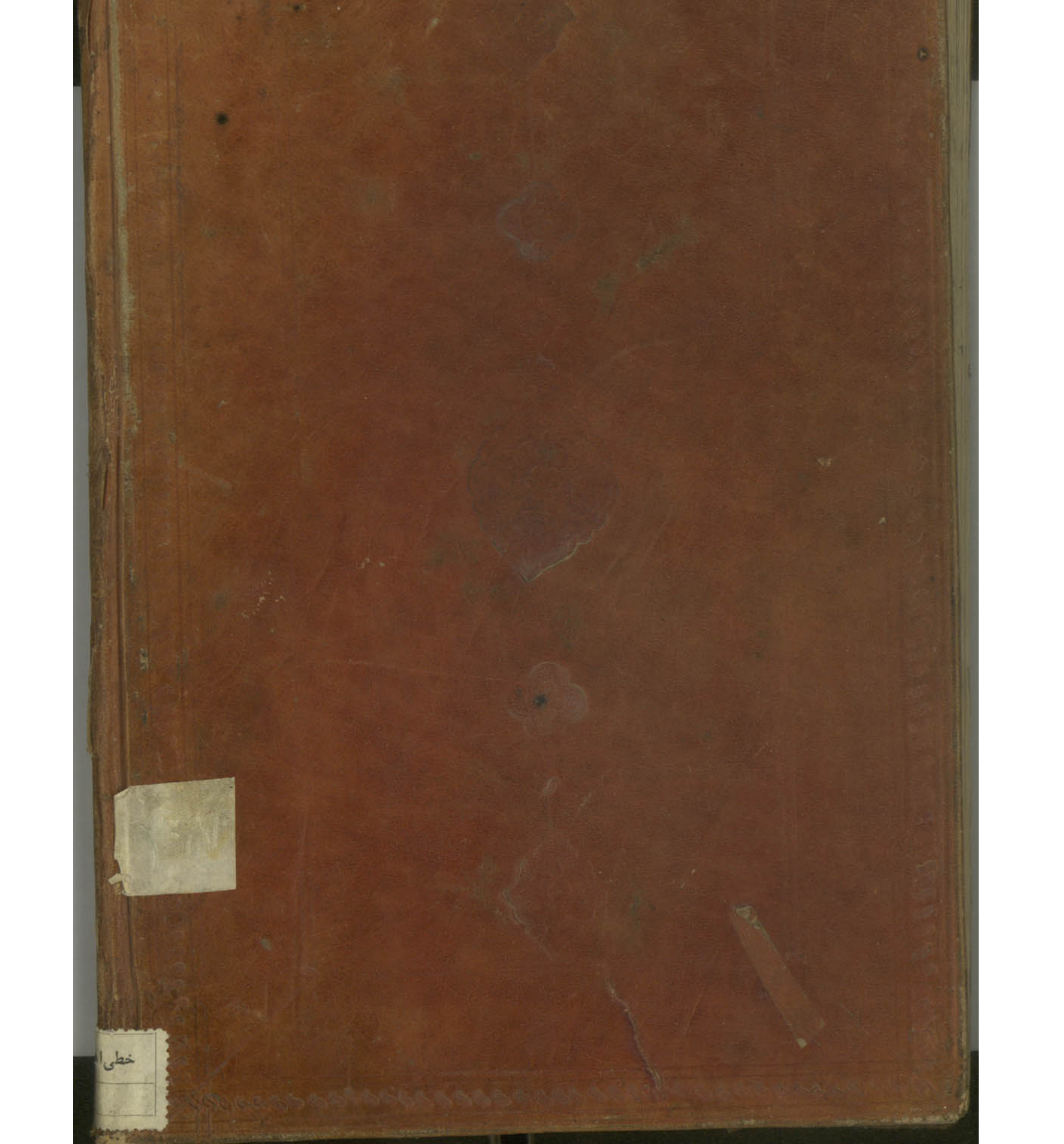


باقی الفهرست

صفحه	نمبر	اسمائهم	عدد ابیاتها	صدر اشعارهم	نمبر	اسمائهم	عدد ابیاتها	صدر اشعارهم	صفحه
١٧٥	٤١	حصین بن الحمام المری	٣	تاخرت استبقی الحیاة فلم اجد	٥٣	بعض بنی فقعس	٤	رأیت موالی الالی یخذلوننی	١٩١
١٧١	٤٢	رجل من بنی عقیل	٤	بکره سراتنا یال عمرو	٥٤	آخر لم یعلم اسمه	٢	تعلات حبا بقبیل المال قدرته	١٩٣
١٧٣	٤٣	قتال الکلابی	٣	نشدت زیادا والمقامة بیننا	٥٥	کبشة اخت عمرو بن معدیکرب	٥	ارسل عبدالله اذ حان یومه	١٩٤
١٧٥	٤٤	ایضا قتال الکلابی	٣	جزی الله عنا والجزاء بکفه	٥٦	عنترة بن الاخرس	٤	اطل حمل الشناءة لی وبغضی	١٩٧
ایضا ١٧٦	٤٥	ایضا قتال الکلابی	٩	ارسل مروان الامیر رسالة	٥٧	ادهم بن محمد بن عاصم	٤	اتی علی ما قد علمت محمد	١٩٩
١٧٦	٤٦	قیس بن زهیر	٣	شفیت النفس من حمل بن بدر	٥٨	فضل بن عباس بن عتبة بن ابی لهب	٥	مهلا بنی عمنا مهلا موالینا	٢٠٠
١٧٧	٤٧	حرث بن وعلة الذهلی	٨	قومی هم قتلوا امیم اخی	٥٩	طرماح بن حکیم	٦	لقد زادنی حبا لنفسی اننی	ایضا ٢٠٠
١٨٣	٤٨	اعرابی قتل اخوه	٢	اقول للنفس تاساء وتعزیة	٦٠	بعض بنی فقعس	٣	وذوی اضغان بتطوی عداوة	٢٠٢
ایضا ١٨٣	٤٩	ایاس بن قبیصة الطائی	٣	ما ولدتنی حاصن ربعیة	٦١	یزید بن حکیم الکلابی	٦	دعاکم بالقول من ظلم	٢٠٣
١٨٥	٥٠	رجل من بنی تمیم	٣	ابی الفتی ان یکلاب عنه	٦٢	جابر بن رألان السنبسی	٥	لعمرک ما اخزی اذا ما نسبتنی	٢٠٥
١٨٦	٥١	امرأة من طی	٢	دعا دعوة یوم الشری یال مالک	٦٣	سبرة بن عمرو الفقعسی	[illegible]	اتنسی دفاعی عنک اذ انت مسلم	٢٠٧
١٩٠	٥٢	بنت بهدل	٢	اعانی بنی حصن منهم کریمة	(٦)	الفهرست	[illegible]	[illegible] ٢٥ ١٣١١	[illegible]


٣١١




خطی ا